



٢١٨

ب ج بستان العارفين ومنهاج القاصدين ومفيد
الصادقين لابن الجوزى ، عبد الرحمن
ابن على ـ ٥٩٧ هـ . بخط أحمد بن سليمان
سنة ١١٤٥ هـ .
١٣٤ ق ١٩ س ٥ر٢١×٥ر١٥سم
نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد
٥٠٥٦ الاعلام ٤ : ٨٩ معجم المؤلفين ٥ : ١٥٧
١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق
الاسلامية . أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ
ج ـ تاريخ النسخ

هذه فهرسة هذا الكتاب لابن الجوزي مبستان العارفين

الاول	في فوائد الاخلاص	والحكايات والمعوذات	وسي وطه ومسائل	وعشرة وفوائد	عظام واحاديث ولطايف
الثاني باب المحبه ١٩	عن الصحابة والاحاديث العظام	والحكايات وعن الايمة والادلة	وذكر العلماء	المتحيرين من العلوم النفيسه	وادلة الانبياء كذلك
باب في ذكر الموت ٢١	وفي قصص الانبياء ٢٢	واحاديثهم وحكاياتهم	وعن الصحابه ٢٤		
فصل في الامل ٢٧	فصل في الصبر	وفوايدهم وحكاياتهم	فصل في	الرضى ونكتهم	وحكاياتهم ووعظهم
فصل في الادب ٣٩	وفي ذكر لطايف	وحكايات وفوائد	وذكر الانبياء		
باب في الدعاء ٤٢	وفي خواص فاتحة الفاتحة	والبسملة واسماء الله	الحسنة وفوائد البسملة	وحكايات والحولة عظيمة	عن العلماء والاحاديث
في تلكا ابليس ٤٤	لعنه الله والحكايات	والفوائد واللطايف	والاحاديث عن ازواج	النبي والصحابه	وعن العلماء
باب التقوى وفعل ٤٩	الخيرات والكف	عن المنكرات والحكايات	وفي ابليس وفي ٥١	فوايد النظر اليهما جد	
باب في فضل الصلا	ليل ونهارا وحكايات	في المناسبة	وفي فضل السوال	ومسائل وحكايات	عظام ولطايف
من اراد اي فراشه	رد عاقلة النوم	ولطايف ومسائل	وحكايات	وفوائد	لاولي الالباب اذا نظروا

١
هذه من كتبة
احمد همام

هذا كتاب بستان العارفين
ومنهاج القاصدين
ومفيد الصادقين
لابن الجوزي
رحمه
الله
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله منبه الراقدين في غفلاتهم بزعجات الايقاظ ومنزه التائبين من هفواتهم بعلاطفات الوعاظ ومحدث العارفين في خلواتهم باحلى الكلمات والالفاظ ومحذر الزاهدين باشرف شهواتهم ادباحتى ترفعوا عن الظاهرين فحفظوا واغا الحفظ للحفاظ احمده حمدا كثيرا واصلي واسلم على نبيه محمد الذي اعجز الفصحاء وعلى اله واصحابه اهل التقى وبعده قال مولفه عبد الرحمن ابن علي ابن محمد الجوزي رحمه سميت هذا الكتاب بستان العارفين ومنهاج القاصدين ومفيد الصادقين ولخصت بما فيه هذا الكتاب من الكتب العظام الذي يعجز عنها اولى الالباب وجمعت فيه من الحكايات العظام والفوايد ولطايف واحاديث وجعلته ابواب وختمته باختصار الاربعين حديث ورجائي بالله الثواب لي ولوالدي ولجميع المسلمين ولما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الفاعل الخير فله عشر امثالها رجائي من الله القبول

وحكاه

ههنا ابواب في كل ٢٠ حكايه ونكت وفايد ١٥ وغيره ذلك

وحكاه غيره حديثا عن النبي صلى الله عليه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد كانت بركة عليه فان قراها مرتين كانت بركة عليه وعلى اهل بيته فان قراها ثلاث مرات كانت بركة عليه وعلى اهل بيته وجيرانه وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه شكى رجل الفقر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت البيت فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه فسلم علي واقرا قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وعن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قرا قل هو الله احد غفر الله له ذنوب سنة

بعه لمسا قال ابن عباس رضي الله عنهما من قراها اثنين مرة في غير صلاة بنى الله له في الجنة مائة قصر من ذهب ومن صلى ركعتين يقرا في كل ركعة قل هو الله احد خمسة عشر مرة بنى الله له الف قصر وقال ابو بكر الرازي حكى لي بعض العارفين انه كان يزور القبور كثيرا ثم نام فرا الموتى على قبورهم فسال واحدا منهم هل قامت القيامة قال لا ولكن مر علينا ثابت البناني منذ عشرين سنة وقرا قل هو الله احد ثلاثين مرة ووهب لنا ثوابها فنحن نتقاسم من ذلك اليوم فما استوفينا بعد حكاية قال ابو سعيد الخراز رضي الله عنه اول كلمة دعا الله عباده اليها قوله تعالى قل هو الله فتم به المراد للخواص ثم زاد بيانا للاولياء فقال احد ثم زاد بيانا لخواص المومنين فقال الصمد ثم زاد بيانا للخلق فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال ابن

مطلب في فضل قل هو الله احد

عطاء قل هو الله احد ظهر لك منه التوحيد الله الصمد ظهر لكم منه المعرفة
لم يلد ظهر لك منه الايمان ولم يولد ظهر لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا
احد ظهر لك منه اليقين **حكاية** قال ابو علي الروذبادي رضي الله عنه وجدنا
انواع الشرك على ثمانية انواع على التنقص والتقلب والكثرة والعدد والعلة
والعلل والاشكال والاضداد فنفي عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله قل
هو الله احد ونفي التنقص والتقلب بقوله الله الصمد قال ابو هريرة هو الذي
لا يحتاج الى احد ويحتاج اليه كل احد ونفي العلل والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد
ونفي الاشكال والاضداد بقوله ولم يكن له كفوا احد اي لم يكن له مثل احد
وفيه تقديم وتاخير تقديره لم يكن احد له كفوا فقدم خبر كان وهو كفوا
على اسمها وهو احد **لطيفة** سورة الاخلاص خمس كلمات الله احد دالة على
الوحدانية الله الصمد دالة على العز لم يلد دالة على معرفة الربوبية ولم
يولد على معرفة التنزيه ولم يكن له كفوا احد معرفة ان ليس كمثله شيء
الثامنة عن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول الله ما
اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من
كل شيء قال الترمذي حديث صحيح **التاسعة** عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
قال بينما انا اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيتنا ريح مظلمة شديدة
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس وقال
يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ بمثلهما متعوذ وعنه ايضا قال يا عقبة لن

وحين م

تقرأ

تقرا سورة احب الى الله ولا ابلغ عنده من ان تقرا اعوذ برب الفلق
فان استطعت ان لا تفوتك في الصلاة فافعل ويقال انهما المقشقشتان
اي يبريان من النفاق **وقال** الاصمعي يقال المقشقشتان سورة الاخلاص
وقل يا ايها الكافرون قال ابن عباس ليس في القرآن اشد غيظا لابليس
من قل يا ايها الكافرون لانها توحيد وبراءة من الشرك **وقال** رجل
اوصني يا نبي الله قال اقرا عند منامك قل يا ايها الكافرون فانها براءة
من الشرك **الفلق** تقدم بيانه في التعبير وقال محمد ابن علي الترمذي عطف
الله على قلوب خواص عباده فقذف النور فيها فانفلق الحجاب وانكشف الغطا
غاسق هو القمر **اذا وقب** اذا غاب قاله قتادة وصححه القرطبي لان النبي صلى
الله عليه وسلم نظر الى القمر وقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا
فان هذا هو الغاسق اذا وقب وقال ابن عباس هو الليل والغاسق اوله
ووقب اي اظلم **النفاثات** الساحرات **في العقد** من الخيط ينفثن في عقده
بنفس ليس معه ريق وسياتي وجه المناسبة بين هاتين السورتين في الحسد
والوسوسة في باب الظلم وفضل العدل ان شاء الله تعالى **حكاية** قال الامام احمد
ابن حنبل رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب بم يتقرب المتقربون
اليك قال بكلامي قلت بفهم وغير فهم قال بفهم وغير فهم ولما سمعته الملائكة
قالت طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى لاجواف تحمله وطوبى لالسنة
تنطق به **وفي** الحديث ان المؤمن اذا كان في تعليم القرآن ولم يتعلمه ومات
علمه الملك في قبره **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب الله تعالى تسلحت الملائكة

فضل القرآن

فاذا نظروا الي ولدان المسلمين يتعلمون القرآن عنا رضي **حكاية** قال حمزة الزيات
احد القراء السبعة رضي الله عنهم رايت في المنام كاني عرضت علي الله تعالى
فقال اقرأ يا حمزة فوثبت قايما فقال اجلس فاني احب اهل القرآن فقرأت
طه فقلت وانا اخترناك فقال بين فقلت وانا بتشديد النون فلما وصلت
الي يس قرأت تنزيلُ العزيز الرحيم فقال تنزيل بفتح اللام كذا اقرأته حملة العرش
ثم دعا بسوار من ذهب فسورني به وقال هذا بقراءتك القرآن **حكاية** قال
حمزة ايضا رضي الله عنه رايت في المنام القيامة قد قامت وقد دعي باهل القرآن
فحضرت معهم فسمعت قايلا يقول لا يدخل علينا الا من عمل بالقرآن فرجعت
فقيل يا حمزة فقلت لبيك داعي الله لبيك فقال ملك قل لبيك اللهم لبيك فقلت
كما قال فادخلني دارا اسمع فيها ضجيج القرآن فوقفت ارعد فقيل لا باس
عليك واذا بمنبر من در ابيض دفتاه من ياقوت اصفر درجه من زبرجد
اخضر فقيل اقرأ وارق فقرأت سورة الانعام فلما قرأت قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده قال يا حمزة ألست بالقاهر فوق عبادي فقلت بلى فلما فرغت
السورة قيل اقرأ سورة الاعراف فقراتها ثم اردت السجود فقال حسبك ما
مضى يا حمزة من اقراك هذه القراة فقلت سليمان عن يحيى عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل ثم قال
من اقرأ جبريل فسكت فقال قل انت فقلت انت فقال صدقت يا حمزة وحق
القرآن لاكرمن اهل القرآن سيما العاملين به يا حمزة القرآن كلامي وما احببت
احدا كحبي لاهل القرآن ثم ضمخني بالغالية وقال يا حمزة وعزتي وجلالي لا عذبت

لسانًا

مطلب في رؤى حمزة

لسانًا قرأ القرآن ولا قلبا وعاه ولا عينا نظرت به بالنار ولا اذنا سمعته الا
حكاية قال ابو بكر العسقلاني رايت الله تعالى في النوم فاردت ان اساله عن
افضل الاعمال فاستحييت فقال تريد ان تسالني عن افضل الاعمال قلت نعم
يا رب قال تلاوة القرآن فاردت ان اساله معربا او غير معرب فقال تريد ان
تسالني معربا او غير معرب قلت نعم قال معربا وغير معرب فاردت ان اساله
بطهارة او بغير طهارة فقال تريد ان تسالني بطهارة او بغير طهارة قلت
نعم قال بطهارة وبغير طهارة فاردت ان اساله بصلاة او بغير صلاة
فقال تريد ان تسالني بصلاة او بغير صلاة قلت نعم قال بصلاة وبغير
صلاة ثم قال يا ابا بكر اتدري ما للقاري عندي قلت لا قال بالحرف المطلق
عشر حسنات وبالمعرب عشرون اتدري كم الحسنة الواحدة قلت لا قال
الف رطل ثم قال اتدري كم الرطل الواحد قلت لا قال الف دانق ثم قال اتدري
كم الدانق قلت لا قال الف درهم ثم قال اتدري كم الدرهم قلت لا قال قيراط
ثم قال اتدري كم القيراط قلت لا قال القيراط الواحد وزن احد **لطيفة** ذكر
البخاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه قاري القرآن اذا كان
مؤمنا بالاترجة قال الدميري في حياة الحيوان وجه الشبه بالاترجة ان
البيت الذي فيه الاترج لا يدخله الجن كذلك القلب الذي فيه القرآن لا
يدخله الشيطان **فائدة** ذكر الغزالي رضي الله عنه في الاحياء ان قوما شكوا
الي نبيهم عليه السلام سوء خلق اولادهم فاوحى الله اليه ان يامرهم باكل الاترج
ففعلوا ذلك فحسن خلق اولادهم **ورايت** في كلام غيره بدل الاترج السفرجل **وفي**

الحديث كلوا السفرجل فانه من نعم الطعام يزيد في السمع والبصر وماء الظهر
والخلق بفتح الخاء المعجمة **حكاية** قال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رايت في المنام
كاني ابلع اللؤلؤ ثم ارميه فقال له كلما حفظت شيئا من القران نسيته وقال له
آخر رايت كاني ارمي اللؤلؤ في الطين فقال انت تقرا القران في الطرقات ولعل
هذا والله اعلم محله اذا اقراه متعرضا للسؤال والا فقد صرح الدميري
رحمه الله تعالى في شرحه بعدم الكراهة واما قراته خلف الجنازة فهو شديد
الكراهة اذا لم يخرج الحروف عن محلها فان اخرجها حرم وتجب منعه على
كل قادر كما نبه عليه الشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه **كرامة** كان قالون
رحمه الله تعالى اصم يدق عند اذنه بالطبول فلا يسمع واذا قرئ عنده القران
سمع وكان ابو معاوية اليماني اعمى فاذا اراد القراة في المصحف رد الله
عليه بصره واذا طبقه ذهب بصره **وفي** الحديث اعطوا العين حظها من
العبادة قيل وما حظها قال النظر في المصحف **مسئلة** لو علق الطلاق بوضع
الدنيا بين يديها فخلاصه ان يضع المصحف في حجرها **فوائد** في اذكار غير
القرآن الاولى مر يحيى بن زكرياء عليهما الصلاة والسلام على قبر دانيال عليه
السلام فسمع صوتا من القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر
العباد بالموت ثم سمع صوتا من الهوى يقول انا الذي تعززت بالقدرة و
البقاء وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت له السموات السبع و
الارضون السبع ومن فيهن **ورايت** في كتاب العرايس للثعلبي رضي الله عنه
ان دانيال كان نبيا غير مرسل عالما بالتعبير حكيما في ايام بخت نصر وان
أبا

مطلب من قرا القران للسؤال

ابا موسى الاشعري رضي الله عنه دخل مدينة فوجد فيها خزانة مختومة
بالرصاص ففتحها فوجد فيها رجلا ميتا في كفن منسوج بالذهب فعجب
ابو موسى من طوله حتى قاس انفه فزاد على الشبر فكتب الى عمر رضي الله عنه
بذلك فقال علي رضي الله عنه هو دانيال ثم قال اكتب الى ابي موسى بان يصلي
عليه ويدفنه في قبر لا يقدر عليه اهل تلك المدينة فكتب عمر اليه بذلك
الثانية قال كعب الاحبار رضي الله عنه من قال سبحان من تعزز بالقدرة و
البقاء وقهر العباد بالموت بنى الله له ثلاث مداين في الجنة مدينة من
الياقوت ومدينة من الزبرجد ومدينة من اللؤلؤ **حكاية** جاء اعرابي
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك ووعيت
عن الله فوعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
الآية وقد ظلمت نفسي وجيتك مستغفرا فنودي من القبر قد غفر الله لك
الثالثة قال رجل يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال لا تغضب فاعاد
عليه القول فقال له استغفر الله قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر
عنك ذنوب سبعين عاما فقال ما لي ذنوب سبعين عاما فقال لامك فقال
ما لها ذلك قال لابيك قال ما له ذلك قال لاخوانك قال نعم **وفي** الحديث اذا
استغفرت الحايض عند كل صلاة سبعين مرة كتب الله لها الف ركعة ومحي
عنها سبعين ذنبا وبنى لها بكل شعرة على جسدها مدينة في الجنة **الرابعة**
اوحى الله الى موسى عليه السلام اتحب الامان من اهوال القيامة قال نعم قال
قل استغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

مطلب الاستغفار بعد صلاة العصر

الاحياء منهم والاموات من قالها كل يوم خمسًا وعشرين مرة كتب الله
له اجر سبعين صديقا **لطيفة** من استغفر الله في منامه كثر رزقه وولده
لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارًا ويمددكم باموال وبنين **حكاية** قال رجل
يا رسول الله ان لي جارًا في داره نخلة يسقط رطبها في داري فيأكله
اولادي فسالته ان يجعلني في حل فقال لا اجعله في حل واضمن لك في
الجنة نخلة فلم يفعل فقال اساله يا رسول الله ان يبيعني اياها فقال بالف
دينار وكان الرجل فقيرًا فوزنها عنه عثمان رضي الله عنه فنزل جبريل وقال
يا محمد قد غرس الله النخلة لعثمان في الجنة فصارت حديقة ومن قال سبحان
ربي الاعلى فله حديقة في الجنة كحديقة عثمان رضي الله عنه وفي حديث اخر
يا جبريل اخبرني بثواب من قال سبحان ربي الاعلى فقال ما من عبد يقولها
في الصلاة وغيرها الا كانت في ميزانه أثقل من العرش والكرسي وجبال ٢٦٩
الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا فوق كل شيء اشهدكم يا ملائكتي اني
قد غفرت له وادخلته الجنة ولا اماتت زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم
القيامة حمله على جناحه واوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفعني
فيه فيقول قد شفعتك فيه فاذهب به الى الجنة **مسئلة** تسبيح السجود
سبحان ربي الاعلى افضل من تسبيح الركوع وهو سبحان ربي العظيم ثلاثًا ثلاثًا
وهو ادنى الكمال من تسع بتقديم التاء المثناة من فوق الى احدى عشرة قاله
الماوردي وفي كتاب الافصاح في الاوليين احدى عشرة وفي الاخيرتين
سبعًا سبعًا بتقديم السين ويستحب ان يقول وبحمده بعد ربي العظيم وربي

الاعلى

الاعلى حكاه النووي رضي الله عنه عن الاكثرين وجزم به في التحقيق ولا
يخفى ان ذلك للمنفرد واما الامام فلا يزيد على ثلاث الا اذا رضي به من وراءه
وعن الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه تجب التسبيح في الركوع والسجود مرة
واحدة فان تركها عامدًا بطلت صلاته **حكاية** قال وهب ابن منبه رضي
الله عنه مر سليمان على بساط الريح فرآه حراث فقال لقد اوتي آل داود
ملكا عظيما فحملت الريح كلامه والقته في اذن سليمان فنزل اليه وقال
تسبيحة واحدة يتقبلها الله خير لك مما اوتي آل داود فقال اذهب الله
همك كما اذهب الله همي **فائدة** قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل اسرافيل
على محمد صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله ووزن
ما علم الله وملء ما علم الله فمن قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال
كتب من الذاكرين الله كثيرًا وكان افضل ممن ذكر الله بالليل والنهار وكان
له غرس في الجنة وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ونظر الله اليه ولم يعذبه بالنار **حكاية**
قال الحسن البصري رضي الله عنه رأى بعض الصالحين في المنام كان مناديًا
ينادي من السماء يا ايها الناس خذوا سلاحكم فزعكم فعمد الناس الى سلاحهم
فنادى من السماء ليس هذا سلاحكم فزعكم فقال رجل من اهل الارض وما
سلاح فزعنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الحديث
من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله عدد ما في ملك الله ودوام ملك الله تنقطع الدنيا واهل الدنيا ولا

فوايد بل

ينقطع ثواب قائلها فوايد الدولي قال بعض الصحابة رضي الله عنه صلينا
العصر خلف النبي صلي الله عليه وسلم فقال رجل من المصلين سبحانك اللهم
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عملت سوء وظلمت نفسي فا
غفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم فلما قضي النبي صلي الله عليه
وسلم الصلاة قال من صاحب هذا الكلام قال الرجل انا يا رسول الله فقال والذي
نفس محمد بيده ما خرج اخرها من فيك حتي نظرت الي اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها ما زلت اراها تخرج من سماء الي سماء حتي وضعت تحت العرش
حتي تعطاها ومثلها يوم القيامة **الثانية** نقل ابو السعادات ان اسماعيل
عليه السلام كان يقول سبحان من هو مطلع يعلم جوارح القلوب سبحان
من يحصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفي عليه خافية في السموات ولا
في الارض سبحان الله الرؤف الودود وقال من قالها مرة واحدة كتب
الله له اربعين الف حسنة ومحي عنه اربعين الف سيئة ودفع له اربعين
الف درجة **الثالثة** قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم صلي الله عليه وسلم
اجتمع بذي القرنين رضي الله عنه فقال بم قطعت الدهر فانه ملك المشرق
والمغرب قال بقل هو الله احد وبهؤلاء الكلمات من قالها كتب الله له الف الف
حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ودفع له الف الف درجة فقال ابراهيم اعرضهن
علي قال سبحان من هو باق لا يفني سبحان من هو دايم لا يسهو سبحان من
هو قائم لا يلهو سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو محتجب لا
يرام **الرابعة** كان موسي صلي الله عليه وسلم يقول سبحان من هو في علوه داني

وفي

وفي دنوه عالي وفي اشراقه منير وفي سلطانه قوي قال ابو السعادات
من قالها كل يوم عشر مرات كان تماجح اربعين الف حجة **الخامسة** قال
طلحة احد العشرة رضي الله عنهم سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن
تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عن كل سوء وقال علي رضي الله عنه
معناه تعظيم اجلال الله **لطيفة** التسبيح في المنام نجاة من الخوف لقوله
تعالي فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون **فصل**
في اذكار الصباح والمسا ذكر الشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه في الاذكار
ان ادم عليه السلام قال يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع
الحمد والتسبيح فاوحي اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل
ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع
الحمد والتسبيح ومعني يوافي نعمه اي يلاقيها ويكافي مزيده اي يقوم بما
زاد عليه من النعم **وعن** عثمان ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات فيضره شيء حديث صحيح **وروي** عن علي رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال الا ادلكم علي صدقة وافضل من صدقة كل متصدق في سائر
الارض ان يقول بعد الفجر عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير **وعن** شداد ابن اوس رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني

مطلب في اذكار الصباح والمساء

وانا عبدك وانا علي عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن
قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة وليس لشداد ابن
اوس حديث في البخاري غير هذا ومعني ابوء لك اي اعترف وعن معاذ رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يحلف ثلاث مرات ما من عبد يقول
هولاء الكلمات بعد صلاة الصبح ثلاث مرات فيموت من يومه الا دخل الجنة ومن
قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة اللهم لك الحمد لا اله الا انت انت
ربي وانا عبدك امنت بك مخلصا لك ديني اصبحت علي عهدك ووعدك ما
استطعت اتوب اليك من سيء عملي واستغفرك ذنوبي التي لا يغفرها الا
انت وعن ابان المحاربي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد
مسلم يقول اذا اصبح واذا امسي ربي الله لا اشرك به شيئا اشهد ان لا اله الا
الله الا غفر الله له ذنوبه حتي يمسي وكذا ان قالها اذا اصبح وعن الحسن
قال قال سمرة ابن جندب رضي الله عنه الا احدثك حديثا سمعته من رسول
الله صلي الله عليه وسلم مرارا ومن ابي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت بلي قال من
قال اذا اصبح واذا امسي اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت
تسقيني وانت تميتني وانت تحييني لم يسال الله شيئا الا اعطاه الله اياه وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت
واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب
كل

مطلب سيد الاستغفار

كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك وعن معقل ابن يسار
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة
الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتي يمسي وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة حكاية
قال وهب ابن الورد رضي الله عنه خرجت ليلا الي المقابر فسمعت اصواتا
شديدة ثم جيء بكرسي فجلس عليه شخص ثم قال من لي بعروة ابن الزبير فقال
واحد من جنوده انا اكفيكه فتوجه نحو المدينة وانا انظر ثم رجع سريعا
وقال لا سبيل عليه وجدته يقول كلمات اذا اصبح واذا امسي قال وهيب فجئت
اليه واخبرته بذلك فقال اقول اذا اصبحت واذا امسيت ثلاثا ثلاثا امنت
بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقي لا انفصام
لها والله سميع عليم ذكره صاحب الترغيب والترهيب قال الامام فخر الدين
الرازي رضي الله عنه الجبت الصنم والطاغوت الشيطان وقيل الجبت الكاهن
والطاغوت الساحر وقال اهل اللغة كل معبود سوي الله فهو جبت وطا
غوت والعروة الوثقي هي دليل الاسلام صرح غيره بانها كلمة التوحيد
وقيل هي النبي صلي الله عليه وسلم والفصم كسر الشيء من غير ابانة وعن عبد الله
ابن غنام عن النبي صلي الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي او
باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد ادي شكر

يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادي شكر ليلته وعن انس رضي الله
عنه عنه صلي الله عليه وسلم امامن عبد يصلي الفجر ثم يقول حين ينصرف
لا حول ولا قوة الا بالله ولا حيلة ولا احتمال ولا ملجا ولا منجي من الله
الا اليه سبع مرات الا دفع الله عنه سبعين نوعا من البلا وعن ابي الدردا
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من قال في كل يوم حين يصبح وحين
يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات
كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وكان صلي الله عليه وسلم اذا اصابه
هم او غم يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله الذي لا اله الا هو
الاية وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي
الله عنها ما يمنعكي ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا
أمسيت يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شاني كله ولا تكلني الي
نفسي طرفة عين فائدة يقال للمذكر قمُ وقل وللمؤنثة قومي وقولي لان
اصله قوَمَ وقَوَلَ فالتقي ساكنان الواو والميم والواو واللام والقاعدة
اذا التقي ساكنان احدهما حرف علة يحذف والواو من حروف العلة فلما
حذفنا صار قمُ وقل وفي المؤنثة ما التقا ساكنان بل الميم مكسورة و
اللام ايضا فتثبت الواو فيهما وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك

ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه
من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فان قالها
اربعا اعتقه الله من النار قال ابن العماد في كشف الاسرار والحكمة في ترتيب
العتق علي قول ذلك اربع مرات لانه اذا اشهد علي نفسه بالزنا اربع
مرات يهدر دمه فكذلك يعصم دمه من النار اذا شهد اربع مرات لله
ورسوله وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من قال اذا اصبح
واذا أمسي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلي الله عليه وسلم رسولا
وفي بعض الروايات نبيًّا كان حقا علي الله ان يرضيه ويستحب ان يجمع بينهما
فيقول رسولًا نبيًا ولو اقتصر علي احدهما كان عاملا بالحديث وعن ابي
ايوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من قال غدوة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير عشر مرات
كتب الله له بهن عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر
درجات وكن له عدل عتاقة اربع رقاب وكن له حرسا حتي يمسي ومن
ومن قالهن اذا صلي المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتي يصبح وعن رواية ابي
الدرداء رضي الله عنه قبل ان يثني رجليه وزاد يحيي ويميت بيده الخير كتب
الله له بكل مرة عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان وكان له بكل
مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل ثمن كل رقبة اثني عشر الفا ولم يلحقه يومئذ
ذنب الا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة العصر كان له مثل ذلك وعن ابن

عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اصبحت
منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علينا وعافيتك وسترك في الدنيا و
الاخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسي كان حقا علي الله ان يتم عليه **وعن**
عبد الله ابن بسر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من استفتح اول نهاره
بخير وختمه بخير قال الله تعالي للملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب
رواه الطبراني باسناد حسن والحمد لله وقد تقدم فضل المعوذتين وقل
هو الله احد اذا اصبح واذا امسي وسياتي في باب الترهيب من الظلم وفضل
العدل ان شاء الله تعالي دعا ابي امامة اذا اصبح واذا امسي للجلادين عليه

باب المحبة

قال الله تعالي يحبهم ويحبونه ومعني محبة الله تعالي
بان وفقهم للعمل يقربهم اليه فلذلك قدم محبته اولا والاية نزلت في ابي بكر
رضي الله عنه وسياتي الكلام عليها ان شاء الله تعالي في فضل الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين **و**قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتي اكون احب
اليه من والده وولده والناس اجمعين والحب في الله والبغض في الله من
الايمان واوحي الله تعالي الي عيسي عليه السلام لو عبدتني بعبادة اهل السماء
والارض وحب في الله ليس وبغض في الله ليس ما اغني عنك ذلك شيا **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال المتحابون في الله
علي عمود من ياقوتة حمراء في راس العمود سبعون الف غرفة مشرفون
علي اهل الجنة يضي حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل
الجنة انطلقوا بنا الي المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليهم اضاء حسنهم

لاهل

لاهل الجنة عليهم ثياب السندس مكتوب علي جباههم هؤلاء المتحابون
في الله **وقال** ابو مسلم الخولاني رضي الله عنه لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه
اني احبك في الله قال ابشر فاني سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ينصب
لطائفة من الناس كراسي حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر
ليلة البدر يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وهم
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل يا رسول الله من هؤلاء
قال هم المتحابون في الله ذكره في عوارف المعارف واعلم ان اعظم
القربات محبة النبي صلي الله عليه وسلم لانها مستلزمة لمحبة الله تعالي
قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن علامة المحبة
اتباع المحبوب في الاوامر والنواهي والا فليست بمحبة كما قال القائل
تعصي الاله وانت تظهر حبه . هذا لعمري في القياس بديع . لو كان حبك
صادقا لاطعته . ان المحب لمن يحب مطيع **وقال** رسول الله صلي الله عليه
وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة **وقال**
ابو بكر رضي الله عنه وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا ثلاث الجلوس بين
يديك وانفاق مالي عليك والصلاة عليك **وقال** عمر رضي الله عنه وانا حبب الي
من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود **وقال** عثمان
رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام **وقال** علي رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث
الضرب بالسيف واقراء الضيف والصوم بالصيف فنزل جبريل وقال يا محمد

مطلب اعظم القربات محبة

وانا حبب الي من الدنيا ثلاث النزول علي النبيين وتبليغ الرسالة للمرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم قال ان الله تعالي يقول وانا حبب لي من الدنيا ثلاث
لسان ذاكر وقلب شاكر وجسد علي بلائي صابر فالعمل بهذا كله من علامة
المحبة لمن اراد الدخول في قوله صلي الله عليه وسلم من احبني كان معي في الجنة
ولما وصل هذا الحديث الي الأيمة الاربعة قال ابو حنيفة رضي الله عنه وانا
حبب الي من الدنيا ثلاث تحصيل العلم في طول الليال وترك الترفع والتعالي
وقلب من الدنيا خالي وقال الشافعي رضي الله عنه وانا حبب لي من الدنيا
ثلاث الخلق بالتلطف وترك ما يؤدي الي التكلف والاقتدا بطريق التصوف
وقال مالك رضي الله عنه وانا حبب لي من الدنيا ثلاث مجاورة روضته
وملازمة تربته وتعظيم اهل بيته وقال الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه
وانا حبب لي من الدنيا ثلاث متابعة النبي في اخباره والتبرك بانواره
وسلوك طريق اثاره حكاية ذكر حجة الاسلام رضي الله عنه في الاحياء
عن ابي جعفر الصيدلاني قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة
واذا بملكين قد نزلا من السماء مع احدهما طشت من ذهب والاخر ابريق فغسل
النبي صلي الله عليه وسلم يده ثم واحدا بعد واحد حتي اتوا الي عندي فقال احدهما ليس
هو منهم فقلت يا رسول الله انت قلت المرء مع من احب وانا احبك واحب
هؤلاء فقال صلي الله عليه وسلم صبوا علي يده فانه منهم لطيفة المحبة اربعة
احرف ميم وحا وبا وها فالعبد يستعمل حرفين الميم من الندامة والحا حفظ
الخدمة والله تعالي يجازي عبده بحرفين الباء من البر والهاء من الهداية
وقال

وقال الشبلي رضي الله عنه سميت المحبة محبة لانها تمحو عن القلب ما سوى
المحبوب حكاية قال ابو بكر الكتاني جرت مسئلة المحبة بين الشيوخ
بمكة وكان الجنيد صغيرا فتكلموا فيها ثم قالوا هات يا عراقي ما عندك فقال
عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه
بقلبه احرق قلبه انوار هويته وصفا شربه من كاس وده ان تكلم
فبالله وان نطق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو
بالله ولله ومع الله فبكي المشايخ وقالوا ما علي هذا مزيد يا تاج العارفين
وحكي في الرسالة عن بعضهم قلوب المشتاقين منورة بنور الله تعالي
فاذا تحرك الشوق اضاء ما بين السماء والارض فيعرضهم الله تعالي علي
الملائكة ويقول هولاء المشتاقون الي اشهدكم اني اليهم اشوق حكاية
رايت في فردوس العارفين قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه رايت في المنام كاني
في السماء الرابعة فاستقبلني ملائكة يقطر منهم النور وتبرق منهم السموات
فسلموا علي فرددت عليهم ثم التمع مني نور الشوق الي ربي اضاءت منه السموات
كلها فصار نور الملائكة مع نور شوقي كسراج مع الشمس وقال ابو الدرداء
رضي الله عنه ان لله عبادا تطير قلوبهم الي الله تعالي اشتياقا لا يدركها البرق
الخاطف فيتقلبون في بساتين امتنانه بالنزهة ويسكنون علي سرير الانس
به والقرب منه حكاية لما تزوجت زليخا رضي الله عنها بيوسف عليه السلام
لم تنظر اليه فسالها عن ذلك فقالت من وجد الله فقد حجب غيره
وقيل انه لما تولي الملك راها علي الطريق لتنظر اليه فقال يا رب انها فعلت

قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك [illegible] فلكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين فكانما هدم الكعبة ومن ترك ثلاث اوقات

معي ما فعلت فاهلكها فقال جبريل ان الله يريد ان يملكها ولا يهلكها لانها
احبت محبنا **لطيفة** قال الجنيد رضي الله عنه قيل لله تعالى لو لم تطلع على
جهنم ما كنت تصنع بها قال كنت اسلط عليها ناري الكبرى وهي نار المحبة
التي اوقدتها في قلوب احبابي **حكاية** مر عيسى عليه السلام بقوم يعبدون
الله فسالهم عن عبادتهم فقالوا نرجو الجنة ونخاف من النار فقال مخلوق رجوتم
ومخلوقا خفتم ومر باخرين فسالهم فقالوا نعبده حبا له وتعظيما لجلاله فقال
انتم اولياء الله امرت ان اقيم معكم **وذكر** في الاحياء ايضا انه مر بقوم ضعفت
ابدانهم وتغيرت الوانهم فسالهم فقالوا خوف النار فقال حق على الله ان
يؤمن خوفهم **ثم مر** باخرين اشد منهم فقالوا شوقا الى الجنة فقال حق
على الله ان يعطيكم ما ترجون ثم مر باخرين اشد منهم فسالهم فقالوا حب
الله فقال انتم المقربون **وقال** بعض المفسرين في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه
اي يعبده للدنيا ومنهم مقتصد اي يعبده للاخرة ومنهم سابق بالخيرات
اي يعبده لوجهه وقيل الظالم من يشتاق الى الجنة والمقتصد اليه الجنة من تشتاق
والسابق من يشتاق اليه المولى **حكاية** نقل عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي
الله عنه انه قال ورد عن الله تعالى انه قال للدنيا انظري الى احبابي قد اعرضوا
عنك فقالت يا رب انزل عليهم من بلائك فان صبروا فهم صادقون فانزل عليهم
البلاء صبا فقالوا مرحبا مرحبا وتلقوه بالصبر والرضى فقال البلاء يا رب
الغوث احرقني هؤلاء بانفاسهم فرفع عنهم فقالت الجنة يا رب لو رآني احبابك
لا شتغلوا بي عن خدمتك فاعرضها عليهم فولوها ظهورهم فقالت يا رب ان لم يرضو

فانا

فانا ارضاهم فقال تعالى هؤلاء لي وانا لهم لا يشاركني فيهم مشارك **حكاية**
دخل بعض العارفين على مريض من النصارى وهو في النزع فقال اسلم ولك
الجنة قال لا حاجة لي بها قال اسلم ولك النظر الى وجه الله تعالى فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ففاضت روحه فرآه تلك الليلة
في المنام فقال ما فعل الله بك قال لما فاضت روحي لحقت بالعرش فقال لي
ربي اسلمت شوقا الى لقائي قلت نعم قال لك عندي الرضى واللقا **ذكر** اذا كان
يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة بقي في الموقف رجال من المحبين
فتاتيه الملائكة بسلاسل من نور فيقودونه الى الجنة وهو غايب في سكر
المحبة فاذا وصلوا به باب الجنة افاق من سكره فيجذب نفسه من السلاسل
ويرجع مهرولا وهو يقول دلوني على رب الجنة والملائكة يردونه اليها
فيقول الله تعالى خلوا بيني وبينه **وذكر** النسفي ان بعضهم ايضا يؤتى بريحان
من الجنة فيطرحه من يده ويقول لا اريد الريحان اريد ريح الرحمن **حكاية**
رايت في حقائق السلمي في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله قال جعفر هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة لان الله تعالى حفظ
سرائرهم عن الرجوع الى سواه وملاحظة غيره فلا تشغلهم تجارة الدنيا و
زهرتها ولا الاخرة وثوابها عن الله لانهم في بساتين الانس ورياض الذكر
حكاية قال سري السقطي رضي الله عنه رايت الحق سبحانه وتعالى في المنام فقال
يا سري خلقت الخلق فكلهم ادعو محبتي فخلقت الدنيا فاشتغل عني بها من
كل عشرة الاف تسعة الاف وبقي الف فخلقت الجنة فاشتغل عني بها تسع

مائة وبقي مائة فسلطت عليهم البلا فاشتغل عني به تسعون وبقي عشرة
فقلت لهم لا للدنيا اردتم ولا في الاخرة رغبتم ولا من البلاء هربتم فقالوا الست
العالم بذلك قلت بلى قالوا رضينا وفيك نحمل ما لا نطيقه فقلت انتم
عبيدي حقا **حكاية** قال ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه السابق مقتول بسيف
الشوق مضروب بسوط المحبة مضجع على باب الكرم والمقتصر مضروب
بسوط الندامة مقتول بسيف الحضرة مضطجع على باب العفو والظالم لنفسه
مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مضطجع على باب العقوبة **حكاية**
شاع موت الشبلي رضي الله عنه فجاءه اصحابه فسألهم عن ذلك فقالوا
جئنا للجنازة فقال واعجباه من اموات زاروا احيا وقيل له هل اشتقت
الى الله قال لا لان الشوق الى غايب وما غاب عني طرفة عين **قال** ابو علي
الروذباري رضي الله عنه مات عندنا فقير فلما وضعته في لحده وكشفت
عن خده والصقته بالتراب فتح عينيه وقال اتذللني بين يدي من دللني
فقلت احياة بعد موت قال نعم انا محب وكل محب لله حي لانصرنك بجاهي
غدا يا روذباري **حكاية قال** الشبلي رضي الله عنه رايت مجنونا بالطريق
والاطفال يرجمونه بالحجارة فنهيتهم عنه فقالوا يزعم انه يرى ربه فدنوت
منه فرايته يرمق بطرفه نحو السماء ويقول الهي جميل منك تسلط علي هولاء
الصبيان فقلت انهم يقولون عنك شيئا منكرا قال ما هو قال تزعم انك ترى
ربك فقال وحق من يتيمني بحبه وهيمني بقربه لو احتجب عني طرفة عين
لتقطعت من الم البين نزولي وهو يقول جمالك في عيني وذكرك في فمي وحبك
في

في خفي وحبك في قلبي فاين تغيب **قوله** رحمه الله تعالى ونفع به لو احتجب
عني طرفة عين هو معنى قول الشبلي رضي الله عنه قبله بيسير ما غاب عني
فلا انكار فيه لان المراد ملازمة المراقبة في الحركات والسكنات واستغراق
الوقت في الخدمة والبواطن في المحبة ولذلك قالت مريم رضي الله عنها لما
قيل لها تزوجي قالت لساني مشغول بذكره وجوارحي لخدمته وقلبي بمحبته
فرزقها الله ولدا معظما صلى الله عليه وسلم وانشد واحي المعنى ومن عجبي
اني احن اليهم واسال عنهم من ارى وهم معي وتطلبهم عيني وهم في سوادها
ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي **وقال** ابو سعيد الخراز رضي الله عنه في
نزعه وهو يتواجد حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم عند المناجاة
للسر واجسادهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلا تسري فما
عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا عن مس بوس ولا ضر **حكاية** قال بعض
اصحاب ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه وهو من اهل الكشف لما وضع ابو يزيد
في قبره وساله منكر ونكير فقال لهما انا طريح بين يديه ولكن اسالاه هل انا
عنده فان قال نعم فلي الكرامة فقالا هذا كلام عجيب فقال عندي اعجب منه
لما اخرجني من ظهر ادم مع نسمات بنيه وقال الست بربكم فقلت معهم بلى
هل كنتما حاضرين قالا لا قال فخلوا بيني وبينه فقال احدهما لصاحبه
هذا ابو يزيد عاش سكرانا ومات سكرانا ووضع في لحده سكرانا ويبعث سكرانا
حكاية قال سري السقطي رضي الله عنه رايت في المنام كان القيامة قد قامت
فجاء الى ملكان للحساب فرايت الناس شاخصين بابصارهم الى رجل محمول على

تحت اجنحة الملائكة وهو يتمايل من سكره وهم يزفونه بالتهليل والتقديس
واذا بمناد ينادي يا اهل الموقف هذا ولينا معروف الكرخي سكر من حبنا
فلا يفيق الا بالنظر الينا **وقال** علي ابن الموفق رضي الله عنه رايت في
المنام حضيرة القدس فدخلت منها الي سرادقات العرش فرايت رجلا شا
خصا ببصره الي الله فقلت لرضوان من هذا قال معروف الكرخي عبد الله
لا خوفا من ناره ولا شوقا الي جنته فاباحه النظر اليه الي يوم القيامة
وروي بشر الحافي رضي الله عنه بعد موته في المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال اجلسني علي مائدة وقال كل يا من منع نفسه من الشهوات
فقيل فاين الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه قال علي باب الجنة يشفع لمن
يقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق فقيل واين معروف الكرخي فحرك
راسه وقال هيهات حالت بيننا وبينه الحجب لانه ما عبد الله الا شوقا
اليه **وقال** يحيى ابن معاذ الرازي رضي الله عنه اذا نظر اهل الجنة الي
ربهم عز وجل ذهبت عيونهم في قلوبهم من لذة النظر ثمان مائة عام **ونقل**
الغزالي رضي الله عنه في الاحيا عن بعضهم ان اهل مصر مكثوا اربعة
اشهر لم يكن لهم غذاء الا النظر الي وجه يوسف صلي الله عليه وسلم
حكاية مر عيسي بصومعة راهب فسأله عن حاله فقال يا روح الله
مكثت سبعين عاما مجتهدا في العبادة واطلب من ربي حاجة فلم يقضها
فاشفع لي عساها تقضي فقال ما هي قال اريد ان يسقيني ذرة من محبته
فدعا له ثم مر بعد ايام نحو الصومعة فراها قد تركت والارض من تحتها قد

شققت

شققت فنزل عيسي في شق فرا الرجل شاخصا ببصره فاتحا فاه فسلم
عليه فلم يرد عليه فتعجب عيسي منه فهتف به هاتف انه سالنا مثقال
ذرة من محبتنا فاعطيناه جزءا من سبعين جزءا فهو حاير كما ترى
فكيف لو زدناه **قال** ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه ان لله تعالي شرابا
في الدنيا ادخره في كنوز ربوبيته ليسقي اولياءه في ميدان محبته علي
منابر كرامته فاذا شربوا طاشوا فاذا طاشوا طاروا فاذا طاروا وصلوا
فاذا وصلوا اتصلوا فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكتب اليه يحيى
ابن معاذ الرازي اني قد سكرت من كثرة ما شربت من محبة الله فكتب
ابو يزيد غيرك لو شرب بحار السموات والارض ما روي ثم قال شربت
الحب كاسا بعد كاس فلا نفد الشراب ولا رويت **مسئلة** قال عمر رضي الله عنه
لعلي رضي الله عنه كيف يحب الرجل زوجته وولده وربه والقلب واحد فقال
محبة الزوجة في النفس وتسمي الشهوة ومحبة الولد في الكبد وتسمي الشفقة
ومحبة الرب في القلب **ولما** تولي يوسف عليه السلام ملك مصر جعل يخرج الي
الصيد ويتفقد عسكره فيبكي علي يعقوب فرا يوما بدويا فسأله عن حاله
فقال من ال كنعان قال اخبرني عن يعقوب قال كثير الاحزان قد ذهب
ببصره وانحني ظهره علي ولده يوسف فبكي يوسف بكاء كثيرا فنزل جبريل
وقال ما هذا البكا قال اخبرني هذا الاعرابي ان يعقوب قد اشرف علي الهلاك
فقال واذا هلك ماذا يكون فقال يوسف أله ذنب قال نعم انه اتخذ محبوبا
مع الله عز وجل **حكاية** جاءت امراة الي الجنيد فقالت ان زوجي يريد ان

يتزوج علي فقال ان يكن له اربع جاز له قالت لو جاز النظر الي الحجاب لكشفت لك عن وجهي حتي تنظر الي فتعرف ان من كان له مثلي لا ينبغي له ان يتزوج فوقع الجنيد مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك فقال كان الحق جل جلاله يقول لو جاز لاحد في الدنيا ان يراني لكشفت له الحجاب عن وجهي ليعلم ان من كان له مثلي لا ينبغي له ان يكون في قلبه سواي

ورايت في قواعد ابن عبد السلام رضي الله عنه ولوان البلي ابوزن حسن وجههما الهام بها اللوام مثل هيابي ولكنهما اخفت محاسن وجههما فضلوا جميعا عن حضور مقامي وقال اهل الاشارة ان ابراهيم صلي الله عليه وسلم ادعي محبة الله ثم نظر الي ولده بعين المحبة فلم يرض حبيبه لمحبة مشتركة فقيل يا ابراهيم اذبح ولدك فلما استسلم لذلك قيل يا براهيم ليس المراد ذبح الولد انما المراد ان ترد الينا قلبك خاصة فلما رددته الينا علينا رددنا عليك ولدك والذبيح هو اسماعيل علي الاصح كما حكاه القرطبي في موضع عن المعظم وان صحح في الشفا انه اسحاق

حكاية قال وهب ابن منبه رضي الله عنه قرات في بعض كتب الله تعالي ان موسي عليه السلام لقي ابليس عند الطور فقال يا ابليس لم لا سجدت لادم قال ما اردت ان اكون مثلك فاني ادعيت محبة الله فلما اردت السجود لغيره واخترت العقوبة علي كذب دعواي وانت ادعيت محبة الله فقال لك انظر الي الجبل فنظرت اليه ولو غمضت عينيك لنظرت الي ربك

لطيفة رايت في مختصر الحقائق ان ابراهيم صلي الله عليه وسلم لما القي في النار نبت حوله النرجس واحدق به فلما فتح ابراهيم عينيه ونظر اليه

اعرض

اعرض عنه النرجس فسأله فقال لا انظر الي غير الله وقد ذكرنا منافعه في الذكر في فصل البسملة

موعظة قال سهل ابن عبد الله رضي الله عنه ما من ساعة الا والله تعالي مطلع فيها علي قلوب عباده فاي قلب وجد فيه غيره سلط عليه ابليس

وسئل الشبلي رضي الله عنه عن قوله تعالي قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فقال غض ابصار الرؤس عما حرم الله وغض ابصار القلوب عما سوي الله

لطيفة السلحفاة لا تحضن بيضها بل تنظر اليه نظر محبة فيؤثر نظرها في البيضة فيصير فرخا فكيف اذا نظر الخالق الي قلب عبده المؤمن كل يوم ثلثمائة وستين نظرة كما ورد

حكاية قال داود عليه السلام يا رب لكل ملك خزانة فما خزانتك قال لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وانور من الشمس وهي قلب عبدي المؤمن

وقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اول ما يطلع في قلب المؤمن من نجم الحكم ثم قمر العلم ثم شمس المعرفة فبضوء نجم الحكم ينظر الي الدنيا وبضوء قمر العلم ينظر الي الاخرة وبضوء شمس الشريعة ينظر ومقام السر في المخدع قائم بين يدي الله تعالي يلقن القلب والقلب يلقن النفس والنفس تملي علي اللسان واللسان تملي علي الخلق

لطائف الاولي اشتري الله الانفس دون القلوب لكثرة عيوبها فاشتراها ليصلحها والقلب وقف علي محبته والموقوف لا يصح بيعه ويأتي علي هذا زيادة ان شاء الله في باب الجهاد

الثانية اذا قيل الجزاء من جنس العمل فكيف عق اولاد يعقوب اباهم وهو لم يعق اباه اسحاق فالجواب

اشغل قلبه بحب يوسف والحق غيور على بيته ان يسكن فيه غيره فكان
ذلك تاديبا له حيث اسكن في بيت ربه غيره الثالثة اعطى الله مفتاح
الجنة لرضوان ومفتاح النار لمالك ومفتاح الكعبة لبني شيبة ولم
يعط مفتاح قلب المومن لاحد لانه خزانته فلا يقدر الشيطان عليها
كما لا يقدر احد على خزانة ملك من ملوك الدنيا فذلك قوله تعالى وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لكن الصحيح ان المراد بالاية اواخر لقمان
الرابعة زين الله تعالى السماء بالنجوم حفظا لها من الشيطان كذلك قلب
المومن من زينه بالمعرفة حفظا له بل هو اولى من السماء بالحفظ
وقال ابن عطاء في قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح اي زينا قلوب
الاولياء بانوار المعرفة وجعلنا فيها مصابيح الهداية وضياء التوحيد
وزينا قلوب المحبين بالشوق والهيبة وزينا قلوب المتوكلين بالعفة واليقين
وزينا قلوب الزاهدين بالتوبة والانابة وزينا قلوب المومنين بالايمان و
التصديق وزينا قلوب العارفين بالخوف والرجا الخامسة لما قصد ابرهة خراب
الكعبة ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل يعني كثيرة فكذلك قلب المومن
اذا قصده الشيطان يرسل الله تعالى عليه حجارة اللعنة السادسة خلق
الله تعالى القلب واحدا واللسان واحدا دون غيرهما من الاعضاء والاشارة في
ذلك الى انه لا يكون في الواحد الا الواحد ولا يذكر بالواحد الا الواحد السابعة
قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
اي اذا دخلت المعرفة الى القلب ازالت عنه الاماني فلا يكون فيه محل لغير الله

الثامنة

الثامنة لما خلق الله المعرفة قالت يا رب اضيء على العرش قال لا قالت على
الكرسي قال لا قالت على السموات والارض قال لا بل على قلب عبدي المومن كما حكي
عن ذي القرنين انه اتخذ مرآة على راس الاسكندرية فاذا وقع عليها شعاع
الشمس احترق كل من قصدها بسوء فنور التجلي اقوى من نور الشمس ونور
المومن اقوى من نور المرآة فذلك قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان حكاية قال ابو سعيد الخراز رضي الله عنه رايت ابليس لعنه الله فاردت ضربه
بالعصا فقيل انه لا يخاف من العصا وانما يخاف من نور القلب فائدة قال جعفر
الصادق رضي الله عنه اكل الرمان ينور القلب وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ما تحت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة فائدة من بلع من الرمان
عند انعقاده على قدر الحمص سبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس امن
من الرمد سنة كاملة وقيل سبع سنين وقيل ثلاثين وفي الحديث ما من حبة
منها تقع في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست عنه شيطان الوسوسة
اربعين يوما وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل رمانة حتى يتمها نور الله
قلبه اربعين يوما ومن منافعه ايضا ان الحيات والهوام تهرب من قشره
كما تهرب ايضا من دخان خشبه حكاية لما جاء موسى الى شعيب عليهما
الصلاة والسلام قال له ادخل البيت وخذ عصا فنادته عصاته فقال
شعيب خذ غيرها فاخذ فنادته عصاته فاخذها فقال خذ غيرها فا
ختصما فارسل الله تعالى اليهما ملكا وامره ان يغرزها وقال من قلعها
فهي له فلم يستطع شعيب مع شرفه قلعها مع حقارتها وفرغوزها
[illegible]

[illegible]

مخلوق فكيف يقدر الشيطان مع دنائته على قلع المعرفة مع شرفها من قلب
المؤمن والحق سبحانه وتعالى هو الذي غرزها حكاية قال الشيخ ابو عمرو المانجي
رايت شابا في يوم شديد البرد وهو يصلي والعرق يرشح منه فسألته عن حاله
فقال اذا صدقت المحبة منعت برد الشتاء وحر الصيف وقيل لبعضهم من
اين قال من عند الحبيب قال الى اين قال الى الحبيب قال ما تشتهي قال لقاء الحبيب
قال ما تاكل قال محبة الحبيب قال الى متى تذكر الحبيب قال حتى ارى وجهه وقال
بعضهم في قوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقيني اي يطعمني حلاوة ذكره ويسقيني
شراب محبته وقال بعض العارفين الناس يقولون الدنيا لاجل الموت لا تساوي
دانقا وانا اقول الدنيا بلا موت لا تساوي دانقا لانه يوصل المحب الى الحبيب
فائدة الدانق سدس درهم شرعي وهو اربعة دراهم الآن فيكون الدانق
عبارة له وانا منذ سبعين الف عام اسير ليلا ونهارا فلم اجد لذة الوصال
قال فما هذه الحرارة التي فيك قالت نار المحبة حكاية روي قيس ابن عامر
مجنون ليلى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وجعلني حجة على المحبين
ومن شعره ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت
تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح فلما مات مرت ليلى
بقبره وانشدت البيتين فخرج من قبره شيء كالطائر فجفلت ناقتها والقتها
على الارض فماتت فدفنت الى جانب قبره فخرج من قبره وقبرها داليتان
فالتفت احدهما بالاخرى فائدة الصدى هو البوم وهو طير معروف يهرب
الاوافي من صوته يطير بالليل دون النهار لضعف بصره ومرارته تنفع من
ظلمة

ظلمة من البصر اكتحالا واحدى عينيه تاتي بالنوم والاخرى تزيله وطريق
معرفتهما ان يضعهما في الماء فالتي ترسب هي التي للنوم حكاية كان لبعض الملوك
عبد يقربه ويكرمه فجاء اليه اهل اقليم يشكون اليه جور اميرهم فقال لهم
اختاروا لكم اميرا فاختاروا العبد فقال ان رضي بذلك وليته فرضي فولاه
ثم قال لبعض اصحابه اذا استقر العبد في محل ولايته فارم عليه طيبا مسموما
وقل عند خروج روحه هذا جزاء من اراد البعد عن مولاه حكاية دخلت
رابعة العدوية رضي الله عنها الى البادية فرآها رجل فاطال النظر اليها فقالت
له كيف تنظر الى ملك غيرك فقال كلي بكلك مشغول فقالت وانا كلي لكلك
مبذول ولكن لي اخت احسن مني فانظر اليها فالتفت الرجل اليها فرأته فصكت
وجهه وقالت لو كنت صادقا في دعواك لم تلتفت الى غيري ونقل في الرسالة
القشيرية نظير هذه الحكاية عن صبي وقال من كان يهوانا فلا يعشق
سوانا حكاية لما ظهر فرعون على ايمان آسية رضي الله عنها احضر الجزار
وقال افعل بها كما تفعل بالشاة اذا ذبحتها فقالت الملائكة ربنا قد وقعت
هذه المرأة في بلاء فرعون فقال انها قد اشتاقت الى لقائنا فلما وصلت الى
النزع قال الله تعالى يا جبريل انها تحرك شفتيها فاسمع ما تقول وهو اعلم فقال
يا رب انها تطلب بيتا فقالت الملائكة بلاؤها شديد وصبرها كثير وسؤالها
حقير فقال تعالى يا جبريل اسمع منها في اي مكان هذا البيت وعند من هو
فنزل جبريل عليه السلام فقال يا رب انها تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت
الملائكة هذا سؤال عظيم وبيت شريف لانه في جوارك ومبني في دارك فقال الله

تعالى قد بنيته لها قبل سوالها فكانوا يسلحونها وهي تنظر اليه وتقول الله الله
لطيفة قالت عندك اولا اختيار الجار قبل الدار وقالت بيتا ولم تقل دارا لان الغا
لب لا يسكن البيت الا واحد فارادت الخلوة مع الحبيب **حكاية** حلف بعض
المنافقين بالطلاق على زوجته انها لا تتصدق فتصدقت في بعض
الايام على رجل فرآه زوجها فقال لها كيف خالفتي امري قالت فعلت
شيئا لاجل الله فاوقد تنورا وقال ادخلي اليه لاجل الله فلبست حليها و
حللها فسالها عن ذلك فقالت ان الحبيب اذا زار حبيبه تزين له ثم
القت نفسها في النار فاطبق عليها ثلاثة ايام ثم كشف عنها فرآها تبتسم
فتعجب من ذلك فهتف به هاتف ان النار لا تحرق احبابنا فتاب توبة
حسنة **وقال** ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه من عرف الله كان على النار
عذابا ومن جهله كانت عليه عذابا ثم قال اذا راتني جهنم خمدت رضي الله عنه
حكاية ذكر الغزالي رضي الله عنه ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام بلغ
اهل الارض عني اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني وانيس لمن انس بذكري
وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني فاني خلقت
طينة احبابي من طينة ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وقلوب
المشتاقين من نوري ونعمتها بجلالي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان لله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلب ادم
وله اربعون قلوبهم على قلب موسى **و**له سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم **و**
له خمسة قلوبهم على قلب جبريل **و**له ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل **و**له واحد
قلبه

قلبه على قلب اسرافيل **فاذا** مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة **واذا**
مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة **واذا** مات من الخمسة ابدل الله
مكانه من السبعة **واذا** مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثماية **واذا** مات من الثلثماية
ابدل الله مكانه من العامة **قال** اليافعي رضي الله عنه عن بعضهم لم يذكر النبي
صلى الله عليه وسلم قلبه لان الله تعالى لم يخلق قلبا اشرف من قلبه
وهو بالنسبة الى قلوب الانبياء كالشمس عند الكواكب **حكاية** سئل
الجنيد رضي الله عنه عن صفة عباد الرحمن فقال الفقر كرامتهم والطاعة
حلاوتهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتقادهم وبه انسهم العلم قائدهم والبصر
سائقهم والذكر همتهم والقرآن حديثهم والتقوى زادهم والليل فكرتهم و
النهار عبرتهم والحياة مراحلهم والدنيا مزبلتهم والموت منازلهم والقبور
حصونهم ويوم القيامة عيدهم وفي ظل عرش مجلسهم وفي الفردوس
مسكنهم والنظر الى الله منيتهم **حكاية** لما خرج اهل الكهف وكانوا سبعة
شبابا صغارا بعد عيسى عليه الصلاة والسلام تبعهم كلب اصفر اللون فطردوه
مرارا فلم يرجع ثم قال لهم لا تخافوا مني فاني احب احباب الله وقد عرفته
قبلهم فحملوه على اعناقهم **قال** النسفي رحمه الله تعالى ويدخل الجنة معهم و
كذلك ناقة صالح وعجل ابراهيم وسياتي ان شاء الله تعالى في باب الكرم
وكبش اسماعيل وهو الذي قربه هابيل رفعه الله الى الجنة الى يوم ذبح اسماعيل
وبقرة موسى وسياتي ذكرها في بر الوالدين وحوت يونس وحمار العزير وغلة

[illegible]

سليمان وسيأتي ذكرها في الزهر وهدهد بلقيس وسيأتي في باب الكرم و
ناقة محمد صلى الله عليه وسلم وسيأتي ذكرها في مناقب فاطمة رضي الله عنها
حكاية قال ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه رايت في المنام ملكا نزل من السما
فسالته عن حاله فقال نزلت اكتب المحبين مثل ثابت البناني رضي الله عنه
ومالك ابن دينار وذكر جماعة فقلت هل انا منهم قال لا فقلت اذا كتبتهم
فاكتب تحتهم ابراهيم محب المحبين فقال الملك قد امرني ربي في هذه الساعة
ان اكتبك في اولهم وراية نظيرها عن مالك ابن دينار لكنه راى رجلين
يكتبان في اليقظة فسالهما فقالا نكتب اسماء المحبين فقال بالله هل
انا منهم فقالا لا فوقع مغشيا عليه ثم راى في منامه قائلا يقول انت
معهم المرء مع من احب حكاية نقل الامام فخر الدين الرازي رضي الله
عنه عن جماعة من المفسرين ان ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان
شديد الحب للنبي صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فاتاه يوما وقد تغير
وجهه ونحل جسمه فساله فقال يا نبي الله ما بي وجع ولكني ذكرت الاخرة
وقد مضى يوم لم اراك فيه فاشتقت اليك فكيف يكون حالي في الاخرة فان
دخلت الجنة اكون مع العبيد وانت مع النبيين فلا اراك وان لم ادخلها فلا
اراك ابدا وانا لا اصبر عنك فانزل الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية وقال مقاتل نزلت في رجل قال
يا رسول الله اذا خرجنا من عندك نشتاق اليك فلا نطيق الصبر عنك
فكيف نصنع في الجنة وانت في اعلى عليين فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال اللهم اعمني بصري حتى لا ارى غيره حكاية قال الشبلي رضي الله عنه رايت
رجلا يقول الله الله فقلت له يفعل ذلك بلا عمل فقال الله الله عشر مرات
ووقع ميتا فانشق صدره فرايت على كبده مكتوبا الله الله وسمعت
هاتفا يقول يا شبلي هذا من المحبين قليلا حكاية قال النسفي رحمه الله
تعالى جاء في الخبر اذا ارادت المراة الولادة ارسل الله اليها ملكين عن يمينها
وشمالها فاذا اراد صاحب اليمين اخراجه زاغ الى الجهة الشمال واذا اراد
صاحب الشمال اخراجه زاغ الى الجهة اليمين فتتوجع المراة فيخاف الملكان
ويقولان ربنا عجزنا عن اخراجه فيتجلى الله تعالى ويقول يا عبدي من
انا فيقول الولد انت الله الذي لا اله الا انت ويسجد فيخرج في سجوده
على راسه وقيل ينزل عليه ملك مكتوب في يده الله الله فاذا راه الولد ذلك
خرج سريعا لطيفة قال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رايت في المنام ديكا
يقول الله الله فقال بقي من اجلك ثلثة ايام فكان كما قال فنسأل الله تعالى
ان يختم اعمالنا بالتوحيد والمحبة باب ذكر الموت والامل وفضل
والرضا والادب قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بدا به صلى الله عليه وسلم
تسلية للنفوس وقال صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وقد مدح بعض
العارفين الدنيا بالموت لا تساوي دانقا وقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول
الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين
مرة وفي حديث اخر يا علي من قال كل يوم احدى وعشرين مرة اللهم بارك لي
في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما انعم عليه في الدنيا وفي حديث اخر

مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه فلذا خرج بكي فاذا راي الضو
لم يحب ان يرجع الي مكانه وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضي الي ربه
لم يحب ان يرجع الي الدنيا لطيفة رايت في كتاب الحقايق كان غم ادم من
ابليس حيث كان سببا في اخراجه من الجنة الي دار المحنة وكان فرحه من
ابليس حيث احال الله عليه المعصية قال الله تعالي فازلهما الشيطان
وابراهيم كان غمه من النار لما راها وكان فرحه منها لما وجدها
بردا وسلاما وموسي كان غمه من البحر قال تعالي فالقيه في اليم
وكان فرحه منه قال الله تعالي واغرقنا ال فرعون وكان غم يعقوب
بالقميص وجاءوا علي قميصه بدم كذب وكان فرحه به اذهبوا بقميصي
هذا كذلك المؤمن غمه من الله وهو الخوف من العذاب وفرحه من
الله بتيسير الحساب ورفع العذاب حكاية قال كعب الاحبار رضي
الله عنه من عرف الموت هانت عليه مصايب الدنيا وهمومها وفي
الحديث ان الله تعالي اذا رضي عن عبد قال لملك الموت اذهب الي فلان
فاتني بروحه لاريحه حسبي قد بلوته فوجدته حيث احب فينزل
ملك الموت ومعه خمسمائة من الملايكة معهم قضبان الريحان واصول
الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة سوي بشارة صاحبه و
تقوم الملايكة صفين لخروج روحه ومعهم الريحان فاذا نظر اليهم
ابليس وضع يده علي راسه ثم صرخ فتقول له جنوده ما لك يا سيدنا
فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا
قالوا

قالوا قد جهدنا به فكان معصوما قال العلايي في تفسيره رايت
في الكتب ان ملك الموت مكتوب علي جبهته لا اله الا الله فاذا راه المومن
تذكر الشهادة فايدة قال القرطبي رضي الله عنه في التذكرة عن بعضهم
من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب
ونشاط العبادة ومن نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة اشياء تسويف التوبة
وترك الرضي بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال صلي الله عليه وسلم كفي
بالموت مفرقا وكفي بالموت واعظا وقال صلي الله عليه وسلم لو ان البهايم
تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا حكاية مر عيسي عليه السلام
علي رجل يرعي ابلا فوجد بعيرا سمينا يفرح بنفسه ويعض واحدا
بعد واحد فاخذ عيسي باذنه وقال انك ميت ثم مر بعد ايام علي ذلك
الرجل وهو يرعي ابله فوجد البعير قد اعتزل وحده وترك الاكل و
الشرب فسال الراعي عن ذلك فقال يا روح الله انك اعلم الا ان رجلا مر
به وكلمه في اذنه فاصابه ما تري فكان عيسي اذا ذكر الموت قطر
جلده دما حكاية ذكر النسفي رحمه الله تعالي في كتابه نزهة الرياض
اذا دنت منية العبد نزل عليه ملك فيقول السلام عليك يا عبد الله
قلبت انهار الدنيا فلم اجد لك فيها شربة ثم ياتي اليه ملك اخر
فيقول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم
اجد لك فيها لقمة ثم ياتي ملك فيقول السلام عليك يا عبد الله قلبت
مشارق الارض ومغاربها فلم اجد لك خطوة تخطوها ثم ياتي ملك

اخر فيقول السلام عليك يا عبد الله قلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم اجد لك فيها نفسا تتنفسه وقال عمرو ابن دينار مامن ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الي جسده كيف يغسل وكيف يكفن
وقال اهل السنة ان الروح ترفعها الملائكة الي الله تعالي فان كانت
سعيدة قال لهم سيروا بها واروها مقعدها من الجنة فيسيروا بها في الجنة
علي قدر ما يغسل فاذا اغتسل وكفن صارت بين جسده وكفنه فاذا حمل
علي النعش سمع كلام من تكلم بخير او شر فاذا ادخل قبره دخلت
في الجسد لاجل السؤال والنعيم والعذاب عليهما جميعا ويلحقهما ثواب
الصدقة والدعاء قال النبي صلي الله عليه وسلم مثل الميت في قبره كمثل
الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من والد او ولد او اخ وانه ليدخل
علي قبور الاموات من دعاء الاحياء من الانوار امثال الجبال والدعاء
للاموات بمنزلة الهدايا للاحيا من اهل الدنيا فيدخل الملك علي الميت
معه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه هدية لك من
عند اخيك وقريبك فيفرح بها كما يفرح الحي بالهدية وعن انس
رضي الله عنه صلي الله عليه وسلم مامن عبد يقوم علي قبر فيدعو بهذا
الدعاء الا غفر الله لذلك الميت الحمد لله الذي لا يبقي الا وجهه ولا يدوم
الا ملكه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا فردا
وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد
ان محمدا رسول الله جزا الله محمدا النبي ماهو اهله فائدة من دخل المقابر

وقال

دعا الميت

وقال اللهم رب الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي
خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليهم روحا منك وسلاما
مني كتب الله له من الحسنات بعدد الاموات موعظة قال القرطبي
المصيبة العظمي هي الموت واعظم منه الغفلة عنه وترك العمل له
قال وهب ابن منبه رضي الله عنه مامن صباح الا ومناد ينادي
من السماء الرابعة ابناء الاربعين زرع دنا حصاده ابناء الخمسين
ماذا قدمتم ابناء الستين لا عذر لكم ليت الخلق لم يخلقوا واذا خلقوا
علموا لماذا خلقوا قد اتتكم الساعة فخذوا حذركم حكاية كان عثمان ابن
عفان رضي الله عنه اذا ذكر القبر بكي دون النار فسئل عن ذلك
فقال للوحدة فيه دون النار وقال صلي الله عليه وسلم القبر اول منزل
من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه وقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله حدثني
عن صوت منكر ونكير وضغطة القبر فقال يا عايشة ان صوت منكر ونكير في
اسماع المؤمن كالاثمد في العين وضغطة القبر كالام الشفيقة يشكو اليها ابنها
الصداع فتقوم اليه فتغمز راسه غمزا رفيقا حكاية لما ماتت صفية رضي الله عنها
عمة النبي صلي الله عليه وسلم وقف علي قبرها وقال قولي هذا ابن اخي فقالوا
ما هذا يا رسول الله قال ان منكرا ونكيرا سالاها عن دينها فتحيرت فقلت لها قولي
نبيي ابن اخي فقالوا انت لقنت عمتك يا رسول الله فمن يلقننا فانزل الله تعالي يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت وقيل هذا جواب قول المؤمن اهدنا الصراط

المستقيم وعن النبي صلي الله عليه وسلم ما من عبد يقول ثلث مرات عند
ضرت مسته اذا دفن اللهم بحق محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت
الا ورفع الله عنه العذاب الي يوم ينفخ في الصور **فايدة** قال انس رضي
الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم من راي جنازة فقال الله اكبر
صدق الله هذا ما وعدنا الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
كتب الله له عشرون حسنة في كل يوم يقولها الي يوم القيامة **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم اذا مات احدكم فسوي
عليه التراب فليقم احدكم علي راس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة
فانه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي قاعدا
ثم ليقل يا فلان ابن فلانة يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون
فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلي الله
عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا يتاخر كل واحد منهما
ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجته ويكون الله حجيجهما
دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الي امه حوي

فصل في الامل عن النبي صلي الله عليه وسلم اكلكم يحب ان يدخل الجنة
قالوا نعم يا رسول الله قال قصروا الامل وثبتوا اجالكم بين ابصاركم و
استحيوا من الله حق الحياة وكان صلي الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني
اعوذ بك من ذنب يمنع خير الاخرة واعوذ بك من حياة تمنع خير الممات

واعوذ

واعوذ بك من امل يمنع خير العمل **حكاية** مر عيسي عليه السلام بشيخ كبير
يثير الارض بمسحاة فقال اللهم انزع منه الامل فوضع الشيخ المسحاة من
يده واضطجع ساعة ثم قال عيسي اللهم رد عليه الامل فقام الي عمله فسأله
عيسي عن ذلك فقال بينما انا اعمل اذ قيل في نفسي الي متي تعمل وانت شيخ
كبير فالقيت المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش
فقمت الي عملي **وكتب** بعض الصالحين الي اخيه اما بعد فان الدنيا حلم والاخرة
يقظة والموت متوسط بينهما **فصل** في الصبر قال الله تعالي انما يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب والله يحب الصابرين **وقال** النبي صلي الله عليه
وسلم ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر
وقال صلي الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا وجهت الي عبد من عبيدي مصيبة في
بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم
القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا **فوائد** الاولي قال
ابن عباس رضي الله عنهما من صبر علي اداء فرايض الله فله ثلثمائة
درجة ومن صبر عن محارم الله فله ستمائة درجة ومن صبر في المصيبة
فله تسع مائة درجة قال بعض العارفين الصبر علي ثلث مقامات اوله
ترك الشكوي ويسمي الصبر الجميل وهي درجة التائبين الثانية الرضي
بالمقدور وهي درجة الزاهدين والثالثة المحبة لما يصنع به المولي
وهي درجة الصديقين **الثانية** قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء الحزين
الذي يصبر علي المصايب ابتغا مرضاتك قال جزؤاه عندي ان البسه

لباس الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال النبي صلي الله عليه وسلم المصيبة
تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه **وقال** صلي الله عليه وسلم ما
يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتي يلقي الله
وما عليه خطيئة وقال صلي الله عليه وسلم ما يصيب للمؤمن من نصب
ولا وصب ولا حزن ولا اذي ولا غم حتي الشوكة يشاكها الا كفر
الله بها من خطاياه رواه البخاري والنصب التعب والوصب المرض
وعنه صلي الله عليه وسلم ان المرا المسلم اذا خرج من بيته يعود اخاه
المسلم خاض في الرحمة الي حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة
وغمرته المريض وكان المريض في ظل عرشه والعايد في ظل قدسه **وقال**
صلي الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلي عليه سبعون
الف ملك حتي يمسي وان عاده عشية صلي عليه سبعون الف ملك حتي
يصبح وكان له خريفا في الجنة وفي حديث اخر من توضي فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم سبعين خريفا **الثالثة** الخريف
هو السنة وذكر الخريف لانه لا ياتي يوم من ايامه الا والذي بعده
شر منه فكذلك جهنم لا يمضي يوم علي اهلها الا والذي بعده شر منه
وكذلك الجنة لا يمضي يوم علي اهلها الا والذي بعده افضل منه **وقا
ل** صلي الله عليه وسلم من زار اخاه المؤمن خاض في الرحمة حتي يرجع ومن
عاد اخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتي يرجع **وقال** صلي الله عليه وسلم
من مشي في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك

يدعون

43

يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتي يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة
وعمرة ومن عاد مريضا اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك يدعون
له ولم يزل يخوض في الرحمة حتي يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة
وقال صلي الله عليه وسلم عودوا المرضي ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة
المريض مستجابة وذنبه مغفور **وفي** الخبر يرسل الله تعالي ملكا ياخذ
لذة الطعام وملكا ياخذ لذة الشراب وملكا ياخذ لذة النوم وملكا ياخذ الذنوب فاذا
عافاه الله تعالي يعود كل ملك بما اخذه الا ملك الذنوب فيقول يا رب اعيدها
اليه فيقول لا بل القها في البحر **الرابعة** دخل النبي صلي الله عليه وسلم علي
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعوده فقال قل اللهم اني اسالك تعجيل
عافيتك او صبرا علي بليتك او خروجا من الدنيا الي سعة رحمتك فانك
تعطي احداهن **وقال** صلي الله عليه وسلم ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس
الرحمن الملك الديان لا اله الا انت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون
الساهرة الا شفاه الله **وقال** صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله
اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال
يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد
قال يقول لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها
في مرضه لم تطعمه النار **الخامسة** جاء في الصحيحين ان امراة قالت يا رسول
الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوما من نفسك ناتيك فيه تعلمنا

دعاء اعظم المريض لنفسه

مما علمك الله فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم
قال ما منكن امراة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كانوا لها حجابا
من النار فقالت امراة واثنين قال واثنين واثنين واثنين وقال صلى الله
عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة قالت عايشة
رضي الله عنها فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة
قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي
السادسة مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزنا شديدا فاوحى
الله اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال يا رب كان يعدل عندي ملء الارض
ذهبا قال لك عندي يوم القيامة مثل الارض ثوابا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد وفيه دليل على حسن الخاتمة وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نودي في اطفال المسلمين
ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادي فيهم امضوا الى
الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم الثالثة ان
امضوا الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا فيقال لهم في الرابعة
ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فياخذون بايديهم فيدخلونهم
الى الجنة فهم اعرف باباءهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم

حكاية

حكاية كان ايوب عليه السلام كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت
وانت اعطيت مهما تبقي نفسي احمدك على حسن بلائك وفي الحديث انه كان
في بلائه سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات حكاية
قال ابو الدرداء رضي الله عنه مات ولد لسليمان عليه السلام فحزن عليه
حزنا شديدا فاتاه ملكان فجلسا بين يديه في زي خصوم فقال احدهما
اني بذرت بذرا فمر به هذا فافسده فساله سليمان عن ذلك فقال
انه بذره على الطريق ولا بد من السلوك فقال له كيف بذرت على الطريق
وقد علمت انه لا بد للناس من الطريق فقال يا نبي الله كيف تحزن على ولدك
اما علمت ان الموت طريق الاخرة حكاية لما مات العباس رضي الله
عنه جلس ولده عبد الله للناس يعزونه فجاءه اعرابي فوضع يده وقال
اصبر نكن بك صابرين فانما صبر الرعية بعد صبر الراس خير من العباس
اجرك بعده والله خير منك للعباس فايدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مومن يعزي اخاه بمصيبته الا كساه الله من حلل الكرامة يوم
القيامة مسلة يستحب التعزية قبل الدفن وبعده افضل فان كان
صاحب المصيبة غايبا فحتى يحضر وبعد حضوره الى ثلاثة ايام لجميع
اهل الميت الا للشابة فلا يعزيها الا محرمها ولا باس بتعزية الكافر غير
الحربي بالكافر اخلف الله عليك ولا نقص عددك وقال عيسى عليه السلام
حب الفردوس وخشية الله يباعدان من زهرة الدنيا ويورثان الصبر
وقال المحاسبي رضي الله عنه لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل والصبر

موعظة واعلم ان النياحة حرام باجماع المسلمين قال النبي صلي الله
عليه النياحة من امر الجاهلية وان النايحة اذا ماتت قطع الله لها
ثيابًا من نارٍ ودرعًا من لهب النار وقال صلي الله عليه وسلم تخرج النايحة
من قبرها شعثا اغبرا مسودة الوجه زرقا العينين ناثرة الراس
كالحة الوجه وعليها جلباب من لعنة الله ودرع من غضب الله احدي
ايديها مغلولة الي عنقها والاخري قد وضعتها علي راسها وهي تنادي
ياويلاه ويا ثبوراه ويا حزناه وملك ينادي وراها ويقول امين امين
امين ثم يكون بعد ذلك حظها النار فصل في الرضي وهو اعلا من الصبر
درجة لان من رضي صبر ولا عكس قال الله تعالي ورضوان من الله اكبر
كذلك الرضي من العبد عن ربه اكبر من ساير الطاعات وسال النبي صلي الله
عليه وسلم طايفة من اصحابه من انتم قالوا مومنون قال ما علامة ايمانكم
قالوا نصبر علي البلا ونشكر عند الرخي ونرضي بمواقع القضي فقال مومنون
ورب الكعبة وقال صلي الله عليه وسلم اذا احب الله عبدًا ابتلاه فان صبر
اجتباه وان رضي اصطفاه وقال ابن مسعود رضي الله عنه وضع جمرة
في فمي احب الي من ان اقول لشي كان ليته لم يكن او لشي لم يكن ليته كان
وقال موسي صلي الله عليه وسلم يا رب دلني علي امر فيه رضاك حتي افعله فاوحي
الله اليه رضاي في رضاك بقضاي وقال سفيان الثوري رضي الله عنه
بحضرة رابعة العدوية رضي الله عنها اللهم ارض عنا فقالت اما تستحي
ان تسال الله الرضي وانت عنه غير راض فقيل متي يكون العبد راضيًا عن
ربه

٢٥
ربه قالت اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة حكاية في الاسرايليات
ان عابدًا عبد الله دهرًا طويلا فراي في منامه رفيقته جارية في مكان
كذا فلما استيقظ سال عنها فوجدها مفطرة وهو صايم ونايمة و
هو قايم فقال اما لك عمل غير هذا قالت خصلة واحدة وهي اذا كنت
في شدة لم اطلب الرخا وان كنت سقيمة لم اطلب العافية وان كنت
في الحر لم اطلب الظل فقال هذه خصلة عجز عنها الزهاد والعباد
وكان اولاد ادم الصغار يركبون علي ظهره فقال الكبار له في ذلك فقال اني
تحركت بحركة واحدة هبطت بها من دار الكرامة الي الهوان واخاف
ان تحركت بحركة اخري فيصيبني ما لا اعلم حكاية قال بشر الحافي رضي
الله عنه رايت في عبادان رجلا اعمي وهو مجذوم مجنون قد صرع و
النمل ياكل من لحمه فوضعت راسه في حجري ودعوت له فلما افاق
قال من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبينه والله لو قطعني اربًا اربًا ما
ازددت له الا حبًا حكاية مر عيسي عليه السلام برجل اعمي ابرص مقعد قد اخذه
الفالج وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به كثيرًا من خلقه فقال
له عيسي اي شي من البلا قد عافاك الله منه فقال يا نبي الله انا خير
ممن لم يجد في قلبه معرفة ربه ورايت نظير الرجل الذي راه عيسي عليه
السلام هي امراة مقطوعة اليدين والرجلين وهي تقول كقول الرجل
فقيل لها لما قال عيسي عليه السلام فقالت لما قال الرجل فقيل ما علامة ذلك
فطارت في الهوي وقالت هذه العلامة حكاية رايت في كتاب الفرج بعد الشدة

ان امراة ركضتها دابة فكسرت رجلها فدخل عليها نسوة يعودنها فقالت
لهم لولا هذا البلاء جينا يوم القيامة مفاليس وعثرت امراة اخرى فسقط ظفرها
فضحكت فقيل لها في ذلك فقالت لذة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة المه
ورايت في فردوس العارفين ان مراة اصابها وجع الضرس فصاحت فنوديت
من لم يصبر على ضربنا فليرتحل من قربنا وقال جبرائيل يا محمد ان الله يقريك
السلام ويقول لك قل لابي بكر هل وجدت الصحة فتعجب النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك ثم قال يا ابا بكر اي علة اصابتك قال وجع المس منذ سبع
سنين فقال كيف لم تخبرني فقال كيف اشكو من الحبيب حكاية طلب رجل من
زوجته ماء فجاته به فوجدته قد نام فقامت عند راسه الى طلوع الفجر فلما
استيقظ وراها عند راسه اعجبه ذلك منها فاراد اكرامها فقال لها تمني
علي فقالت طلقني فكره ذلك منها فقالت ان اردت مكافاتي فطلقني فانطلقا
الى عند النبي صلى الله عليه وسلم فعثر في الطريق فانكسرت رجله فقالت ارجع
لا سبيل الى طلاقك لانك حدثتني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد
الله به خيرا يصب منه ولك عندي كذا وكذا سنة لم يصبك الم فعلمت
ان الله لا يحبك فلما اصابك هذا عرفت ان الله قد احبك فايدة ذكر الغزالي
رضي الله عنه في الاحيا ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه تزوج امراة لم تمرض
فطلقها وان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوج بامراة جميلة فقيل انها لم
تمرض فاعرض عنها وذكر في الحقايق ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل
ان يريه شخص الحمى فنزل النبي صلى الله عليه وسلم يوما تحت شجرة واذا بفارس
معه

بيان المس

الحمى وثواب

معه قضيب اصفر فلما اقرب من الشجرة تناثرت اوراقها فقال يا جبريل
ما هذا الفارس قال هي الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا فعلها بالشجر
فكيف فعلها بالبشر فنودي يا محمد كما جردت الشجرة من الورق كذلك
تجرد امتك من الذنوب بالعرق فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حمى يوم
كفارة سنة قال الغزالي رضي الله عنه لان الانسان فيه ثلثمائة و
ستون مفصلا كل مفصل يتالم من الحمى فيكفر عن العبد بكل مفصل
ذنوب يوم وقيل لان عند الاطبا حمى يوم تذهب قوة سنة وعنه
صلى الله عليه وسلم من حم ثلاث ساعات فصبر فيها شاكرا الله تعالى
حامدا له باهى الله به ملايكته فقال يا ملايكتي انظروا الى عبدي وصبره
على البلاء اكتبوا لعبدي براة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براة من الله تعالى لعبدي فلان ابن فلان امنته
من ناري واوجبت لك جنتي فادخلها بسلام حكاية كان سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه مجاب الدعوة فقصده الناس ليدعو لهم وكان
قد عمي فقيل له انك تدعو للناس فلو دعوت الله لنفسك لرد عليك بصرك
فقال قضاء الله عندي احب الي من بصري وكان في الزمن الاول رجل
كثير المال والاولاد غافلا عن ربه فابتلاه الله بكف بصره فطلب من
الله ان يرد عليه بصره لاجل العبادة فسمعه نبي ذلك الزمان فرق
له وسال ربه ان يرده عليه فاوحى الله اليه لو رددناه عليه لما وقف
على بابنا فلما اصبح ذلك النبي سمعه يقول الحمد لله فقال رد الله عليك بصرك

قال لا ولكن لعطاني الرضا بالقضا وطلبتُ منه نور العين فاعطاني نور
القلب فقال جبريل قد ردّ الله عليه بصره بشكره ومرض ولد للشيخ
فجزع فلما مات لم يجزع فقيل له في ذلك فقال كان جزعي اولاً شفقة
عليه فلما وقع القضا رضيتُ بالتسليم وقال بعض العارفين اذنبتُ
ذنباً واحداً فانا ابكي عليه منذ سبعين سنة قلت لشيء كان ليته لم يكن
حكاية في الاخبار السالفة ان نبيًّا من الانبياء عليهم الصلاة و
السلام شكى الى الله الفقر والجوع والقمل عشرين سنة فما اجابه واوحى
اليه لم تشكوا هكذا اسبق لك مني وهكذا قدرت عليك قبل خلق الدنيا
افتريد ان اعيد خلق الدنيا من اجلك ام تريد ان ابدل ما قدرته عليك
فيكون ما تريد فوق ما اريد وعزتي وجلالي لان تلجلج في صدرك
هذا مرة اخرى لامحونك من ديوان النبوة حكاية وذكر حسن البصري
ان حول الكعبة قبر ثلثمائة نبي منهم بين الحجر الاسود والركن اليماني
سبعون ماتوا بالقمل والجوع حكاية كان في بني اسرائيل رجل كثير
العبادة فقال لزوجته اشتهي الشوي منذ كذا وكذا سنة واتركه لاجل
الفقرا فقالت انا اذبح عشرة من الغنم واحد لك وشبعة للفقراء فلما فعلت
ذلك قال ولدها الكبير للصغير الا اريك كيف ذبحت امي الغنم فذبحه وهرب
فوقع في التنور فاحترق فوضعتهما في خزانة واشتغلت بالفقراء فلما جاء
العابد اطعمته حتى شبع ثم قالت له كان عندي وديعتان فاخذهما صاحبهما
فشق ذلك علي فقال صاحب الوديعة احق بها فقالت ان ابنك قد ذبح اخاه ثم

هرب

هرب فاحترق في التنور فقال العابد وفيهما هذا الصبر والرضا قالت
نعم قال انا اولى منك بذلك ولكن اريد ان انظر اليهما فقاما الى الخزانة
واشعلا مصباحاً فرأوهما يضحكان ويلعبان ببركة الصبر والرضى وانشدوا
اذا ما رماك الدهر منه بنكبة فهيئ له صبراً ووسع له صدراً فان تصاريف
الزمان عجيبة ففيوماً ترى يسراً ويوماً ترى عسراً حكاية لما جاء اخوة
يوسف بقميصه الى ابيهم فقال ما اشفق هذا الذيب اكل يوسف ولم يمزق قميصه
ثم بكا بكاءً كثيراً فجاء جبريل وقال عليك بالصبر الجميل فغمض عينيه وكتم
حزنه في قلبه وقال فصبر جميل فارسل عليه النوم وقال يا جبريل ان يعقوب
قد وعد الصبر الجميل من نفسه فانزل عليه في النوم في صورة يوسف فلما
رآه بكى وقال الى يا قرة عيني فايقظه جبريل وقال اين الصبر الجميل فاخذ
التراب وجعله في فمه وقال تبت اليك فبكت الملائكة فقال الله تعالى قل له يلقي
التراب من فمه فقد غفرت له واذنت له في البكاء لكن لا يشكو الا الي حكاية
قال ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام فقال قل اللهم رضني بقضائك
وصبرني على بلائك واوزعني اي الهمني شكر نعمائك وقال بعضهم من حسن الرضا بقضا
الله ان لا يقول هذا يوم حار في معرض الشكوى وقول ايوب صلى الله عليه وسلم مسني
الضر فيه اظهار للافتقار لا عدم المبالاة بالبلاء مقاواة للمقدور وسئل بعض
العارفين عن ثلثة قال احدهم احب الموت شوقاً الى الله وقال الاخر احب الحياة لخدمته
وقال الثالث رضائي في رضاه فقال الثالث افضلهم لانه اقلهم فضولاً ودائبة
في فردوس العارفين قال ذو النون ان لله عباداً كانت البلايا عندهم عسلاً والشوايد

مسئلة

شكراً او الا حزان رطباً الرضا بقضا الله واجب وبغض المعصية واجب
ولا شك انها بقضا الله فكراهتها كراهة لقضاء الله فكيف السبيل الي الجمع بين
الرضا والكراهة في شيء واحد فالجواب يتضح لك بمثال ذكره الغزالي رضي
الله عنه في الاحيا وهو ان يكون لك عدو وان احدهما عدو والاخر فيموت
احدهما فتكره موته لانه ساع في هلاك عدوك الاخر وترضاه لانه عدوك
فكذلك المعصية لها وجهان وجه الي الله لكونها بقضائه فترضي بها من
هذا الوجه تسليما لقضا الله ووجه الي العبد لكونها من كسبه وسببا لبعده
عن ربه فبهذا الوجه تكره المعصية فصل في الادب قال الله تعالى
ما زاغ البصر وما طغي اشارة الي ادب النبي صلي الله عليه وسلم ليلة المعراج
وقال صلي الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي وقال عيسي عليه السلام
ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم اقل ادبا مع ربه وقال ابراهيم صلي الله
عليه وسلم واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل واذا امرضني ادبا مع ربه عز
وجل كذلك النبي صلي الله عليه وسلم لما احسن ادبه مع الله تعالي حيث قال
ان الله معنا فقدم اسم الله علي اسمه عصم الله امته من الكفر الي يوم القيامة
بخلاف قوم موسي عليه السلام فانهم ارتدوا عن دينهم الي عبادة العجل لانه
قدم اسمه علي اسم الله تعالي حيث قال كلا ان معي ربي حكاية راي رجل خنفسا
فقال لما اراد الله بخلقها لا صورة حسنة ولا رايحة طيبة فابتلاه الله
بقرحة عجز عنها الاطبا فحضر طبيب وقال ائتوني بخنفساية فاحرقها
وجعل رمادها علي القرحة [illegible] باذن الله فقال صاحب القرحة اراد الله
تعالي

تعالي ان يعرفني ان اقبح المخلوقات اعز الادوية عندي وقال البوني رحمه
الله تعالي سمي نوح عليه السلام نوحا لانه راي كلبا ميتا فكرهه فاوحي
الله اليه هذا خلقنا فاخلق انت مثله فصار يبكي وينوح فايدة الكحال
بما في جوف الخنفسا من الرطوبة يحد البصر ويزيل الغشاوة عن العين
واذا وضعت علي لسعة العقرب ابراتها لطيفة قال ابراهيم صلي الله عليه
وسلم رب ارني كيف تحيي الموتي فاراه ذلك في غيره بقوله تعالي فخذ اربعة
من الطير والعزير عليه السلام لما راي القوس خرابا قال اني يحيي هذه
الله بعد موتها فاراه ذلك في نفسه وحماره لان سوال ابراهيم صلي الله عليه
وسلم كان بادب غريبة ذكر القرطبي رحمه الله تعالي في تفسيره ان العزير
كان اكبر من ابيه بخمسين عاما وذلك انه لما مر علي بيت المقدس وقال اني
يحيي هذه الله بعد موتها كان عمره خمسين سنة فاماته الله مائة عام
ووضعت زوجته عقب قوله فلما احياه الله تعالي نزلت الروح في راسه
فنظر الي اعضائه قد تفرقت فاجتمعت الاعضاء بعضها الي بعض ثم كساه
الله لحما وجلدا اخذا لك قوله تعالي وانظر الي العظام كيف ننشزها اي نحييها
وقرا ابن عامر بالزاي المعجمة اي نرفع بعضها الي بعض فلما استوي رده
الله الي عمره الاول وهو خمسون فصار الولد له مائة عام وله خمسين ثم نظر
الي طعامه وهو التين وشرابه وهو عصير العنب لم يتسنه اي لم يتغير فان
قيل قد قال زكرياء عليه السلام اني يكون لي غلام ولم يفعل به الله فالجواب
ان معني قوله اني يكون لي غلام هو البحث في انه تعالي هل يرزقهما الولد

في حال كبرهما او يردهما شابين نظيره قول مريم انّى يكون لي ولد ليس فيه
شكّ بل ارادت كيف يكون هذا الولد من زوج في المستقبل او يخلقه الله
ابتداءً وكان سن زكرياء عند سؤال الولد سبعين وقيل ثمانين عام
وهو من نسل هارون وزوجته ايشاع اخت حنّة امّ مريم وكانتا من
نسل سليمان فان قيل قد منع زكرياء من الكلام ثلاثة ايام بلياليهن
كما في آل عمران ومريم فالجواب ان ذلك لم يكن عقوبة وانّما البشارة
وقعت مطلقة من غير تعيين وقتها فطلب الآية ليعرف بها وقت
الوقوع فلمّا حملت زوجته منع من الكلام مع الناس دون الذكر و
القراءة **حكاية** لمّا اجتمع موسي صلي الله عليه وسلم والسحرة عند فرعون
في يوم الزينة وهو يوم عاشوراء وقيل يوم عيدهم وقيل يوم السبت
وقيل يوم سوقهم وقيل يوم الاضحي قال رجل الاعمي للسحرة وكان كبيرهم
اري موسي يقدم علينا مع كثرتنا وما ذلك بقوته واخاف ان يكون الامر
سماويًّا فاحترموه وعظموه فان غلبناه فلا يضرّنا ذلك وان غلبنا
فنكون قد قدّمنا للصلح مقدمة فيكون شفيعًا لنا عند ربّه قالوا وكيف
نحترمه قال نستأذنه ونقول امّا ان تلقي وامّا ان نكون اوّل من القي فلمّا
احسنوا معه الادب كان سببا لسعادتهم فضحك موسي فقال هارون
اتضحك مع كثرتهم وكانوا سبعين الفًا فقال شممت منهم رائحة الايمان
فلمّا قالوا يا موسي امّا ان تلقي وامّا ان نكون اوّل من القي سمع موسي قائلًا
يقول القوا يا اولياء الله فعند ذلك اوجس في نفسه خيفة موسي لانّ
اولياء

اولياء الله لا يغلبهم احد فلمّا غلبهم موسي سجدوا لربّهم فرأوا في سجودهم
منازلهم في الجنة **لطيفة** قرّت عيون السحرة بسجدة واحدة فكيف بمن
يسجد خمسين سنة مثلًا بفضل الله وتوفيقه **فائدة** قال ابو علي الدقاق
رضي الله عنه العبد يصل بادبه الي ربّه وبطاعته الي الجنة وقال سري السقطي
رضي الله عنه صلّيت ليلة من الليالي ومددت رجلي في المحراب فنوديت يا
سري هكذا تجالس الملوك فقلت وعزّتك لا مددت رجلي ابدًا وقال بعض
العارفين مددت رجلي في الحرم فقالت جارية لا تجالسه الّا بالادب والّا فيمحاك
من ديوان المقرّبين وقال بعضهم ترك الادب موجب للطرد فمن اساء ادبه علي
البساط ردّ الي الباب ومن اساء ادبه علي الباب ردّ الي سياسة الدوابّ **حكاية**
قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه وصف لي عابد فقصدت زيارته فرأيته
قد بصق الي جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانّه غير مأمون علي ادب
من اداب الشريعة فكيف يكون مأمونًا علي الاسرار وفي الحديث من بصق
تجاه القبلة جاءت يوم القيامة بين عينيه **حكاية** دخل شقيق البلخي وابو
تراب علي ابي يزيد البسطامي رضي الله عنهم فاحضر خادمه الطعام فقالا له
كل قال انّي صائم قال ابو تراب كل ولك اجر صيام شهر قال انّي صائم فقال شقيق
كل ولك اجر صيام سنة فقال انّي صائم فقال ابو يزيد دعوا من سقط من
عين الله فقطعت يده في سرقة بعد سنة **فائدة** قال اهل التصوّف اذا
صحّت المحبّة سقط الادب واستشهدوا علي ذلك بما نقل عن خطاف انّه راود
خطافة قد دخلت في قصر سليمان صلي الله عليه وسلم فقال ان لم تخرجي قلبت

فصر سليمان فدعاه وقال ما حملك علي ما قلت قال يا نبي الله ان العشاق
لا يواخذون باقوالهم وان الادب افضل من امتثال الامر واستشهد وابان
الصديق رضي الله عنه تاخر من المحراب ولم يمتثل امر النبي صلي الله عليه وسلم
له باتمام الصلاة

باب الدعا قال الله تعالى ان الذين يستكبرون
عن عبادتي اي عن دعائي قاله الاكثرون سيدخلون جهنم داخرين
اي صاغرين وقال تعالي قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم معناه اي قدركم
عنده لولا دعاؤكم اياه في الشدائد وقيل معناه ما خلقتكم ولي اليكم حاجة
الا ان تسالوني فاعطيكم وتستغفروني فاغفر لكم وقال تعالي ولله الاسماء
الحسني فادعوه بها وقال تعالي واسالوا الله من فضله وقال تعالي واذا سالك عبادي عني فاني قريب

لطيفة قال تعالي ويسالونك عن الاهلة قل
هي مواقيت للناس يسالونك ماذا ينفقون قل العفو يسالونك عن المحيض
قل هو اذا يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير و
هكذا في السوال عن الانفال والروح وذي القرنين والساعة كل ذلك يخرج
الجواب بقوله تعالي قل الا في قوله تعالي واذا سالك عبادي عني فاني قريب
ولم يقل قل فكانه تعالي يقول عبدي انما تحتاج الي الواسطة في غير الدعاء
واما فيه فلا واسطة بيني وبينك وذكره النيسابوري رحمه الله تعالي في
تفسيره الكبير وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلي الله عليه وسلم ليس
شي اكرم علي الله من الدعاء وعنه ايضا عن النبي صلي الله عليه وسلم الدعاء سلاح
للمومن وعماد الدين ونور السموات والارض وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه

عن

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتي يوقفه بين
يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل
كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لن تدعوني بدعوة الا استجيبت
لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا الغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول
نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الغم نزل بك
ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا و
كذا ودعوتني في حاجة ان اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم
يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا الحاجة اقضيها
لك فلم تر قضاها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا

قال صلي الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعي بها عبده المومن الا بين له
اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخرها له في الاخرة قال فيقول
المومن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شي من دعائه وعن عبد الله ابن
ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك
باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد فقال له لقد سالت الله بالاسم الاعظم الذي اذا سئل به
اعطي واذا دعي به اجاب وعن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلي الله عليه
وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا
منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال لقد
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي

وحكاية

وجد موسى صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعوا ويتضرع فقال يا رب لو كانت حاجته
بيدي لقضيتها له فاوحى الله اليه يا موسى انا ارحم به منك ولكنه يدعوني
وقلبه عند غنمه واني لا استجيب لمن يدعوني وقلبه عند غيري قال وهب الدعاء
بلا عمل كالقوس بلا وتر حكاية عن بعض الصالحين قال دخل عظم في رجلي
فتالمت منه المًا شديدًا فجلست تحت شجرة وتضرعت الى الله باسمائه
الحسنى فغلبني النوم فرايت حية تمص رجلي وتمج القيح والدم واخرجت العظم
فاستيقظت فرايت الدم والقيح والعظم على الارض وقال سفيان الثوري
رضي الله عنه لا يمنعن احدكم من الدعا ما يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب
شر الخلق ابليس اذ قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين
ذكره في الاحيا قال الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه وللدعاء باسماء
الله الحسنى شروط احسنها ان يكون مستحضرًا عزة الربوبية وذلة العبودية
وان يعرف معاني تلك الاسماء وها انا اذكر معنى ما يحتاج اليه من ذلك الله
معناه الجامع لصفات الالهية المتصف باوصاف الربوبية وهو الاسم الاعظم
الرحمن الرحيم تقدم الفرق في فضل الفاتحة وتقدم الفرق بين الرحمن والرحيم
في فضل البسملة القدوس معناه المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره
خيال او يسبق اليه وهم قال الامام الغزالي رضي الله عنه ولست اقول منزه
عن العيوب لان ذكر ذلك يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقال
ملك البلد ليس بحايك السلام معناه الذي سلمت افعاله من الشر وسلمت
ذاته مما تقدم والسلام من العباد من سلم قلبه من الحقد والحسد والغش

المومن

المومن معناه من التجا اليه صار امنًا من كل شر والمومن من العباد من
الناس منه في امان المهيمن معناه العالم بخلقه وارزاقهم واجالهم وهو من
اسماء الله في الكتب القديمة الخالق البارئ المصور قال الغزالي رضي
الله عنه قد يظن ان هذه الثلاثة بمعنى واحد وهو الخلق وليس كذلك ثم
قال البنا مثلا يحتاج الى الخشاب حتى يبين له قدر الخشب ثم بعد ذلك يحتاج
الى من ينقش ظاهر البنا ويزين صورته وحاصل كلامه ان الصنعة لا تقوم بواحد
كما ذكر في الاحيا ان الرغيف لا يوضع على المائدة الا بثلثمائة وستين صانعًا
والله تعالى غني في صنعته عن غيره وان احتاجت الصنعة الى موجد فهو خالقها
وان احتاجت الى مخترع يخترعها ويصورها فهو مصورها وباريها
وان احتاجت الى زينة فهو مصورها في احسن زينة واتم حالة القابض
الباسط معناه يقبض القلوب بالخوف ويبسطها بالرجا كما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه لما قال يقول الله تعالى يا ادم اخرج بعث النار
فيقول لكم فيقول من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون فانقبضت
قلوبهم فلما راى ذلك منهم بسطها بقوله صلى الله عليه وسلم انتم مثلكم في الامم
كمثل الشعرة البيضا في جلد الثور الاسود وقيل يقبض الرزق عن الفقرا
ويبسطه للاغنيا وقيل يقبض الارواح عن الاشباح عند الممات الخافض
لاهل الشقاوة الرافع لاهل السعادة والخافض الرافع من العباد الذي
يخفض الباطل واهله ويرفع الحق واهله اللطيف معناه العالم بدقايق المصالح
ويوصلها الى اهلها بالرفق واللطيف من العباد من يعلم الناس الطريق الى الله

تعالى بغير عنف الغفور بمعنى الغفار لكنه ابلغ الشكور معناه يجازي بيسير
الطاعات كثير الدرجات المقيت معناه خالق الاقوات الحسيب معناه الكافي الجليل
معناه الموصوف بصفة الجلال وهي الغنا والملك والقدرة والعلم وغيرها من صفات
الكمال الجميل معناه ما في العالم من جمال وكمال وبهاء وحسن فهو من انوار
ذاته وآثار صفاته الواسع مشتق من السعة والسعة تضاف الى العلم
والى الرزق فان نظرنا الى علم الله فلا ساحل لبحر معلوماته وان نظرنا الى نعمه
فلا نهاية لها الحكيم معناه العالم بافضل الاشيا وافضل العلم العلم بالله فمن عرف
ذلك فهو حكيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله الودود الذي
يحب الخير لجميع الخلق المجيد هو الشريف في ذاته الجميل في فعاله الجزيل عطاؤه
الشهيد هو بمعنى العالم الحق هو الذي يكون وجوده ثابتا لذاته ازلا وابدا الوكيل
هو الذي توكل اليه الامور كلها المتين هو بمعنى القوي لكنه ابلغ الولي هو
الناصر لاوليايه القاهر لاعدايه الحميد هو الذي يحمد نفسه ازلا ويحمده عباده
ابدا وهو محمود قبل حمد الحامدين وقد تقدم في الفاتحة المحصي هو بمعنى العالم
المبدي للاشيا قبل وجودها على غير مثال سبق المعيد لها بعد العدم على مثال
سبق القيوم هو القايم بذاته وكل شي قايم به ورايت في الاسما والصفات
للبيهقي ان قوم موسى قالوا له اينام ربنا فقال اتقوا الله ان كنتم مومنين
فاوحى الله اليه ان خذ قارورتين واملاهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا
من يده فانكسرتا فاوحى الله اليه اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو
نمت لزالتا الماجد بمعنى المجيد الواحد هو الذي لا يتجزا ولا ينقسم الاحد الذي

اي عظيم كريم

لا نظير له وقال البغوي لا فرق بينهما وقال القرطبي في شرح الاسما الاحد
اسم لعين الذات والواحد وصولها والغزالي اسقط الاحد من شرح الاسما السقوطه
من بعض الروايات الصمد تقدم في فضل السورة المقتدر بمعنى القادر لكنه ابلغ
المقدم المؤخر اي يقدم اولياءه ويؤخر اعداءه الاول الآخر اي لا ابتدا له ولا
انتهاء له الظاهر بالادلة للعقول فلا ينكر وجوده الباطن الذي لا يعلم كنه
حقيقته الا هو البر المحسن العفو بمعنى الغفور لكنه ابلغ فان العفو هو
المحو للذنوب والغفر هو الستر والمحو ابلغ من الستر الرؤف المعنى الرافة اشد
الرحمة مالك الملك ذو الجلال والاكرام هو الذي لا جلال ولا كمال الا وهو له ولا مكرمة
الا ومنه تعالى قال وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها الوالي هو الذي دبر امور خلقه المتعالي العلي
والمراد علو الجلال والسلطان لا علو الجهة والمكان
المقسط الذي ينصف المظلوم من الظالم الجامع بين الحرارة
والبرودة واليبوسة في الحيوانات ويجمع الناس
يوم القيمة النور قال الغزالي رحمه الله هو الظاهر
في نفسه المظهر لغيره قال الجنيد رضي الله عنه
نور قلوب الملايكة حتى قدسوه ونور قلوب

الواحد المتعالي

قلوب الرسل حتى عرفوه ونور قلوب المومنين

حتى وحدوه **البديع** هو الذى لا يسبقه شى بل هو قبل البديع

كل شى **الرشيد** هو الذى لا يحتاج الى مشير وافعاله الرشيد

فى غاية الكمال **الصبور** هو الذى لا يعجل على الشى قبل اوانه الصبور

مسئلة الاسم غير المسمى وقيل هو هو وهو باطل من مسئلة

وجهين الاول ان الاسماء كثيرة والمسمى واحد

الثانى لو كان هو هو لكان كل من ذكر النار او الثلج حصل

له حرارة او برودة فان قيل لو كان الاسم غير المسمى

لما وقع الطلاق بقوله مثلا زينب طالق فالجواب

معناه ان الذات التى يعبر عنها بهذا اللفظ طالق

فلهذا

فلهذا السبب وقع الطلاق فان قيل ما الجواب عن قوله تعالى تبارك اسم

ربك فان المتبارك المتعالى هو الله تعالى لا الصوت والحرف فالجواب لما يجب

علينا ان ننزه الله تعالى عن النقايص فكذلك يجب علينا ان ننزه الالفاظ الموضوعة

لتعريف ذات الله تعالى عن العيب **لطيفة** لما ادعت الملايكة الفضل على ادم

علمه الله تعالى جميع الاسماء ثم عرضها على الملايكة فقال انبؤنى باسماء هولاء

فلما عجزوا اطلق الله لسانه فذكر الاسماء فلما عرف ادم اسماء المخلوقين ظهر

له الفضل على الملايكة فكيف اذا عرف المؤمن اسماء الخالق وذكر النسفى رحمه

الله تعالى ان الطيور اجتمعت فى الهوى لما القى ابراهيم عليه السلام فى النار

فالقى الهدهد نفسه معه فامر الله جبريل بمسكه وقال اسأله عن فعله فقال

محبة فى ابراهيم فقال الله تعالى قل له هل من حاجة فقال الطير نعم يعلمنى

اسماءه فعلمه فهو يترنم بها الى يوم القيامة **فائدة** الاولى خلق الله ملكا

له الف راس فى كل راس الف وجه فى كل وجه الف فم فى كل فم الف لسان يسبح الله

تعالى فقال يوما يا رب هل خلقت خلقا اعبد لك منى قال نعم خلقت رجلا من

بنى ادم فاستاذن فى زيارته فاذن له فلم يجده يزيد على الفرض فقال هل له

من عمل غير هذا قال نعم اذكر اسماء الله الحسنى بعد صلاة الصبح كل يوم عشر مرات

قال القرطبى سميت بالحسنى لما فيها من التعظيم والثواب والحسن سماعها فى

القلوب **نور ابن** فى كشف الاسرار لابن العماد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سلط

الله على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنينا لو نفخ تنين منها على الارض

لما انبتت خضرا والحكمة فى التسعة والتسعين لانه كفر باسماء الله تعالى وهى

تسعة وتسعون الثانية نقل ابو السعادات رضي الله عنه ان الله تعالى خلق ملكا
في السماء الرابعة له اربع مائة الف راس لكل راس اربع مائة الف وجه لكل وجه
اربع مائة الف لسان لكل لسان لغة لا تشبه الاخري فقال يا رب هل خلقت احدا
اكثر لك ذكرا مني قال نعم عبدي يوشع ابن نون فاستاذن في زيارته فاذن له فسال
عن ذكره فقال اقول اذا اصبحت عشرا واذا امسيت عشرا سبحان الله والحمد لله
اضعاف ما سبحه به خلقه واضعاف ذلك كله حتى يرضي ربنا وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله وعظم ربوبيته وكما هو له اهل وكما هو اهله وكذلك واحمده كذلك
واشكره كذلك حكاية كان ببلاد الكفر راهبان يخدمهما اسير من المسلمين و
كان كثير التلاوة للقران فحفظا منه ايتين واسئلوا الله من فضله وقال ربكم
ادعوني استجب لكم فاكلا طعاما في بعض الايام فغص احدهما بلقمة فناوله
الاسير خمرا فلم ينتفع به فقال في نفسه يا رب انت قلت واسالوا الله من فضله
وقلت ادعوني استجب لكم فان كان حقا فاسقني فخرج ماء من صخرة فشرب
منه فذهبت الغصة فكان ذلك سببا لاسلامهما واما الاسير فانه مات
كافرا نعوذ بالله من سوء الخاتمة حكاية كان رجل يتجر على عهد النبي صلى الله عليه دعا الكرب
وسلم فراه لص فاراد قتله فقال خذ المال ودعني فقال لا بد من قتلك فقال امهلني
حتى اصلي ركعتين فلما فرغ منهما رفع يديه وقال يا ودود يا ودود يا ذا العرش
المجيد يا مبدي يا معيد يا فعالا لما يريد اسالك بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك
وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا مغيث اغثني
مغيث اغثني ثلاث مرات فنزل ملك من السماء وقتل اللص وقال للتاجر اعلم اني
ملك

ملك من السماء الثالثة ولما قلت يا مغيث اغثني سمعنا لابواب السماء قعقعة
وفي الثانية تفتحت ابواب السماء ولها شرر كشرر النار وفي الثالثة نزل جبريل
وقال من لهذا المكروب فقلت انا واعلم انه من دعا به في كربة فرج الله عنه ثم
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال لقد لقنك الله اسماءه الحسنى التي
ان دعي بها اجاب وان سئل بها اعطى حكاية رايت في تفسير الامام فخر الدين
الرازي رضي الله عنه ان زيد ابن حارثة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
خرج مع رجل من المنافقين الى خربة ونام زيد فاوثقه المنافق كتافا فساله
عن ذلك فقال اريد ذبحك لانك تحب محمدا فقال يا رحمن وفي غيره يا ارحم الراحمين
اغثني فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج ونظر فلم ير احدا فهم بقتله فقال
يا رحمن اغثني فسمع صوتا اقرب من الاول لا تقتله فخرج فلم يجد احدا فهم
بقتله فقال يا رحمن اغثني فسمع صوتا على باب الخربة لا تقتله فخرج فوجد
رجلا على باب الخربة معه حربة فقتله ثم دخل فاطلق وثاق زيد فقال انا جبريل
كنت المرة الاولى عند سدرة المنتهى وفي الثانية على سماء الدنيا وفي الثالثة
على باب الخربة حكاية طلب الحجاج رجلا من الاكابر فلما قدر عليه جعله
في السجن وامر ان يقيد فلما صار في السجن ووضعوا القيود في رجله رفع راسه
الى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بالله لك الخلق والامر فلما جن الليل غلق
السجان الابواب فلما اصبح وجد القيد مطروحا ولم ير للرجل اثرا فخاف من
الحجاج فجاء الى اهله وودعهم ثم جاء الى الحجاج واخبره بامر الرجل فقال هل قلت شيئا
قال نعم لما جعلت القيد في رجليه رفع راسه الى السماء وقال لا حول ولا قوة الا بالله
بك

لك الخلق والامر فقال الحجاج الله الذي ذكره وانت حاضر فلعمه وانت غائب

فوائد الاولي لما اجتمعت اليهود ليقتلوا عيسي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل
عليه السلام بهذا الدعا اللهم اني اسالك باسمك الاحد الاعز وادعوك باسمك
الاحد الصمد وادعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال
الذي ملا الاركان كلها ان تكشف عني ما اصبحت وما امسيت فيه فلما دعا بهذا
الدعا رفعه الله تعالي الي السماء **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم ويا بني
عبد مناف اسالوا ربكم بهولاء الكلمات فو الذي نفس محمد بيده ما دعا بهن عبد
مؤمن الا اهتز العرش والسموات السبع والارضون السبع ويقول الله تعالي لملائكته
اشهدوا اني قد استجبت للداعي بهن واعطيته عاجل دنياه واجل اخراه

الثانية قال الربيع رضي الله عنه طلب الخليفة الشافعي رضي الله عنه حال غضبه
فلما صار علي بابه استاذنت له وانا خائف عليه فرايته يحرك شفتيه فلما دخل
قام له وقبله بين عينيه واكرمه بمال جزيل فخرج من عنده وفرقه قبل ان يصل
الي منزله فقلت له رايتك تحرك شفتيك قبل الدخول فقال حدثني مالك عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يوم الاحزاب اي لما تحزبت
عليه اليهود وكفار قريش شهد الله انه لا اله الا هو الاية وقال انا اشهد بما
شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة يوديها الي
يوم القيامة اللهم اني اعوذ بنور قدسك وعظيم ركنك وعظمة طهارتك وبركة
جلالك من كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
اللهم انت عياذي فبك اعوذ وانت غياثي فبك استغيث وانت ملاذي فبك

الوذ

جبريل لعيسى ... ع

صلى الله عليه وسلم لما تحزب الاحزاب

الوذ يامن ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك
من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك انا في
حرزك وكنفك ليلي ونهاري ونومي وقراري وضعني واسفاري وحياتي
ومماتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا اله الا انت تعظيما لاسمك
وتنزيها لسبحات وجهك اجرني من عذابك ومن شر عبادك واضرب علي سرادقات
حفظك وادخلني في حفظك وعنايتك يا ارحم الراحمين **الثالثة** حبس هارون
الرشيد موسي ابن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم امر باخراجه و
اعطاه ثلاثين الف درهم فسئل عن ذلك فقال رايت عبدا معه حربة وقال
ان لم تخرج موسي لاقتلنك ثم قال موسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وقال يا موسي حبست ظلما فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه
الليلة في السجن قل يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام
لحما ومنشرها بعد الموت اسالك باسمائك العظام وباسمك الاعظم الاكبر
المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه من المخلوقين احد يا حليما ذا اناة
لا يقدر علي اناته يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصي له
عددا فرج عني ففرج الله عنه **حكاية** كان رجل يصطاد الغزلان فنصب شبكة
علي الماء فجاء ظبي ومعه ثلاثة فلما راى الشبكة رجع ورجعوا معه وفي الثاني
كذلك وفي اليوم الثالث جاؤا وقد اثر العطش فيهم فلما قربوا من الماء ونظروا
الي الشبكة رفعوا رؤسهم وضجوا ضجة واحدة وجرت دموعهم علي خدودهم
فطلعت سحابة معها رعد وبرق ونزل المطر كافواه القرب فشربوا وانصرفوا
قال الرجل فعلمت ان ذلك من دعائهن فقطعت الشبكة وتركت الصيد **حكاية**

كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسًا فيه الف دينار فاخذه ثم سمع رجلا
يقول من وجد كيسًا فيه الف دينار وردّه فله منه مائة دينار فقال انا وجدته
قال خذ لك خمسين قال رضيت قال خمسةً وعشرين قال رضيتُ قال ادفع لك
دينارًا قال رضيت قال أدعو لك دعوةً قال رضيت فدعا له دعاءً خفيًا فلما
رجع الحاج خرج الرجل من مكة الى بغداد واقام بها يتعبد ويأخذ الزكاة فدخل
عليه في بعض الايام عجوز وقالت اريد ان ازوجك ابنتي فقال انا فقير من
فقرآ المسلمين فقالت لا بأس عليك فدخل معها دارًا كبيرة المساكن واحضرت
الشهود وزوجته ابنتها فلما كان يوم الجمعة اركبته بغلةً ودفعت له
كيسًا وقالت تصدق به فلما نظر اليه بكى فقالت زوجته لعلك الذي وجدت
الكيس بمكة قال نعم قالت اخبرني والذي بذلك وانه دعا لك بماله وولده وهذا
ماله وانا ولده حكاية سمعتها من والدي رحمه الله تعالى وهي ان رجلا توجه
الى مكة بمال كثير فرأى في طوافه امراةً جميلةً فمد يده اليها بفاحشة فقالت
اذهب الله يمينه وماله فطلع في يده اكلة فسقطت بمكة وماتت جماله
وذهب ماله قبل خروجه من مكة فخرج الرجل الى غير بلاده ودخل مدينة
فجاءه رجل في بعض الايام وقال اجب قاضي المسلمين فلما حضر عنده قال
قد طلق بعض الاكابر زوجته ولا غنى له عنها فهل لك ان تتزوجها الليل
وتطلقها نهارًا قال نعم فلما دخل بها احضرت طعامًا فاكل بشماله فقالت
له كل بيمينك فقال انا عاجز عن ذلك واخبرها بخبره بمكة فادخلت يدها
في يده اليمنى وقرأت الفاتحة وقالت اخرج يمينك فاخرجها احسن من الاولى

ثم

ثم قالت له اعلم اني تلك المراة ولما دعوتُ عليك علمت الاجابة فدعوت
ثانيًا بان الله يهب لك مالي ونفسي وقد اجاب دعائي فاخذ رطلا في فلما
اصبح اخبر القاضي بذلك ولم يطلقها حكاية ذكر ابو جعفر النيسابوري
رحمه الله تعالى ان شابًا كان يقول كثيرًا يا قديم الاحسان احسن الي
باحسانك القديم فسئل عن ذلك فقال كنت البس لباس النسآء واحضر معهن
في كل عرس ووليمة انظر اليهن فحضرت معهن في عرس امير فلما فرغ
العرس صاح خادم الامير احفظوا الباب فقد ضاع لنا جوهرة فصاروا
يفتشون النسآء فالهمني ربي ان اقول يا قديم الاحسان احسن الي
باحسانك القديم وعاهدت الله ان لا اعود فلما وصلوا الي نادى منادٍ
اتركوا الحرة فقد وجدنا الجوهرة فكدت اموت فرحًا فخرجت وانا
اقول يا قديم الاحسان احسن الي باحسانك القديم ورأيت في الرياض
النضرة في مناقب العشرة ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا نبي الله علمني دعاءً ادعو به في سفري وحضري قال عليك بثلاث
دعوات فادع بها في وقت كل شدة في دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من
احسانه فوق كل احسان ويا مالك الدنيا والاخرة فوائد الاولى مر عيسى عليه
وسلم ببقرة قد عسر عليها خروج ولدها فقالت يا روح الله ادع الله لي بالخلاص
فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها فالقت
جنينها قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا عسر على المراة ولدها فليكتب لها هذا
الدعاء ولا بأس ان يضاف اليه الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين واذا

فائدة عسر الولادة

السماء انشقت الي قوله تعالي والقت ما فيها وتخلت اللهم خلص فلانة بنت
فلانة مما في بطنها من ولد صاحلا سالما في عافية انك ارحم الراحمين يسقي
للمطلقة قال الدميري رحمه الله تعالي وهو مجرب **الثانية** مر عيسي ويحيي
عليهما السلام بشاة تريد الولادة فقال يا يحيي قل الكلمات فقال حنة
ولدت مريم ومريم ولدت عيسي الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد يا ولد
اخرج قال حماد ابن زيد رضي الله عنه فلا يقال هذا عند من تريد الولادة
الا ولدت سريعا باذن الله **الثالثة** الزبد البحري اذا علق علي ذات طلق
سهل الولادة وكذلك قشر البيض اذا سحق ناعما وشربته المطلقة بالماء
الرابعة دخل سلمة ابن عبد الملك بن مروان بلدة من بلاد الكفر بعسكره فحصل
له صداع فالبسه اهل البلدة طاقية فشفي في الحال فنظر في تلك الطاقية
فوجد فيها ورقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من
ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان
ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني بسم الله الرحمن
الرحيم الم تر الي ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن
الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فقال المسلمون
لاهل البلد من اين لكم هذه الايات وانما نزلت علي محمد صلي الله عليه وسلم فقالوا
وجدناها منقوشة في حجر في كنيسة قبل ان يبعث نبيكم بسبعمائة
عام

لعسر الولادة

لجميع الوسواس

٣٧

عام **الخامسة** قال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده علي راسي وقال بسم الله ربي الله
حسبي الله توكلت علي الله اعتصمت بالله فوضت امري الي الله ما شاء الله
لا قوة الا بالله ثم قال استكثر من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل
سقم وفرجا من كل كرب ونصرا علي الاعداء **السادسة** كان بخراسان
رجل عاين يجلس يوما مع جماعة فمر بهم قطار جمال فقال العاين اي جمل تريدون
اكله فاشاروا الي جمل فنظر اليه فوقع في الحال فقال صاحبه بسم الله الرحمن
الرحيم عظيم الشان شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجر يابس
وشهاب قابس اللهم اني رددت عين العاين عليه في احب الناس اليه وفي كبده
وكليتيه لحم رقيق وعظم دقيق فيما له يليق فارجع البصر هل تري من فطور
اي شقوق ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا اي ذليلا وهو حسير
اي منقطع فوثب قائما باذن الله تعالي وندرت عين الرجل العاين **مسئلة** لو
قتله بالعين فلا شيء عليه وان اعترف بذلك لانه لا يفضي الي القتل غالبا
السابعة اذا علق مخلاب الهدهد علي صبي دفع عنه شر العين **الثامنة** استكثر نبي
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قومه فمات منهم خلق كثير فشكي الي الله تعالي
فاوحي اليه انك عنتهم اي اصبتهم بالعين ثم امره ولا قوة الا بالله **وفي الحديث**
في كتاب الله تعالي ثمان ايات للعين لا يقراها عبد في دار فيصيبهم في ذلك اليوم
عين انس او جن فاتحة الكتاب واية الكرسي نقله في تحفة الحبيب عن عمران
ابن الحصين رضي الله عنه وفي الحديث يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة

للعين

اي في هلكة قلت بلي قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله تعالي يصرف بهما ما شاء من انواع البلا وفي
الحديث ما انعم الله تعالي علي عبد نعمة في اهل ومال فقال ما شاء الله لا قوة
الا بالله فيري فيها آفة دون الموت **التاسعة** جاء جبريل الي النبي صلي الله
عليه وسلم فراه مغموما فسأله فقال الحسن والحسين اصابتهما عين فقال
قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ذا السلطان العظيم ويا ذا المن القديم ويا
ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامة والدعوات المجابة عاف الحسن والحسين
من انفس الجن واعين الانس فقالها فقاما فقال تعلموها وعلموها **العاشر**
لبكا الاطفال بسم الله الرحمن الرحيم هذا يوم لا ينطقون بسم الله
الرحمن الرحيم وخشعت الاصوات للرحمن بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم
علي افواههم عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول
ان اباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **حكاية** اراد رجل ان يتزوج بابنة
عمه فلم يفعل ذلك ابوها وزوجها الغيره فمات ليلة الزفاف فخطبها ابن عمها
فلم يفعل ذلك ابوها وزوجها الغيره فمات ليلة الزفاف وهكذا الي الرابع
فخطبها ابن عمها فتزوجها فلما اراد الدخول بها جاءه رجل من الجن وقال ان
لم تقاسمني والا قتلتك كالماضين فقال له قهرا قال نعم فقال لي الليل ولك النهار
فرضي زوجها ثم قال الجني اريد الليلة استرق السمع ولا بد من ركوبك علي جناحي
فلم يجد له مخلصا منه فركب علي جناحه حتي لصق بالسماء فسمع الملائكة تقول

لا حول

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهرب الجني حتي لحق بالارض ثم
دخل الجني علي المراة فقال الرجل من خارج الباب لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فاشتعل الجني نارا ولم يصل الي المراة شيء ذكره النسفي رحمه
الله تعالي في كتابه زهرة الرياض **حكاية** لما خلق الله تعالي
العرش خلق ملكا من نور واعطاه قوة سبع سموات وخلق ملكا
من الرحمة واعطاه قوة الارضين وخلق ملكا من الريح واعطاه وخلق
ملكا واعطاه قوة الماء وامرهم ان يحملوا عرشه فوقفوا تحته سبعين
الف عام فلم يقدروا علي رفعه حتي سال العرق منهم كالانهار ثم زادهم قوة
فلما علم عجزهم قال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوها
حملوه بقوته سبحانه **فوايد** الاولي قصد بعض الملوك مدينة كرخ بثمانين
الف فيل فخرج اهلها لقتاله فلم يستطيعوا من الفيلة فقال كبيرهم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهربت الفيلة وقطعت سلاسلها وانتصروا
عليهم باذن الله تعالي **الثانية** ذكر النيسابوري في النزهة عن طاووس
اليماني رضي الله عنه من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خلق الله من
قوله طيرا راسه من الياقوت وجسده من الزبرجد ورجلاه من اللؤلؤ وجناحه
من الزعفران وذنبه من الزمرد مكتوب علي صدره هذا الطائر من فم فلان
يعبد الله مع الملائكة وعبادته لقائلها الي يوم القيامة ويصير كالفرس
الجواد يركبه صاحبه الي الجنة **وفي** الحديث من قالها خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه ووقي سبعين بابا من السوء وقال صلي الله عليه وسلم من قال

لا حول ولا قوة الا بالله كل يوم مائة مرة لم يصبه فقر ابدا ذكره في
الترغيب والترهيب وقال ان رواته ثقاة وفيه عن مكحول من قال لا
حول ولا قوة الا بالله ولا ملجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين
بابا من الضر ادناها الفقر **الثالثة** قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه
قد احترق بيتك فقال لم يكن الله ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من النبي
صلي الله عليه وسلم من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتي يمسي ومن
قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتي يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ~~ما شاء الله كان~~ اعلم ان الله علي كل
شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي علي صراط مستقيم وتقدم
علي هذا زيادة في اذكار الصباح والمسا **الرابعة** قال بعض العلماء المتقدمين
من قال اول الليل والنهار عقدت لسان الحية وزبانا العقرب ويد السارق
بقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب
والسارق وقال القشيري رضي الله عنه ان الحية والعقرب قالتا لنوح عليه
الصلاة والسلام احملنا في السفينة ونعاهدك ان لا نضر احدا ذكرك
وقال سعيد ابن المسيب رضي الله عنه من قال صباحا ومساء سلام علي
نوح في العالمين لم يضراه وقال القزويني من لسعته عقرب وعلق عليه
شيئا من ورق الزيتون برئ في الحال **مسئلة** من لسعته حية وهو في الصلاة

بطلت او عقرب فلا والفرق ان الحية تنهش الظاهر من الجلد فيتنجس من
السم والعقرب تدخل زبانيها في الباطن لا يجب عليه غسله عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة
قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
يضرك رواه مسلم قال الدميري رحمه الله تعالي في حياة الحيوان اخذ علي
العقرب ان لا تضر احدا قال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد **الباب الخامسة**
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا اذاك البرغوث فخذ
قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل علي الله الاية ثم يقول
ان كنتم مومنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فتنام امنا
من شرها **قال** بعض العلماء اذا نقع الترمس في ماء ورش في البيت ماتت
براغيثه واذا بخر البيت بالمحلب هرب منه البق وكذلك جلد الجاموس و
اغصان السرو **السادسة** قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه كنت في
غزاة فوقع فرسي ميتا فرايت رجلا فقال اتحب ان تركب فرسك قلت نعم
فوضع يده علي جبهة الفرس وقال اقسمت عليك ايتها العلة بعزة عزة
الله وبعظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة الله وبسلطان سلطان الله و
بلا اله الا الله وبما جري به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا
انصرفت فوثب الفرس قايما باذن الله فقلت من انت قال الخضر قال عبد الله
ما قلت هذه الكلمات علي مريض الا شفاه الله تعالي **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال سبع مرات

للبق

دعا للمريض

عظمت

دعا الامام احمد

اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض حديث
صحيح **السابعة** روي الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه في المنام فقيل له
ما فعل الله بك قال غفرلي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد ادعني
بالدعوات التي كنت تدعوني بها في الدنيا فقلت اللهم رب كل شيء بقدرتك علي
كل شيء اغفرلي كل شيء ولا تسالني عن شيء فقال يا احمد قم فادخل الجنة و
قيل لسفيان الثوري رضي الله عنه ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه
وقال يا سفيان ادعني بالدعاء الذي كنت تدعو به في الدنيا فقلت يا من ليس
كمثله شيء فقال تعالى انا ذلك فقلت اغفرلي ذنوبي كلها بلا شيء فقال
قد فعلت ذلك فقلت وادخلني الجنة بلا شيء فقال هذه الجنة فادخلها
حكاية سمعتها من والدي رحمه الله تعالى وامتنع بحياته قال كان بعض
الملوك اذا غضب علي احد بني عليه بنيانا ولا يكشف عنه الا بعد سنة فغضب
علي رجل وبني عليه بنيانا ثم كشف عنه بعد سنة فراه حيا فقيل له ما
سبب حياتك دون غيرك قال لما اطبقتم علي البنيان قلت اللهم يا لطيف
لطف باهل السموات والارض الطف بنا في قضائك وقدرك كما لطفت بنا
في ظلمات الاحشاء انك علي ما تشاء قدير **حكاية** قال الحجاج لانس ابن
مالك رضي الله عنه هل بين خيلي وخيل النبي صلي الله عليه وسلم فرق قال شتان
ما بينهما كانت ابوالها اجر وخيلك اتخذتها ريا وسمعة فقال لولا كتاب
امير المومنين لقتلتك فقال ما تقدر علي ذلك لان النبي صلي الله عليه وسلم علمني
دعاء لا اخاف معه سلطانا ولا شيطانا ولا سبعا قال علمه لولدي
فامتنع

سفيان

دعا عظيم

فامتنع وهو هذا الدعاء الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله علي نفسي و
ديني بسم الله علي اهلي ومالي بسم الله علي كل شيء اعطاني ربي
بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العظيم بسم الله افتتحت وعلي الله توكلت
الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اسالك من خيرك الذي لا يعطيه
احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك احفظني من شر كل ذي شر
خلقته واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل
هو الله احد الي اخرها ومن خلفي مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك **فوايد**
الاولي قال ابن عباس رضي الله عنهما يجتمع الخضر والياس عليهما السلام
في كل عام علي عرفات فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقا عن هولاء
الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله
لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم
الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قالها احفظ من كل افة وعاهة
وعدو وظالم وسلطان وشيطان وحية وعقرب وما من احد يقولها في
يوم عرفة ماية مرة قبل الغروب الا ناداه الله اي عبدي قد ارضيتني
ورضيت عنك فاسالني ما شئت وعزتي وجلالي لاعطينك ورايت بخط
الوالد رحمه الله ان ابا اسحق اجتمع بالخضر فامره ان يقول اللهم اني اسالك
الاقبال عليك والاصغاء اليك والفهم عنك والبصيرة في امرك والنفاذ في
طاعتك والمواظبة علي ارادتك والمبادرة الي خدمتك وحسن الادب في معاملتك

دعا الذي علمه ربي للخضر

والتسليم والتفويض اليك الثانية لما طُرِحَ يوسف صلى الله عليه وسلم في الجب و
استوحش جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بهذا الدعا اللهم يا كاشف كل
كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا سامع كل نجوى ويا حاضر
كل بلوى ويا مونس كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين اسالك ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان تقذف
في قلبي حبك حتى لا يكون لي شغل ولا هم سواك وانك ترحمني يا ارحم الراحمين
الثالثة قالت عايشة رضي الله عنها لما قال اهل الافك ما قالوا هجرني
القريب والبعيد حتى الهرة وتركت الاكل والشرب وكنت انام جيعانة فرايت
في منامي رجلا فسالني عن امري فاخبرته فقال قولي دعا الفرج يا سابغ النعم
يا دافع النقم يا فارج الغمم يا كاشف الظلم يا اعدل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولي
من ظلم يا اولا بلا بداية ولاخرا بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من
امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت وانا شبعانة ريانة وقد انزل الله براءتي
الرابعة مجربة للحجب من الاعداء وتدفع شر الشيطان والسلطان وكل هامة
يقال عند طلوع الشمس سبع مرات اشرق نور الله وظهر كلام الله وثبت امر الله
ونفذ حكم الله استعنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
تحصنت بخفي لطف الله وبلطيف صنع الله وبجميل ستر الله وبعظيم ذكر الله وبقوة
سلطان الله دخلت في كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم بريت من
حولي وقوتي واستعنت بالله بحول الله وقوته اللهم استرني في نفسي وديني واهلي
ومالي بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل اليك احجبني عن
القوم

دعا الذي علمه جبريل ليوسف وهو في الجب

دعا الفرج

دعا للحجب من الاعداء

القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقد
رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها قال الشيخ محي
الدين النووي رضي الله عنه في الاذكار ويستحب ان يقول ما رواه ابو موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات
انا عبدك وابن عبدك وابن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران
العظيم نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي فقال رجل يا رسول الله
ان المغبون لمن غبن هولاء الكلمات قال اجل فقولهن وعلموهن فانه من
قالهن التماس ما فيهن اذهب الله همه واطال فرحه حكاية قال بعض
الصالحين رضي الله عنهم رايت ذيبا يلعب مع شاة فتعجبت من ذلك فرايت في
عنقها ورقة فيها ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المومنون ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضي
ربك ان لا تعبدوا الا اياه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا الرحمن على
العرش استوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ايتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين وفي السماء رزقكم وما توعدون قال فما و
ضعت هذه الايات في متاع او حانوت او غيره ذلك الا حفظه الله قال الدميري

دعا النبي صلى الله عليه وسلم

يكتب للحانوت والمتاع وغيره

في حياة الحيوان وهي نافعة مجربة قال وما ينفع لذهاب السوس
ونحوه من القمح والشعيران يكتب علي خشبة في الظل بحيث لا تراها الشمس
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كذلك السوس والفراش يموت ويرحل باذن
الله تعالي اخرج ايها السوس والفراش باذن الله تعالي عاجلا والا اخرجت من
ولاية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وتشهد عليك انك سرقت لجام بغلة
سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام ثم يدفن الخشبة في القمح والشعير
حكاية كان بعض الصالحين يقول كثيرا اللهم احفظ علينا ما لو حفظه غيرك لضاع
ثم ركب في البحر فسرق اللص حوايجه واتي بها الي منزل الشيخ واودعها الزوجته
فلما قدم من سفره جاء اللص يطلب الوديعة فلما راها الشيخ قال لزوجته
انظري قد حفظ الله حوايجنا فكيف تنكري هذا الدعاء ثم قال للص جزاك
الله خيرا قد حملت حوايجي الي منزلي وكان الوالد رحمه الله تعالي يدعو به كثيرا
ويزيد فيه واستر علينا ما لو ستره غيرك لشاع وهي زيادة حسنة
ولعله راها من الدعا في رواية اخري ورايت في بستان العارفين للشيخ محي الدين
النووي رضي الله عنه وانه قال ومما جربته فوجدته نافعا سببا لوجود
الضالة يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي حكاية قال محمد
ابن واسع رضي الله عنه كنت اقول كل يوم صباحا ومساء اللهم انك سلطت
علينا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا علي عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم
اللهم فايسه منا كما ايسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد
بيننا

تحصين الرزق

لوجود الضالة

تحصين من ابليس

بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك فقال له ابليس في المنام لا تعلمه
لاحد فقال والله لا امنعه عن مسلم وقد تقدم في اذكار الصباح والمسا ما كان
يقوله عروة بن الزبير رضي الله عنهما حكاية قال الغزالي رضي الله عنه
في الاحيا قال بعض العارفين ظهر لي ابليس في صورة شخص نحيف الجسم باكي
العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي ابكاك قال خروج الحجاج قلت ما الذي
انحل جسمك قال صهيل الخيل في سبيل الله قلت ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد
اللهم اني اسالك خاتمة الخير وقال وهب بن منبه رضي الله عنه لما اهبط ادم
استوحش فقال له جبريل الا اعلمك شيئا ينفعك اللهم تمم النعمة حتي تهني المعيشة
اللهم اختم لي بخير حتي لا تضرني اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيمة حتي
تدخلني الجنة في عافية وقال بشر الحافي قال جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم سل ربك
تهنية العيش فقال اللهم اني اسالك تهنية العيش حكاية رايت في الرسالة
القشيرية عن بعض الصالحين انه كان يقول كثيرا العافية العافية فسيل
عن ذلك فقال كنت حمالا فحملت يوما دقيقا ووضعته لاستريح وكنت اقول
يا رب لو اعطيتني رغيفين بلا تعب فرايت رجلين يختصمان فاردت الاصلاح
بينهما فضرب احدهما صاحبه فاصاب وجهي فاخذنا وجعلنا في السجن وظن
انا في الخصومة سواء فبقيت في السجن مدة كل يوم اوتي برغيفين فرايت
في المنام قايلا يقول طلبت كل يوم رغيفين بلا تعب ولم تسال العافية فاستيقظت
وانا اقول العافية العافية فجاءني شخص واخرجني من السجن وفي الحديث
احب شيء تسال الله العافية حكاية سمعتها من شيخنا الشيخ نجم الدين

بكا ابليس

بنا قاضي عجلون تغمده الله برحمته ورضوانه كان رجل يقول اللهم اختم لي
منك بخير فنظر يوما في مطبخ الصابون فوقع فيه واحترق وتعذر غسله
ودفنه فرؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك قال لما اوقفني بين يديه قلت
يا رب كيف قضيت علي بهذه الموتة قال كنت تقول اللهم اختم لي بخير ولم
تقل في عافية فنسال الله ان يختم لنا وللمسلمين بخير في عافية بلا محنة
قال سهل بن عبد الله اجمع العلماء علي ان تفسير العافية ان لا يكل الله
العبد الي نفسه قال في مجمع الاحباب كان الثوري رضي الله عنه يسال
الله الغزاة فراي كان ملكا نزل من السماء وهو يقول انك لو دخلت الثغر
وغزوت اسرت ولو اسرت ارتددت فاذا سالت فاسال الله العافية والوفاة
علي التوحيد مسئلة لو قال المسلم سلبه الله الايمان او لكافر لا رزقه الله
الايمان او قال الكافر لمسلم علمني كلمة الشهادة فقال اصبر او حتي افرغ
كفر والعياذ بالله تعالي فايدة نختم بها الباب قال النبي صلي الله عليه وسلم
لبريدة الا اعلمك كلمات من اراد الله به خيرا اعلمهن اياه قلت بلي يا رسول
الله قال قل اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الي الخير بناصيتي
واجعل الاسلام منتهي رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني
واني فقير فاغنني وقال صلي الله عليه وسلم يا قبيصة لما قال يا رسول الله علمني
مما علمك الله قل اللهم اني اسالك مما عندك وافض علي من فضلك وانشر علي
من رحمتك وانزل علي من بركاتك

باب التقوي وفعل الخيرات والكف عن المنكرات

قال الله تعالي واما من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي

فان

ان لله خواص
في الازمان والا

فان الجنة هي الماوي وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم من اتقي الله عاش قويا وسار في بلاده امنا وقال سري السقطي رضي الله عنه
في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اصبروا اي علي الدنيا رجاء السلامة وصابروا
عند القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة ورابطوا الهوي النفس اللوامة
واتقوا ما يعقب لكم الندامة لعلكم تفلحون غدا علي بساط الكرامة ورايت في
بستان العارفين للنووي رضي الله عنه ان داود عليه السلام قال يا رب كن لابني
سليمان من بعدي كما كنت لي فاوحي الله اليه قل لابنك يكون لي كما كنت لي
حتي اكون له كما كنت لك حكاية سمعتها من والدي رحمه الله تعالي قال ركب
قوم سفينة في البحر فظهر لهم شخص علي وجه الماء وقال معي كلمة ابيعها بالف دينار
وكرر ذلك عليهم فقال احدهم هذه الالف دينار قال اطرحها في البحر فطرحها فقال
قل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الاية فقالها فقال
احفظها جيدا فلما حفظها انكسر المركب وبقي الرجل علي لوح يقرا هذه الاية
فرماه الموج علي جزيرة فوجد فيها امراة جميلة فسالها عن امرها فقالت
انا من بلد كذا وكذا وكل يوم يطلع من البحر جني في وقت كذا يراودني عن نفسي
فيحفظني الله منه فقال اجليني في مكان اراه ولا يراني ففعلت فلما طلع من
البحر وراه قرا الاية فالتهب نارا ففرحت المراة بذلك فاخذت الرجل الي كهف
فيه من الجواهر واللؤلؤ شيء كثير فمرت بهما سفينة فاشارا اليها فقصدهما
اهلها واخذ كل واحد من الجواهر واللؤلؤ ما لا يعلمه الا الله حكاية رايت في كتاب
الفرج بعد الشدة ان راهبا اشتهر ببلاد مصر بالمكاشفة فقال عالم من المسلمين

لابد من قتله خوفا علي المسلمين ان يفتنهم فقصده بسكين مسمومة فلما
طرق بابه قال اطرح السكين وادخل يا عالم المسلمين فطرحها ودخل فقال
من اين لك نور المكاشفة قال بمخالفة النفس قال هل لك في الاسلام قال
نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ما حملك علي ذلك قال عرضت
الاسلام علي نفسي فامتنعت فخالفتها وفي الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لقوم قدموا من الجهاد قدمتم من الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر قيل
وما هو قال جهاد النفس وقال بعض العلماء سمي يحيي ابن زكرياء عليهما
السلام بهذا الاسم دون غيره لما قال تعالي لم نجعل له من قبل سميا لانه
احيا نفسه بالنسك فهما كما يقول موت النفوس حياتها لانه منعها الشهوات
فلذلك سماه الله حصورا اي لا ياتي النساء مع القدرة وقيل يتباعد عن
المعاصي فناسب ان يكون ذابحا للموت في صورة كبش بين الجنة والنار فلما
احيا نفسه بترك الشهوات كان سببا لحياة اهل الدارين وانما جيء بالموت
في صورة كبش لان عزرائيل نزل علي ادم في هذه الصورة لما ذكرناه في صلاح
الارواح ولقد احسن القائل ۞ اذا طالبتك النفس يوما بشهوة ۞ وكان عليها للخلاف
طريق فخالف هواها ما استطعت فانما ۞ هواها عدو والخلاف صديق ۞ حكاية
قال المرعشي رحمه الله تعالي كنت في مركب فكسر بنا فوقعت انا وامراة علي لوح فعطشت
المراة فسالت الله ان يسقيها فنزلت علينا سلسلة فيها كوز ماء فنظرت الي
رجل في الهوي فقلت كيف جلست في الهوي قال تركت هواي لهواه فاجلسني
في الهوي وقال الشبلي رضي الله عنه لما قالت له الشجرة يا شبلي كن مثلي يرموني
با

بالاحجار وارميهم بالثمار كيف مصيرك الي النار قالت بلسان الحال بميلي مع الهوي
ولقد احسن القائل ۞ نون الهوان من الهوي مسروقة ۞ فاذا هويت فقد لقيت
هوانا ۞ حكاية قال ابن الجوزي رضي الله عنه رايت راهبا ضعيفا فقلت له
انت عليل قال نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت له تداوى قال اعياني
الدواء ولكن عزمت علي الكي قلت وما الكي قال مخالفة الهوي وقال بشر الحافي
رضي الله عنه من جعل شهوته تحت قدمه هرب الشيطان من ظله وقال بعض
المفسرين الحكمة في قوله تعالي ان الله اشتري من المومنين انفسهم ولم يقل قلوبهم
لان النفس معيبة فاشتراها ليصلحها قال في عوارف المعارف لما هبط ابليس
علي الارض خلق الله النفس من التراب الذي تحت اقدامه والقلب من التراب الذي بينهما
فائدة قال وهب بن منبه رضي الله عنهما الايمان عريان ولباسه التقوي وزينته
الحياء وراس ماله العفة وقال غيره من سره ان تدوم له العافية فليتق الله
وفي الحديث لو ان عبدا اتقي الله في بيت في جوف بيت الي سبعين بيتا علي كل بيت
باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتي يتحدث به الناس ولو ان عبدا فجر في
بيت في جوف بيت الي سبعين بيتا علي كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء
عمله حتي يتحدث الناس به وذكر الدميري رحمه الله تعالي في حياة الحيوان عن بعضهم
ان الاسد لا ياكل الا من فعل محرما حكاية جاء ضيف الي سلمان الفارسي رضي الله
عنه فخرج الي الصحراء فوجد ظبيا وطيورا فاشار الي الظبي وطير فاقبلا فقال الضيف
سبحان الله قد سخر الله لك الظبي والطير فقال سلمان هل رايت عبدا اطاع الله فعصاه
شيء وقال مجاهد رضي الله عنه رايت الكعبة في المنام تخاطب النبي صلي الله عليه وسلم وتقول

يا محمد لأتم تنتبه امتك عن المعاصي لأتنقض حتي لا يبقي حجر علي حجر وقال
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
اي اطيعوه حق طاعته وقال مجاهد ان يطاع فلا يعصي وان يذكر فلا ينسي وان
يشكر فلا يكفر قال الغزالي رضي الله عنه في منهاج العابدين منازل التقوي
في القرآن ثلاثة تقوي عن الشرك وتقوي عن المعاصي وتقوي عن البدعة
فذلك قوله تعالي ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا حكاية
كان في بني اسرائيل رجل صالح وله زوجة صالحة فاوحي الله الي نبي ذلك
الزمان قل للعابد اني قد قضيت ان نصف عمره يمضي في الغني ونصفه في
الفقر فان اختار الغني في شبابه اغنيناه او في كبره فعلنا فاختار الغني
في كبره لئلا يشتغل بالكسب عن العبادة في اخر عمره واختارت الزوجة
ان يكون الغني في صغرها لانه اقوي لها علي العبادة والكبر لا يليق به
الا الزهد والانقطاع الي ربه فاوحي الله الي النبي صلي الله عليه وسلم قل لهما
لما اثرتما طاعتي واجتهدتما علي عبادتي قد قضيت ان جميع عمركما يكون
في الغني لتحصل لكما الدنيا والاخرة حكاية كانت امراة صالحة ولها
زوج يصوغ الحلي ولها رجل سقا يدخل عليها منذ ثلثين سنة لا ينظر
اليها فدخل يوما وقبض علي يديها شديدا فلما جاء زوجها قالت هل عملت
اليوم ذنبا قال لا غير ان امراة اشترت مني سوارا فلما رايت يديها اعجبتني
فقبضت عليها شديدا فقالت له قد وقع القصاص في امراتك كما فعلت بامراة

أخيك

اخيك المسلم فلما كان من الغد جاء السقا معتذرا فقالت المراة انما الفساد
من زوجي فلا باس عليك ويؤكده قوله صلي الله عليه وسلم عفوا عن نساء
الناس تعف الناس نساءكم حكاية قال مكحول رضي الله عنه يهب علي اهل النار
ريح كريهة فيقولون ربنا ما وجدنا ريحا انتن من هذا فيقال لهم هذه ريح
الزناة وفي الحديث من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من راسه موعظة قال ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهما قال
النبي صلي الله عليه وسلم من زنا بامراة مسلمة او غير مسلمة حرة او امة فتح
عليه في قبره ثلثمائة الف باب من النار تخرج عليه منها حيات وعقارب
وشهب من النار فهو يعذب الي يوم القيامة ذكره في تحفة الحبيب ورايت
في قوله تعالي لولا ان راي برهان ربه قيل انه قلم خرج من الحائط فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الاية فتحول يوسف
عليه السلام الي الحائط الاخر واذا بالقلم يكتب وان عليكم لحافظين كراما كا
تبين فتحول الي الحائط الاخر فكتب يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
فتحول الي الحائط الاخر فكتب كل نفس بما كسبت رهينة فنظر الي الارض
فكتب انني معكما اسمع واري فنظر الي سقف البيت فراي جبريل في صورة
يعقوب عاضا علي اصبعيه فوقع يوسف من الحيا مغشيا عليه حكاية
كان بعض الصالحين يعمل الاطباق فخرج يوما يبيعها فراته امراة جميلة
فقالت ادخل منزلي حتي اشتري منك فدخل فغلقت الابواب وطلبت منه
الفاحشة فقال اريد ماء اتطهر به فاعطته فطلع الي سطح المنزل ورمي

نفسه فامر الله تعالي ملكاً فحمله علي جناحه الي الارض سالماً فرجع الي
زوجته واخبرها بامره وكانا صايمين فقالت نطوي هذه الليلة ونحييها
بالصلاة شكراً لله علي السلامة من المعصية ولكن قد اعتاد الجيران ان
ياخذوا ناراً من التنور فان لم يروا ناراً ظنوا انا في ضيق فاوقدت التنور فدخلت
عجوز لتاخذ ناراً فقالت يا فلانة ادركي الخبز الذي في التنور قبل ان يحترق
فجاءت فوجدت فيه خبزاً كثيراً فاكلا ثم قاما الي العبادة ودعيا الله ان يسوق
لهما رزقهما من غير عمل فسقط عليهما جوهرة من سقف البيت ففرحا
بذلك فلما ناما رايت المراة في منامها الجنة ومنابر اهل الطاعة علي احسن حال
ورايت منبر زوجها قد سقط منه جوهرة فلما استيقظت قالت لزوجها
ادع الله ان يرد الجوهرة مكانها فاني رايت منبرك ناقصاً فدعا ربه فطارت
الجوهرة في الحال وفي رواية انه قال اللهم ارزقني رزقاً يغنيني عن بيع الاطباق
فنزل عليه جراد من ذهب فقال اللهم ان كان من الدنيا فبارك لي فيه وان كان
من نصيبي من الاخرة فلا حاجة لي فيه فارتفع الجراد باذن الله تعالي **حكاية**
قال ابو زرعة رايت امراة في الطريق فقالت هل لك في الاجر والثواب فتعود
مريضاً قلت نعم قالت ادخل داري فدخلتها فغلقت الابواب فعلمت مقصودها
فقلت اللهم سود وجهها فاسود في الحال فتحيرت وفتحت الابواب فلما خرجت
من عندها قلت اللهم ردها كما كانت فعادت باذن الله تعالي **حكاية** راي بعض
الزهاد ابليس وفي وسطه فخاخ معلقة فساله عن ذلك فقال ابليس انا رجل
زاهد ليس لي طعام الا من الصيد بهذه الفخاخ فقال اعمل لي فخاً قال نعم فلما كان
من

ابليس

من الغد مر بامراة فقالت يا عبد الله تحسن ان تقرا فانه جاءني كتاب من زوجي
قال نعم فدخل الدهليز معها فطلبت منه الفاحشة فجاءت عليها فلما رات
جنونه فتحت له الباب فلما خرج وجد ابليس فقال هل صنعت الخ قال نعم
ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه **فائدة** فان قيل ما الحكمة في ايجاب
جلد مائة علي الزاني غير المحصن فالجواب لان فصول السنة اربع وشهورها
اثني عشر شهراً والشهر ثلاثون يوماً ولكل يوم ليلة فصارت الجملة ستة
وسبعين واليوم والليلة اربع وعشرون ساعة فهذه مائة فعوقب علي
كل واحد بجلدة لتكون كفارة له والله اعلم ورايت في كشف الاسرار لابن العماد
وانما يشترط للزنا اربعة شهود لان الزنا يكون من اثنين لكل واحد شاهدان
حكاية سافر بعض قضاة بني اسرائيل الي الحج واستخلف اخاه فدخل يوماً علي زوجة
اخيه وراودها عن نفسها فقالت اتق الله واحفظ اخاك فجاءه ابليس في صورة
رجل وقال اقم عليها بينة بالزنا وارجمها ان لم تطاوعك فاخبرها بذلك فقالت
افعل ما شئت فاقام عليها البينة ورجمها فمر بها رجل جمال ليلاً فسمع انينها
فاخرجها واخذها الي منزله فدخل بعض اصحابه فراها جميلة فراودها عن
نفسها فامتنعت فدخل ليلاً ليذبحها فذبح ولد الجمال وكان قد الفها فقالت
امراة الجمال ما نحله الا هي وانت تدافع عنها افسادك بها فاعطاها دراهم وقال
اخرجي من منزلي فخرجت علي وجهها فرات شخصاً مصلوباً علي دين فخلصته
بتلك الدراهم فقال لاكونن عبداً لك فسار معها الي ساحل البحر فراودها عن نفسها
فقالت هذا جزائي منك فلما ابى قال لتاجر في مركب عندي جارية جميلة واريد بيعها

فلما رآها التاجر دفع ثمنها ثلثماية دينار فقالت انا حرة فاخذها كرهًا
فلما كان الليل مد يده اليها فقالت اتق الله فضرب وجهها فعصفت الرياح على
السفينة فغرقت وحفظ الله المراة حتى وصلت الى ملك عادل فاخبرته بخبرها
فبنى لها صومعة تتعبد فيها فشاع ذكرها بالصلاح فقصدها اصحاب العا
هات فتدعو لهم فيعافيهم الله فلما جاء زوجها من الحج سال عنها فقيل انها زنت
ورجمت فدخل على اخيه فوجده اعمى واما الشهود فوقعت الاكلة في افواههم
فقيل لزوجها خذ اخاك واذهب به الى امراة صالحة بمكان كذا لتدعو له فسار
به وتبعه الشهود وراوا في طريقهم الجمال معه صاحبه الذي ذبح ولده وقد
اصابه عاهة ثم وجد شابًا اعمى وهو الذي خلصته من الصلب ثم وجد التاجر
قد قذفه الموج وهو في عظيم البلاء فلما وصلوا اليها وطلبوا منها الدعاء فقالت
من اعترف بذنبه دعوت له فقال اخو زوجها انا استحي من اخي ان اذكر ذنبي فقال
لا باس عليك فقال اني راودت زوجتك عن نفسها فامتنعت فاقمت عليها هولاء
الشهود بالزنا زورًا وقال صاحب الجمال انا وجدت امراة عند هذا الرجل فراودتها
عن نفسها فامتنعت فاردت ذبحها فاصابت السكين ولده وقال الشاب الذي
خلصته من الصلب ان امراة خلصتني من الصلب فراودتها فامتنعت فبعتها
بثلثماية دينار وقال التاجر انا اشتريت جارية فراودتها فامتنعت فضربت و
جهها فعصفت علينا الريح فانكسر المركب فقالت لزوجها ادن مني فكشف عن
وجهها فلما راها قال والله انك بزوجتي فقالت قد سمعت كلام اخيك والشهود وقالت
للجمال هذا قاتل ولدك وللتاجر هذا الذي باعني لك فخذ مالك فان شئتم القصاص

والعفو

والعفو فقالت اما انا فقد عفوت عنهم اجمعين اللهم اكشف عنهم ضرهم فعافاهم
الله اجمعين حكاية قال بعض الصالحين رايت حدادًا ياخذ الحديد من النار بيده
فلا يضره فسالته عن ذلك فقال كان بجواري امراة جميلة فتعلق بها قلبي
ولم اتمكن منها لورعها فحصل في بعض السنين قحط فقالت المراة اطعمني شيئًا
لله تعالى فقال حتى تمكنيني من نفسك فقالت لا سبيل الى معصية الله فلما كان
اليوم الثالث قالت اطعمني لوجه الله فقد اضر بي الجوع فقلت لها مثل ذلك
فدخلت الى منزلي فجعلت الطعام بين يديها فبكت وقالت تطعمني لله فقلت لا
فقامت فلما كان اليوم الرابع قالت اطعمني لله فقلت لا فدخلت منزلي فقدمت
لها الطعام فتداركني ربي بلطفه وقلت في نفسي هذه امراة تمتنع من المعصية
وانا لا انتهي اللهم اني اتوب اليك وقلت لها كلي ولا تخافي فانه لله فقالت اللهم
ان كان صادقًا فحرم عليه النار في الدنيا والاخرة وقد اجاب الله دعاها وفي الحديث
من قدر على امراة او جارية حرامًا فتركها مخافة من الله امنه الله يوم الفزع الاكبر
وحرم عليه النار وادخله الجنة حكاية قال بعض الصالحين رايت امراة في الطواف
وهي تقول يا كريم لطفك القديم فان قلبي على العهد مقيم فسالتها عن ذلك فقالت
انظر هذا الصبي النايم فاني خرجت الى الحج في البحر فانكسر المركب فصرت على لوح فو
ضعته في تلك الشدة فبينما الموج يقذفني والصبي في حجري اذا رايت رجلا على لوح
فراودني عن نفسي فامتنعت منه فاخذ الصبي فطرحه في البحر فرفعت طرفي الى السماء
وقلت اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين هذا العدو فخرجت دابة من البحر فاخذته
ثم ساق الله الي مركبا فاخذوني من اللوح فرايت الصبي بينهم فسالتهم عنه فقالوا

وجوناه علي ظهر دابة وهو يرضع من ابهامه لبنا فقلت انه ولدي واخبر
تهم بقصتي فاردت ان ادفع لها نفقة فقالت يا بطال احرمتني عن لطفه و
جميل فعله واخذ الرزق من غيره قال فتركتها وانا اقول وكم لله من لطف
خفي يدق خفاه عن فهم الذكي وكم عسر اعاد الله بيسر وفرج لوعة القلب
الشجي وكم هم تساء به صباحا وتعقبه المسرة بالعشي اذا ضاقت بك
الاسباب يوما فثق بالواحد الصمد العلي حكاية خرج شاب بالمدينة لصلاة
العشاء في ايام عمر رضي الله عنه فراته امراة فعرضت نفسها عليه فتبعها الي
منزلها ثم تذكر قوله تعالي ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان اي خطرة
ونزغة من الشيطان تذكروا وقال الرازي رضي الله عنه في تفسيره اي تذكروا انه
وقع منه شيء يغضب الله تعالي ولم يواخذه فحينئذ ينجا وزعمت اغضبه من
المخلوقين وتذكر ايضا انه اذا اشتفي غيظه وانتقم صار كالسباع واذا عفي صار
كالانبياء عليهم السلام والاولياء رضي الله عنهم ويتذكر ايضا انه ربما صار هذا
الضعيف الذي انتقم قويا فينتقم منه ولو بعد حين فاذا انبصر في ذلك زال غضبه
كما قال تعالي فاذا هم مبصرون وقد ذكرنا في العفو والحلم بابا سياتي ان شاء الله
تعالي فلما قرا الشاب هذه الاية وقع مغشيا عليه فطرحته المراة علي باب دارها
فخرج ابوه فراه فلما افاق سأله عن حاله فلما قرا الاية ثانيا خرجت روحه فلما
دفنوه بلغ ذلك عمر رضي الله عنه فوقف علي قبره وناداه يا فلان ولمن خاف
مقام ربه جنتان فاجابه من القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي بفضله وكرمه
فائدة رايت في كتاب الحقائق في قوله تعالي حكاية عن زليخا وغلقت الابواب
قيل

قيل كان بابا واحدا فجمعه علي سبيل التعظيم كقوله تعالي ونضع الموازين
القسط فجمع الميزان للتعظيم او باعتبار الموزون فانه كثير والميزان واحد
وقيل كان لها سبعة ابواب باب الدار والدهليز والخاص والغلمان والجواد
والحجرة والستر فلم تصح لها الخلوة مع يوسف عليه الصلاة والسلام الا بغلقها
فكذلك المؤمن لا تصح خلوته مع الله تعالي حتي يغلق باب العين والسمع واللسان
والفم عن اكل الحرام والفرج والرجل عن الشبهات وقال رجل يا رسول الله لا ازيد
علي الصلوات الخمس ورمضان وليس لي مال اتصدق به ولا احج به اين انا
اذا مت قال في الجنة قال معاذ متبسم وقال نعم ان حفظت قلبك من الحسد و
لسانك من الكذب وعينيك من النظر الي محارم الله وان لا تؤذي بهما
مسلما دخلت معي الجنة علي راحتي هاتين حكاية اوحي الله تعالي الي شعيب
عليه الصلاة والسلام قل لعبادي ما تقولون في رجل عمر ارضا واجري انهارها
وغرس اشجارها وانتظر ريعها فاثمرت الخروب كيف يصنع بها فقيل تخرب الارض
ويقطع الشجر ويسد الانهار فقال هذا مثلي ومثلكم الارض ارضي والاشجار ابدانكم
والخروب معاصيكم وفي الحديث قال ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله اوصني قال
اوصيك بتقوي الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة
القران وذكر الله فانه نور في الارض وذكر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول
الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله
لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان

وعون لك علي امر دينك **قلت** يارسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي **قلت** يارسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم **قلت** يارسول الله زدني
قال انظر الي من هو تحتك ولا تنظر الي من فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة
الله عليك قلت يرسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك وكفي
بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك رواه ابن حبان في صحيحه
وقال الحاكم صحيح الاسناد **وقال** عبد الرحمن ابن سمره رضي الله عنه خرج علينا
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال اني رايت البارحة
عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فرده عنه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه
فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر
الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته
صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا يلهث عطشا كلما ورد حوضا
منع منه فجاءه صيامه فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا
حلقا كلما دنا من حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واقعده
الي جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة فهو متحير فجاءه حجه
وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين
فلا يكلمونه فجاءته صلة الرحم وقالت يا معشر المؤمنين كلموه ورايت رجلا
من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده فجاءته صدقته فصارت سترا علي وجهه

وظلا

وظلا علي راسه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه مع ملائكة
الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا علي ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاءه
حسن خلقه فاخذ بيده وادخله علي الله ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته
من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت
رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته افراطه فثقلوا ميزانه ورايت رجلا
من امتي قايما علي شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ورايت
رجلا من امتي قد هوي في النار فجاءته دموعه التي بكاها من خشية الله في الدنيا
فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي قايما علي الصراط يرعد كما ترعد السعفة
فجاءه حسن ظنه فسكن رعدته ومضي ورايت رجلا من امتي علي الصراط يزحف
احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علي فاخذت بيده واقامته
علي الصراط ورايت رجلا من امتي انتهي الي ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت الابواب وادخلته الجنة

باب فضل الصلاة ليلا ونهارا قال الله تعالي ان الصلاة تنهي
عن الفحشاء والمنكر قال انس رضي الله عنه كان رجل يصلي الخمس مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ركبه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال ان صلاته تنهاه يوما ما علم المتبين اذا تاب وحسن حاله فقال الم اقل
لكم ان صلاته تنهاه يوما ما ذكره الثعلبي **حكاية** رايت في النزهة للنيسابوري
رحمه الله تعالي ان رجلا راود امراة عن نفسها فاخبرت زوجها بذلك فقال قولي له

صلي خلف زوجي اربعين صباحًا حتى اطيعك فيما تريد فقال له فعل ثم
دعته الي نفسها فقال اني تبت الي الله عز وجل فاخبرت زوجها بذلك فقال
صدق الله في قوله الحق ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر وفي الحديث يقول
الله تعالي انما اتقبل ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل علي خلقي ولم يبت
مصرًا علي معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم الارملة والمسكين والمصاب
ذلك نوره كنور الشمس اكلاه بعزتي واستحفظه ملايكتي اجعل له في الظلمة
نورًا وفي الجهالة حلمًا ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة هكذا رايته عن
النبي صلي الله عليه وسلم وحكاه في الاحياء عن داود عليه السلام وزاد فيه وكف
نفسه عن الشهوات من اجلي ويطعم الجائع ويووي الغريب فذلك يضيء نوره
في السماء كالشمس ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته قال العلاي في سورة
العنكبوت الصلاة تحرس الموحدين فانه يجتمع فيها الوان العبادات كالعرس
يجتمع فيه الوان الطعامات فاذا صلي العبد ركعتين يقول الله تعالي عبدي
مع ضعفك اتيت بالوان العبادة قيامًا وركوعًا وسجودًا وقراءةً وتهليلا و
تحميدًا وتكبيرًا وسلامًا فانا مع جلالي وعظمتي لا يجمل مني ان امنعك جنة فيها
الوان النعيم اوجبت لك الجنة بنعيمها كما عبدتني بالوان العبادة ولاكرمنك
برؤيتي كما عرفتني بالوحدانية فاني لطيف اقبل عذرك واقبل منك الخير برحمتي
فاني اجل من اعذبه من الكفار وانت لا تجد الهًا غيري يغفر سيئاتك عندي لك
بكل ركعة قصر في الجنة وبكل ركوع حوراء وبكل سجدة نظرة الي وجهي فان
قيل لم كانت مثني وثلاث ورباع فالجواب لان الملايكة كذلك في الاجنحة والصلاة

اجنحة

اجنحة العبد يطير بها الي الله تعالي **فايدة** لما قالت الملايكة اتجعل فيها من
يفسد فيها غضب الله عليهم فاهلك بعضهم وتاب علي بعض وامرهم بالوضوء من
عين تحت العرش وصلي بهم جبريل ركعتين فهذا اصل الوضوء وصلاة الجماعة و
يستحب ان يصلي بعده ركعتين خفيفتين في اي وقت كان **واركانه** ستة النية
عند اول مغسول من الوجه كقوله نويت الوضوء وغسل الوجه ثم اليدين ثم مسح
لقليل من الراس او غالبه مع الاذنين عند احمد او كله عند مالك او ربعه بثلاث اصابع
عند ابي حنيفة ولا تجب عنده النية الا في التيمم لضعفه ثم غسل الرجلين مع
الكعبين ثم الترتيب عند الشافعي واحمد فقط لقوله يا ايها الذين امنوا اذا
قمتم الي الصلاة الاية اي اذا اردتم القيام لها مع الحديث ويبطله ما خرج من
السبيلين الا النادر كحصاة عند مالك ومن ثقبة منفتحة تحت معدته او
فوقها وهما منسدان خلقة اما انفتح فوقها وهما منسدان لعارض او تحتها
وهما منفتحان فلا وبلمسهما بباطن كفه فقط وبظاهره ايضا وبخروج الدم
ونحوه اذا كثر عند احمد وبلمس المراة الاجنبية وان لم تكن بشهوة خلافا لاحمد
وقال ابو حنيفة لا نقض بها ولا بلمس الفرج مطلقا الا بالقهقهة في صلاة
بها ركوع وباكل لحم الجزور عند احمد وعنده تجب التسمية اوله فان تركها عمدًا
بطل والمضمضة والاستنشاق في الغسل والوضوء ووافقه ابو حنيفة في الغسل
فقط وتجب ادخال المرفقين والكعبين في غسل اليد والرجل خلافا لمالك وزفر
صاحب ابي حنيفة فان قيل كيف جمع الله تعالي المرافق في الاية المذكورة وهما
اثنان وثنا الكعبين وهما اربعة فالجواب ان العظام في كل يد ثلاثة كل عظم

منها يسمى مرفقا وهي العظم الذي هو راس الذراع الداخل بين راسين متفرقين
للعضد واما الكعب في كل رجل فهو من الجانبين في الرجل ويستحب ان يستقبل فيه
القبلة وان لا يتكلم بلا حاجة لما ورد ان تنزل عليه فاذا تكلم ارتفعت الرحمة
وان يقرأ قل هو الله احد بعده لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا بن ابي طالب
رضي الله عنه بذلك وقال ينادي منادٍ يا مادح الله قم فادخل الجنة وان يقرأ
انا انزلناه في ليلة القدر لما ورد في الحديث من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر
عقيب وضوئه غفر له ما تقدم من ذنبه ذكره ابو الليث السمرقندي ورأيت
في بيدر الفلاح عن ابن السهروردي من قرأ انا انزلناه وسورة الاخلاص وقل
يا ايها الكافرون على ماء ونضح به ثوبا جديدا ولبسه لم يزل في عيش رغدٍ ما
دام منه شيء فان قيل كيف خصت هذه الاعضاء الاربعة في الوضوء بالغسل
قيل لان آدم مشى الى الشجرة برجليه ونظر اليها بعينيه وغسلهما واجب
عن ابن عباس واخذ منها بيديه ولمس راسه ورقهما وقيل لان العبد اذا
غسل وجهه صار في الآخرة كوجه يوسف واذا غسل يديه اخذ كتابه بيمينه
كما اخذ موسى الالواح بيمينه واذا مسح راسه يوضع عليه تاج العز كما وضع
على سليمان واذا غسل رجليه ركب النجايب كما ركب محمد صلى الله عليه وسلم البراق
فان قيل كيف كان الوضوء بغسل هذه الاعضاء الاربعة والتيمم بمسح الوجه و
اليدين فقط قيل لان وضع التراب على الراس والرجلين من علامات المصيبة
والعبد بامتثال امر سيده من اهل السرور وقال البلقيني في الفوائد على القواعد
في اختصاص مسح الوجه واليدين بالتراب مناسبة من جهة ان الرجلين ملاز
متان

يقرع على الماء ويرش على الثوب الجديد

متان للتراب غالبا والراس مستور عنه فلا يناسب مسحهما بالتراب اذ كان
يتراكم عليهما فتجتمع الاوساخ بخلاف الوجه واليدين انتهى وقيل خص الوجه
لان الخوف عليه في الآخرة كما قال تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة وحتى
لا ياخذ كتابه بشماله وقيل لان الله تعالى نقل العبد من التثقيل وهو غسل
الاربعة الى التخفيف وهو مسح عضوين فقط ولان يشرب من فضله وان يحافظ
عليه لما ورد في الخبر ان الله تعالى يقول من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن
احدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن احدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جفاني
ومن احدث وتوضأ وصلى ودعاني ولم استجب له فقد جفوته ولست برب
جافي حكاية ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسولا الى الشام فمر على دير راهب
فطرق بابه ففتح له بعد ساعة فسأله عن ذلك فقال اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام اذا خفت سلطانا فتوضأ وامر اهلك به فان من توضأ كان في
امان مما يخاف فلم افتح لك حتى توضأنا جميعا حكاية كان في زمن عيسى
عليه السلام امرأة صالحة فجعلت العجين في التنور ثم احرمت بالصلاة فجاءها
الشيطان في صورة امرأة وقال قد احترق العجين فلم تلتفت اليه فاخذ ولدها
وجعله في التنور فلم تلتفت اليه فدخل زوجها فوجد الولد في التنور يلعب بالجمر
فجعله الله عتيقا فاخبر عيسى بذلك فقال ادعها الي فدعاها فسألها عن
عملها فقالت يا روح الله ما احدثت الا توضأت ولا طلب احد مني حاجة الا
قضيتها واحتملت من جيراني كما تحمله الاموات منهم ويستحب السواك بعده
لما رواه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة

بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان
بالسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال صلى الله عليه وسلم صلاة بالسواك
تعدل اربع مائة صلاة بغير سواك وكانما اعتق رقبة من ولد اسماعيل وتخرج
من ذنوبه كما تخرج الشعرة من العجين ذكره في تحفة الحبيب ولا تكره
الاعانة في الوضوء باحضار الماء ولا بالصب عند الحاجة فان غسل بنفسه بدا
من روس الاصابع وان صب عليه غيره بدا من المرافق والكعبين قال في الاحيا
والصلاة سببية فوايد الاولى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
اذا فرغ من وضوئه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والغفر لي
انك على كل شيء قدير وجبت له الجنة وغفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
مسئلة لو اكره على ترك الوضوء يتيمم نقل الروياني عن والده انه لا قضا الثانية
خلق الله تعالى ملكا تحت العرش له اربعة اوجه بين الوجه والوجه الف عام
الاول ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به الى النار ويقول
ويل لمن دخلك والثالث ينظر به الى العرش ويقول سبحانك ما اعظم شانك والرابع
يخر به ساجدا ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في اليوم والليلة عند اوقات
الصلاة فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وقد جاء وقت فريضة على امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقال له اسكن فقد غفرت لمن توضا وصلى من امة محمد صلى الله عليه
وسلم الثالثة وجه اختصاصها بهذه الاوقات لان في وقت الظهر تسعر جهنم
فمن صلاها في وقتها حرم الله عليه النار وفي وقت العصر اكل ادم من الشجرة فمن
صلاها في وقتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي وقت المغرب تاب الله على ادم
فمن

فوائد السواك ... يطهر الفم ويرضي الرب ... ويبيض الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الخلق ويزيد في الفطنة ويقطع البلغم ويحد البصر ويبطئ الشيب ويضاعف الاجر ويذكر الشهادة ... كذا ذكره العلامي رضي الله عنه

فمن صلاها في وقتها لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه ووقت العشاء يشبه ظلمة
القبر وظلمة القيامة فمن صلاها في وقتها ومشى اليها رزقه الله نورا في
قبره وفي القيامة ومن صلى الفجر في وقتها اعطاه الله برائتين من النار والنفاق
مسئلة لو نذر ان يصلي في احب الاوقات الى الله تعالى قال الزركشي ينبغي ان
لا يصح نذره لان احب الاوقات الى الله تعالى اول وقت الفريضة والنذر لا يلزم على
الفرض حكاية كان عيسى عليه السلام على شاطئ البحر فرأى طيرا من نور قد انغمس
في الطين ثم خرج واغتسل فعاد الى جسمه ثم انغمس في الطين ثم خرج واغتسل فعاد
الى جسمه وهكذا خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله مثلا
لمن صلى الصلوات الخمس من امة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب والاغتسال في
البحر كفعل الصلاة موعظة انزل الله تعالى في بعض كتبه ان تارك الصلاة ملعون
وجاره ان رضي به ملعون ولولا اني حكم عدل لقلت كل من يخرج من ظهره ملعون
الى يوم القيامة وفي الحديث ان جبريل وميكائيل قالا ان الله تعالى قال من ترك الصلاة
فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان مسئلة حلف رجل بالطلاق انه
لا يدخل على زوجته الا في يوم ميشوم فسأل جماعة من العلماء فاجابوه بعدم الوقوع
لان الايام كلها مباركة ثم سأل الشيخ عبد العزيز الديريني رضي الله عنه فقال هل
صليت اليوم صلاة قال لا قال فادخل عليها فانه يوم ميشوم عليه وذكر ... العماد
في توقيف الحكام انه لو وجد رجل يريد ان يتزوج ذمية بشرطه ومسلمة تاركة
الصلاة كسلا فنكاح الذمية اولى لانها اذا اصرت على تركها صارت مرتدة على
مذهب الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه وصوحه عندنا فيصير في نكاحها خلاف

... تارك الصلاة

والذمية متفق علي صحة نكاحها ... قال بعض المفسرين في قوله تعالي يا
ايها الذين امنوا اصبروا اي علي صلاة الصبح وصابروا اي علي صلاة الظهر ورابطوا
علي صلاة العصر واتقوا الله في صلاة المغرب لعلكم تفلحون بصلاة العشاء
حكاية رايت في النزهة للنسابوري رحمه الله تعالي ان ادم عليه السلام
هبط ليلا فلما طلع الفجر ركع ركعتين شكرا لله تعالي علي اخراجه من الظلمة
الي النور وابراهيم صلي الله عليه وسلم اجتمع عليه اربعة هموم هم الذبح والفداء
واداء الامر والغربة فلما انقذه الله من ذلك ركع اربع ركعات بعد الزوال
شكرا لله تعالي ويونس عليه الصلاة والسلام اجتمع عليه اربع ظلمات ظلمة
الغضب منه علي قومه وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقيل
ان الحوت كان في بطن حوت اخر فلما اخرجه الله من ذلك ركع اربع ركعات
وقت العصر وعيسي عليه الصلاة والسلام ركع ركعتين شكرا لله تعالي علي
نفي الالهية عنه وعن امه وركعة شكرا لله تعالي وموسي صلي الله عليه وسلم
صلي اربع ركعات شكرا لله تعالي علي اخراجه من اربعة هموم هم الضلالة عن
الطريق وهم غنمه لما هربت وهم التسفر وهم زوجته لما اخذها الطلق حكاية
رايت في النزهة ايضا ان بعض الاكابر ركب في البحر فرائ السمك ياكل بعضه بعضا
فتوهم ان الخط وقع في البحر فهتف به هاتف انه قد شرب من البحر رجل تارك
للصلاة فلما علم ملوحته قذفه من فمه فوقع الخط في البحر من نجاسة فمه
حكاية مر عيسي عليه السلام علي قرية كثيرة الاشجار والانهار والازهار
فاكرمه اهلها فعجب من حسن طلعتها ثم مر عليها بعد ثلث سنين فرائ الاشجار
يابسة

يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية علي عروشها فعجب من ذلك فاوحي الله اليه
انه قد مر علي القرية رجل تارك الصلاة فغسل وجهه في عينها فنشفت ويبست
الاشجار فخربت القرية يا عيسي لما كان تارك الصلاة سببا للهموم الدينية كان سببا
لخراب الدنيا لطايف الاولي اول من سجد من الملايكة لادم سجود تحية وكرامة
اسرافيل عليه السلام فاكرمه الله ان يكتب القران بين عينيه فهذا بسجدة واحدة
للمخلوق فكيف بمن يسجد لله تعالي سجدات عبادة الاله تكتب المعرفة والايمان في
قلبه الثانية لما طاطا ابن ادم راسه للسجود اكرمه الله تعالي بان يرفع
الطعام اليه بخلاف البهايم الثالثة اذا قال العبد في سجوده سبحان ربي الاعلي
يقول الله تعالي وانت الاعلي يا عبدي قال تعالي وانتم الاعلون الرابعة رفع الله
العذاب عن اليهود بسجودهم علي خدودهم وهو نصف سجدة لما نتق الله الجبل فوقهم
اي رفعه كانه ظلة اي كانه سقيفة فكيف لا يرفع الله العذاب عن الساجدين
بحر وجوههم مع الطهارة الكاملة ومع قولهم سمعنا واطعنا واليهود قالوا سمعنا
وعصينا الخامسة اذا كان يوم القيامة يبعث الله الناس من قبورهم فتاتي الملايكة
الي المومنين فيمسحون التراب عن روسهم فيبقي علي جباههم فتمسحه الملايكة فلا
يذهب فينادي منادٍ دعوه فانه تراب محاريبهم لا تراب قبورهم ليعرفوا في الجنة
بانهم خدامي مسئلة يكره مسح التراب عن جبهة المصلي بشارة اذا كان يوم القيامة
ياتي قوم فيقفون علي الصراط يبكون فيقال لهم جوزوا علي الصراط فيقولون نخاف
من النار فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم تمرون علي البحر فيقولون بالسفن
فيوتي بالمساجد التي صلوا فيها كالسفن فيركبونها ويمرون علي الصراط وعن

فضل المؤذن

اشهو عن النبي صلي الله عليه وسلم يحشر مساجد الدنيا كانها نخت بيض قوايمها
من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وازمتها من الزبرجد
المؤذنون يقودونها والأيمة يسوقونها والمحافظون علي الجماعة يتبعونها
فيعبرون في عرصات القيامة فيقول اهلها هولاء ملايكة مقربون او انبياء او
مرسلون فتناديهم المساجد ما هولاء ملايكة ولا انبياء مرسلون هولاء
الذين حافظوا علي صلاة الجماعة من امة محمد صلي الله عليه وسلم **فايدة** جاء في
الخبر ان المؤذنين اذا اتوا الصراط يجرون عليه نجايب من نور مسرجة
من الياقوت فتطير بهم علي الصراط ويشفع كل واحد منهم في اربعين الفا ويمر
في نور المؤذن الف رجل والف امراة وسياتي ان شاء الله تعالي حديث عظيم
في فضل الاذان في باب فضل الأمة **وفي** الحديث لو يعلم الناس ما في التاذين لا
قتتلوا عليه بالسيوف وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال المؤذنون المحتسبون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون واول من يكسي يوم
القيامة من كسوة الجنة محمد صلي الله عليه وسلم ثم الخليل ثم الرسل ثم الأنبياء ثم
المؤذنون المحتسبون فتتلقاهم الملايكة بنجايب من ياقوت احمر يشيع كل
رجل منهم سبعون الف ملك من قبره الي المحشر **لطيفة** من اذن في منامه
وقت الحج او في غير وقت الصلاة يخشي عليه من خصومة وان اذنت
المراة خوصمت وقال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رايت في المنام كاني
اختم علي افواه الرجال وفروج النساء قال انك تؤذن في رمضان قبل الفجر
فتمنع الناس من الاكل والشرب والنكاح **مسايل** الاولي لو اذن الكافر

حكم

حكم باسلامه ان لم يكن عيسويا وهم طايفة من اليهود وينسبون الي عيسي ابن
يعقوب اليهودي يعتقدون رسالة النبي صلي الله عليه وسلم الي العرب فقط ورسا
لته صلي الله عليه وسلم الي الكل مكلف فلا يصح الاسلام الا باعتقاد عموم رسالته
صلي الله عليه وسلم قال تعالي تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نذيرا
الثانية يستحب الاذان في اذن المولود اليمني والاقامة في اليسري وعند
انتشار الجن ويعلم ذلك بكثرة الصرع ولا يستحب للنساء فان اذنت لم تزد في
صوتها علي سماع نفسها او سماع صواحبها فان زادت حرم وقيل لا يحرم كالتلبية
نعم لا يستحب لها الجهر به ولا للخنثي ويستحب الامامة لهن وللواحدة ايضا
والاذان حق الوقت فلا يصح في غيره الا الصبح فمن نصف الليل وشرط المؤذن الا
سلام والتمييز والذكورة ويكره للمحدث الشروع فيه فلو احدث فيه اتمه ولا
كراهة **الثالثة** اذا سمع مؤذنا بعد مؤذن اجاب الجميع والاول اكد الا في
الجمعة فانهما في الفضيلة سواء اما الاول فله فضل التقدم والثاني هو المشروع
في زمن النبي صلي الله عليه وسلم ونظيره الاول والثاني من الصبح قاله الشيخ عز الدين
بن عبد السلام قال الشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه في شرح المهذب ولا اعلم
في المسلة نقلا المختار ان الاستحباب شامل للجميع والاول اكد قال الاسنوي و
الذي قاله الشيخ عز الدين اوجه **الرابعة** المؤذن هل يجيب نفسه ام لا قال
الاسنوي فيه نظر ذكره في التمهيد علي الكلام في المتكلم هل يدخل في عموم خطابه
كقوله نساء المسلمين طوالق قال في زوايد الروضة ولا تطلق زوجته لان الاصح
عند الاصوليين انه لا يدخل قال الرافعي ولو اتي بواو العطف فقال نساء المسلمين وانت طالق

وانت يا زوجتي لا تطلق لانه علي نسوة لم يطلقهن قال الاسنوي ولان العطف
علي الباطل باطل نعم لو وقف علي افقه اولاد ابيه مثلا وكان هو بتلك الصفة
او علي الفقراء فصار فقيرا دخل في عموم خطابه وصح الوقف وجاز الاخذ وقال
القاضي حسين نقلا عن الاصحاب لو قال ان كلمت رجلا فانت طالق فكلمت زوجها
وقع الطلاق واستشكله الاسنوي لانا نعلم بالعادة ان المراد هو الاجنبي **الخامسة**
لو كبر المبلغ بقصد التبليغ قال الرافعي بطلت صلاته والصواب وهو حاصل
كلام الحاوي الصغير انها لا تبطل وبه جزم الجمهور ذكره في شرح الوسيط **فوائد**
الاولي ذكر في الترغيب والترهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بين صفوف الرجال
والنساء وقال يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا الحبشي واقامته فقلن
كما يقول فان لكن بكل حرف الف الف درجة فقال عمر رضي الله عنه هذا للنساء
فما للرجال قال ضعفان يا عمر **وعن** جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل علي محمد وارض عنا رضاء لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه الامام
احمد رضي الله عنه **بشارة** اذا كان يوم القيامة امر بطبقات المصلين الي
الجنة فياتي اول زمرة وجوههم كالشمس فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحا
فظون علي الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نسمع الاذان ونحن
في المسجد ثم ياتي زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من انتم قالوا
نحن المحافظون علي الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا قبل
الوقت ثم تاتي زمرة اخري وجوههم كالكواكب فتقول الملائكة من انتم قالوا
نحن

مطلب الدعاء عند الاذان

نحن المحافظون علي الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا بعد
الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المشاؤن الي المساجد
في الظلم اولئك الخواضون في رحمة الله **وقال** صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي بالصلاة
فقال مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا بالصلاة واهلا كتب الله له الفي الف حسنة و
محي عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة **الثالثة** قال المحب الطبري قوله مرحبا
واهلا اي اتيت سعة واهلا فلا تستوحش **وقيل** في قوله تعالي فمنهم ظالم
لنفسه هو الذي يدخل المسجد بعد قيام الصلاة والمقتصد من يدخله بعد الاذان
والسابق من يدخله قبله وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه في قوله تعالي
اضاعوا الصلاة اي اضاعوا مواقيتها وقال صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان
الله ووسط الوقت رحمة الله واخر الوقت عفو الله وفي الحديث لا تسلموا علي
يهود امتي قيل منهم قال من يسمع الاذان ولا يحضر صلاة الجماعة **الرابعة**
قال ابن عباس رضي الله عنهما من دخل المسجد او موضعا يريد الصلاة فيه وادخل
رجله اليمني وقال بسم الله والصلاة علي رسول الله والسلام علي ملائكة الله
ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عبادة الف رجل كل رجل يعيش الف عام
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم ووجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال اذا قال ذلك قال الشيطان
حفظ مني ساير اليوم **وقال** الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في اول الليلة واول نهاره الا عصمه الله من
ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما

ماشاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان وقد تقوم دعا ولو عروة في اذكار
الصباح والمساء وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا
ذر ان الله يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تتنفس فيه درجة في
الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تتنفس فيه عشر حسنات و
يمحى عنك عشر سيئات وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم اي البقاع خير واي البقاع شر قال لا ادري حتى اسال ميكائيل فجاءه
فقال خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال وقوله
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من احب الله فليحبني ومن احبني فليحب اصحابي ومن احب اصحابي فليحب القران
ومن احب القران فليحب المساجد فان المساجد افنية الله وابنيته اذن الله
برفعها قيل في البنيان وقيل برفع شانها بالتعظيم والاحترام وتطهيرها
وبارك فيها فهي ميمونة ميمون اهلها محبوبة محبوب اهلها فهم في صلاتهم
والله في حوائجهم هم في مساجدهم والله في مقاصدهم وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هم العبد ان يبزق في المسجد اضطربت اركانه
وانزوى كما ينزوي الجلد في النار فان هو ابتلعها اخرج الله منه اثنين وسبعين
داء وكتب له الف الف حسنة رواه ابو منصور في كتابه مسند الفردوس وقال
صحيح الاسناد وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضحك في المسجد ظلمة
في القبر وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء قمامة المسجد لا والله وبلى والله ومن اخرج من
وقمامة
المسجد

قال الاذرعي في اسار حجر زاد في مسائله

المسجد كفا من التراب كان ثوابها في ميزانه كجبل احد وفي حديث آخر من اخرج
من المسجد اذى بنى الله له بيتا في الجنة قال في الاحياء عن النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش حكاية
كان في بني اسرائيل امراة صالحة حافظة للصلاة في وقتها ولها زوج كافر
فنهاها عن ذلك فلم تطعه فاودعها مالا ثم سرقه والقاه في البحر فابتلعته
سمكة فاخذها صياد وباعها الزوج المراة فاخذتها لتصلحها فوجدت الكيس
في جوفها فوضعته مكانه فتعجب الكافر ثم اوقدت المراة تنورا للخبز فيه
العجين فرماها الكافر فيه فقالت يا واحد يا احد ليس لي على النار جلد فخرجت
باذن الله تعالى حكاية ذكر ابو الليث السمرقندي رضي الله عنه ان ابليس صاح عند
نزول الصلاة فاجتمع اليه جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة قال اشغلوهم
عن مواقيتها فان الرحمة تنزل اول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل
احدهم في الصلاة فليقم اربعة منكم واحد عن يمينه يقول انظر عن يمينك وواحد
عن شماله يقول انظر عن شمالك والآخر فوقه يقول انظر فوقك والآخر تحته
يقول انظر تحتك عجل عجل فان لم يفعل كتب له بهذه الصلاة اجر اربعمائة
صلاة مسئلة تطويل القيام افضل ثم السجود ثم الركوع واذا زاد في التطويل
على القدر الواجب او مسح كل راسه او اخرج بعيرا عن شاة لزمته في الزكاة او
نذر التضحية بشاة فضحى ببعير فالمرجح ان الكل واجب وقيل الزائد يكون
نفلا الا اذا زكى ببعير عن شاة كما صححه النووي في شرح المهذب وادعى
الاتفاق على تصحيحه قال ابو الليث واذا طول في الصلاة ليراه الناس اثيب

علي الصلاة لا التطويل وقال غيره ان جعلنا الزايد واجبًا بطلت والا فلا
حكاية خرج بعض عباد البصرة يشتري حطبًا فوجد صرة مكتوب
عليها فيها مائة دينار فسمع اقامة الصلاة فبادر الي الجامع فلما فرغ خرج
الي السوق فاشتري حزمة حطب فلما نقضها في داره وجد الصرة فيها
فقال اللهم كما تشر عبدك من رزقك فلا تجعله ينساك في اوقات العبادة
فايدة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من خرج من
بيته الي الصلاة فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي
هذا اليك فاني لم اخرج اشرًا ولا بطرًا ولا رياءً ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك
وابتغاء مرضاتك فاسالك ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا
يغفر الذنوب الا انت اقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون الف ملك
قال في الترغيب الاشر والبطر بمعني واحد حكاية رايت في كتاب الحقايق
ان رجلا اعمي كان محافظا علي صلاة الجماعة فتضرر بذلك فخاصمته زوجته
لكثرة ضرره بذلك فنام ليلة مهمومًا فاصبح بصيرًا ببركة الجماعة قال
العارف ولي الله عبد الرحمن ابن عطية المشهور بابي سليمان الداراني رضي
الله عنه لا تفوت صلاة الجماعة الا بذنب ورايت في بستان العارفين
للنووي رضي الله عنه ايضا انه قال مكثت عشرين سنة ما احتلم فتركت
صلاة العشاء مع الجماعة حول الكعبة فاصبحت جنبًا وفات عمر رضي الله عنه
صلاة الجماعة فتصدق بارض قيمتها مائة الف وكان ولده عبد الله رضي الله عنه
اذا فاتته صلاة الجماعة صام يومًا واحيا الليلة واعتق رقبة وذكر ابن

الجوزي

الجوزي رضي الله عنه عن بعضهم انه فاتته صلاة العشاء في الجماعة فصلاها
منفردًا خمسًا وعشرين مرة للحديث الوارد ان صلاة الجماعة تزيد علي صلاة
الرجل وحده بخمس وعشرين درجة فراي تلك الليلة رجالا علي خيل فاراد اللحوق
بهم فقال واحد منهم نحن صليناها مع الجماعة فوايد الاولي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد
الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا رواه ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد علي
شرط مسلم الثانية ورد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين وفيهما من حديث ابي هريرة
بخمس وعشرين درجة والجمع بين الروايتين من وجوه الاول ان الرواية الاولي
لبعيد المنزل عن المسجد والثانية لقريبه الثاني الرواية الاولي في الجمع الكثير
والثانية في القليل فان الكثير افضل الا في مسايل منها تعطل مسجد قريب
لغيبته او كان امام الكثير فاسقا او مخالفا في بعض الاركان او كان القليل في
مكة او المدينة او الاقصي بل الانفراد في هذه المساجد افضل من الجماعة
في غيرها كما نقل عن المتولي او حصل الخشوع بالانفراد لا الجماعة كما نقل
عن فتوي الغزالي الوجه الثالث لعله صلي الله عليه وسلم اخبرنا بالخمس ثم بعد
ذلك اخبره الله تعالي بزيادة الفضل فاخبرنا بالسبع الرابع ان السبع لمن ادرك

فضل صلاة الجماعة

الصلاة بكما الجامع بالجماعة والخمس لمن ادرك بعضها الخامس ان السبع لمن
هو اعلم واكثر خشوعاً والخمس لمن هو اقل السادس ان السبع لمن صلى في
المسجد والخمس لمن صلى في غيره السابع ان السبع مختصة بمن صلى الفجر والعشاء
وقيل الفجر والعصر والخمس بغيرهما الثامن ان السبع لمن صلى في الجهرية وسمع
القراءة والخمس لمن صلى في السرية التاسع ان ذكر العدد القليل لا ينفي ذكر
الكثير **الثالثة** جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله مدينة
في الجنة يقال لها مدينة الجلال وفيها قصر يقال له قصر العظمة وفيه بيت يقال له بيت
الرحمة وفيه اربعة الاف سرير على كل سرير اربعة الاف حوراً وفيه ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قيل يا رسول الله لمن هذا قال لمن
صلى الصلوات الخمس في الجماعة **الرابعة** قال عمر رضي الله عنه بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعثاً قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل قال
البزار هو الصديق رضي الله عنه ما وجدنا بعثاً اسرع رجعةً ولا افضل غنيمة
من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمةً واسرع رجعة
قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس اولئك
اسرع رجعةً وافضل غنيمةً **مسئلة** الجماعة في الصبح افضل ثم العشاء ثم
العصر قاله في الروضة **الخامسة** كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سنة
الصبح وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار

ثلاث

ثلاث مرات **مسئلة** لو كانت الجماعة في بيته اكثر جماعة من المسجد فالمسجد اولى
قاله الماوردي وخالفه ابو الطيب ولو دخل جماعة المسجد فوجد والامام
في التشهد الاخير قال الروياني يصلون جماعة لانفسهم وقال القاضي حسين
يقتدون به لانهم اكثر جمعاً والظاهر انه المعتمد **حكاية** اخذ اللصوص
لابي امامة رضي الله عنه اربع مائة بعير واربعين عبداً فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فرآه حزيناً فسأله فاخبره فقال ظننت انه فاتتك تكبيرة
الاحرام فقال يا رسول الله وفوتها اشد قال ومن ملء الارض جمالاً وفي
الخبر من فاتته تكبيرة الاحرام فقد فاته تسع مائة وتسع وتسعون
نعمةً في الجنة قد دونها من ذهب والحكمة في تخصيص هذا العدد ان الجلالة
اربعة حروف ولفظة اكبر كذلك والنقطة تحت الباء اقيمت بحرف لما
فيها من السر فصارت الجملة تسعة لكل حرف مائة وكل همزة بنصف حرف
لها خمسة واربعون ولم تبلغ خمسين لنقصان الكسر عن مرتبة الكامل
الا ترى الفرضيين لم يعملوا به **مسئلة** تنعقد الصلاة عند ابي حنيفة رضي
الله عنه بكل اسم يدل على التعظيم كالله العظيم والاعظم بغير اكبر وتصح الصلاة
عنده بقراءة القرآن بلغة اخرى عاجزاً كان على العربية او قادراً وخالفاه
صاحباه في القادر **فائدة** قال عيسى عليه السلام لابليس اقسمت عليك
بالحي القيوم ما الذي يقصم ظهرك فضرب بنفسه على الارض وقال لولا

قال **حكاية** المكتوبة الآن في بيته المرء صلاة تلك اخبرتك لما القيوم الحي
ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه يا رب ارني من يرافقني في الجنة فقيل له في منامه
انها امرأة سوداء اسمها سلامة في مكان كذا ترعي غنما فهي زوجتك
فلما سار اليها وسلم عليها قالت وعليك السلام يا ابراهيم قال من اخبرك
اني ابراهيم قالت الذي اخبرك اني زوجتك في الجنة فقال يا سلامة عظيني
قالت عليك بقيام الليل فانه يوصل العبد الي ربه وان كنت تدعي محبته
فالنوم عليك حرام **وقيل** اوحي الله الي داود عليه السلام كذب من ادعي محبتي
واذا جن ليله نام عني **وقال** الفضيل رضي الله عنه اذا لم تقدر علي قيام الليل
وصيام النهار فاعلم انك محروم وقد كثرت خطاياك وقال الحسن رضي الله عنه
ان الرجل ليذنب فيحرم به قيام الليل وقال سفيان الثوري رضي الله عنه حرمت
قيام الليل خمسة اشهر بذنب واحد قيل ما هو قال رايت رجلا يبكي فقلت
هذا مرائي ولقد احسن القائل • اراني بعيد الدار اقرب للحمي • وقد نصبت
للشاهدين قيام • علامة طردي طول ليلي نائم • وغيري يري ان المنام
حرام • **حكاية** اوحي الله تعالي الي بعض الصديقين ان لي عبادا يحبوني
واحبهم ويشتاقون لي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم قال يا رب ما علامتهم
قال يراعون الظلال بالنهار كما يرعي الراعي غنمه ويحنون الي غروب الشمس
كما تحن الطير الي اوكارها فاذا اجنهم الليل يعني سترهم واختلط الظلام وفرشت

الفرش

الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم
وناجوني بكلامي وتملقوا الي بانعامي فمنهم صارخ وباكي ومنهم متاوه
وشاكي ومنهم قائم وقاعد وراكع وساجد فاول ما اعطيتهم ثلاث خصال
الاولي اقذف في قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والارض في
موازينهم لاستقللتها لهم الثالثة اقبل بوجهي الكريم عليهم افتري من
اقبلت عليه بوجهي ايعلم احد ما اريد ان اعطيه **حكاية** قال احمد ابن ابي
الحواري دخلت علي ابي سليمان الداراني فوجدته باكيا فسالته فقال لم لا ابكي
واذا جن الليل اي اظلم ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه افترش اهل المحبة
اقدامهم وجرت دموعهم علي خدودهم فيتجلي الحق جل جلاله عليهم ويقول يا جبريل
بعيني من تلذذ بكلامي واستراح الي ذكري اني لمطلع عليهم في خلواتهم اسمع
انينهم واري بكاءهم فلم لا تنادي فيهم يا جبريل ما هذا البكاء هل رايتم حبيبا يعذب
احبابه فبي حلفت اذا وردوا علي يوم القيامة لاكشفن لهم عن وجهي الكريم
حتي ينظروا الي وقال بعض العارفين ان الله تعالي يطلع علي قلوب المستيقظين
وقت السحر فيملاها نورا فترد الفوائد علي قلوبهم فتستنير ثم تنتشر من قلوبهم
الي قلوب الغافلين **فائدة** عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي
الله عليه وسلم من انتبه من نومه وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
نظر الله اليه فان توضا غفر له فان صلي اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة

فيه [illegible] الليل

ر [illegible]

الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد احد عشر مرة غفر الله
له البتة البتة قال عكرمة والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من ابن
ابن عباس والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم والله الذي لا اله الا هو لقد سمعته من جبريل
وجبريل قال والله الذي لا اله الا هو لقد قال الله ذلك **لطيفة** انكرت الطيور
على الخفاش طيرانه بالليل وقالوا النهار افضل ونوره اجمل فقال الليل انيس
المحبين وراحة المشتاقين وقيل اختار الليل لانه من صنعة مخلوق و
هو عيسى عليه وسلم فهو يستحي ان يطير مع صنعة الواحد القهار **حكاية**
قال عبد الواحد ابن زيد رضي الله عنه كنت في مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة
فرايتنا رجلا يعبد صنما فقلنا ما هذا بالاله يعبد وعندنا من يصنع مثله
قال فانتم من تعبدون قلنا الها في السماء عرشه وفي الارض بطشه قال
من اخبركم به قلنا ارسل الينا رسولا فاخبرنا به قال فما فعل الرسول
قلنا قبضه الملك قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا نعم ترك عندنا
كتاب الملك قال فاتوني به فاتيناه بالمصحف وقرانا عليه سورة فلم يزل
يبكي حتى ختمنا السورة وقال ما ينبغي لصاحب هذا الكلام الا يعصى فاسلم
وحسن اسلامه وعلمناه شرايع الاسلام فلما كان الليل صلينا العشاء
واخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا الاله الذي دللتموني عليه ينام قلنا
هو

عن ابن عباس رضي الله عنهما

هو حي قيوم قال بئس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فلما اخرجنا
من البحر ودخلنا عبادان اردنا ان نعطيه دراهم فقال لا اله الا الله د
للتموني على الطريق ولا تسلكوها انا كنت اعبد غيره ولم يضيعني فكيف
يضيعني وانا الان اعرفه فلما كان بعد ثلاثة ايام قيل انه في النزع فد
خلت عليه وقلت هل من حاجة قال قضى حوايجي الذي اخرجني من الجزيرة
فنمت عنده فرايت جارية في قبة في روضة خضرا وهي تقول بالله
عجلوا به فقد طال شوقي اليه فاستيقظت وقد مات فدفنته فرايته
في المنام في تلك القبة وهو يقرا قوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **حكاية** كان بعض
الصالحين يقوم الليل فنام ليلة فقيل له قم فصل اما علمت ان مفاتيح
الجنة مع اصحاب الليل فهم خزانها وقال ابو سليمان الداراني رضي الله
عنه نمت ليلة فايقظتني جارية وقالت تنام وانا اربي لك في الجنة منذ
خمس مائة عام وقال ايضا لولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا **فايدة**
في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي تعدل
بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بماية الف صلاة وصلاة
بارض الرباط بالفي الف صلاة في المسجد الحرام واكثر من ذلك كله ركعتان
يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند الله وفي الخبر اذا كان

فضل صلاة ... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم

يوم القيامة يامر الله تعالى ملكا ان يعد كواكب السماء فيعدها ثم يعد كم
في السماء من ذراع وشبر فيعدها ويعد قطر البحار ثم يقول عد الدواب
باوبارها واشعارها فيقول الملك هي كذا وهي كذا وانت العالم فيقول الله
تعالى اذهب الى الجنة فاحسب ما اعددت من النعمة في ثواب ركعتين في ظلام
الليل لعبد من عبادي فيذهب الملك ويعود عاجزا عن ادراك ذلك قال
في فردوس العارفين قال ابن سيرين لو خيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت
الركعتين لان فيهما محبة الله ورضاه وفي الجنة بهجة النفس ورضاها حكاية
ذكر اليافعي رضي الله عنه عن بعض الصالحين انه كان يحيي الليل فنام ليلة عن
ورده فراى في منامه جوارا قد دخلن عليه من محرابه من اجمل النساء وفيهن
جارية سوداء قبيحة المنظر فسالهن فقلن نحن لياليك الماضية في العبادة
وهذه السوداء هي التي نمت فيها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض كل جعضري جواظ صخاب في الاسواق
جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بامر الدنيا جاهل بامر الاخرة قال اهل اللغة
الجعضري الغليظ الشديد والجواظ الاكول والصخاب العياط فائدة قال
ابو ذر رضي الله عنه يستبشر الله تعالى بمن قام من الليل وترك فراشه ثم
توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فيقول الله تعالى للملائكة ما حمل
عبدي على ما صنع فيقولون ربنا انت اعلم فيقول انا اعلم ولكن خبروني

فيقولون

فيقولون رجيته شيئا فرجاه وخوفته شيئا فخافه فيقول اشهدكم
اني قد امنته مما يخاف واوجبت له ما رجاه حكاية باع الحسن ابن
صالح جارية لقوم فلما جاء الليل قالت الصلاة الصلاة قالوا حتى يطلع
الفجر قالت فانتم ما تصلون الا المكتوبة فطلبت الاقالة فردوها
على سيدها وفي الحديث ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير من
الدنيا وما فيها وفي حديث اخر اذا قام العبد يصلي من اخر الليل يقول الله
تعالى اليس قد جعلت الليل لباسا والنوم سباتا اي راحة فقام عبدي يصلي
يعلم ان له ربا انظر وا ماذا يطلب عبدي فيقولون يطلب رضاك ومغفرتك
فيقول اشهدكم اني قد غفرت له فوايد الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك
فقدر الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا اوى
الى فراشه الحمد لله الذي كفاني واواني الحمد لله الذي من علي فافضل
فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم وقد قدمناه في اذكار الصباح والمساء
الثانية قال رجل شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ارقا فقال قل اللهم غارت
النجوم وهدات العيون وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم
يا حي يا قيوم اهد ليلي وانم عيني فقلتها فاذهب الله عني ما اجد وعن

الدعاء عند النوم

معروف الكرخي بسنده الى ابن عباس من قال عند منامه اللهم لا تامنا مكرك
ولا تنسنا ذكرك ولا تسبل علينا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم ابعثنا
في احب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسالك فتعطينا وندعوك
فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا الا بعث الله اليه ملكا في احب الساعات
اليه فيوقظه فان قام والا صعد الملك ثم يبعث الله اليه ملكا اخر
فان قام والا صعد الملك ثم يبعث الله اليه ملكا اخر فان قام والا صعد
الملك فان لم يقم كتب الله له ثواب اولئك الملائكة وان قام ودعا استجيب له

دعا الوحشة

الثالثة جاء رجل يشكو الوحشة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكثر من
ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض
بالعزة والجبروت فقال الرجل فذهبت عنه الوحشة **الرابعة** اوحى الله
تعالى الى موسى صلى الله عليه وسلم اتحب ان تدعو لك الجبال الراسية قال نعم
قال لا تدع صلاة الضحى وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من

ركعتي فضل صلاة الضحى

صلى ركعتي الضحى يقرا في الاولى فاتحة الكتاب وعشر مرات اية الكرسي
وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد استوجب رضوان
الله الاكبر **ورايت** في كتاب المنورين في اصلاح الزاريين عن النبي صلى الله
عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق وتنفي الفقر وعن عمرو ابن شعيب عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثني عشر ركعة يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
نزل

نزل من كل سماء سبعون الف ملك معهم قراطيس بيض واقلام من نور
يكتبون له الحسنات الى يوم ينفخ في الصور فاذا كان يوم القيامة اتته
الملائكة مع كل ملك حلة وهدية فيقومون على قبره ويقولون يا صاحب
القبر قم باذن الله فانك من الامنين **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى
ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي
عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم يكتب للرجل
في ركعتي الضحى الفا الف حسنة وسياتي حديث اخر في الجمعة **مسئلة** قال
في الروضة افضل الضحى ثمان ركعات واكثرها ثنتي عشر ركعة ونقله الرافعي
عن الروياني ولغيره لكن ضعفه في التحقيق وحكى في شرح المهذب عن الاكثرين
ان اكثرها ثمان ركعات **لطايف** الاولى عدد ركعات الفريضة والسنة في
الليلة الواحدة اربعة ~~فريضة~~ عشر ركعة فريضة المغرب ثلاث وركعتان
قبلها وركعتان بعدها وفريضة العشاء اربع وركعتان بعدها وواحدة
الوتر والاشارة في ذلك ان القمر ليلة اربع عشرة يضي من اول الليل الى
اخره فكذلك هولاء الركعات يضين على المومن من دفنه الى قيامه للبعث
الثانية قال امام الحرمين لو استاجر رجل دابة لحمل مائة رطل مثلا
فجاء اخر فوضع عليها زاده فالضمان عليه كذلك الله يقول يوم القيامة
يا محمد انا وضعت على عبادي الفرايض وانت وضعت النوافل فالضمان
علينا وعليك فمنك الشفاعة ومني الرحمة **الثالثة** من صلى الفجر في منامه بخير
[illegible]

له في الموعد لقوله تعالى ان موعدهم الصبح او الظهر انتصر على اعرابية او العصر
وهي الوسطى سهل الله له امراً بعد عسره او المغرب فهو في امرٍ قد قارب النهاية
وكذلك العشاء وان صلى في المسجد فهو يولف بين الناس او على سطح الكعبة
فهو على معصية وكذا ان صلى الى جهة المشرق او الشمال وان صلى الى جهة
المغرب فانه ينجح **مسئلة** لو حلف لا يصلي حنث بالتحرم الا ان تكون جنازة
كما افتى به القفال ولا تصح الصلاة على ظهر الكعبة الا ان يستقبل شيئاً
متصلاً بها طوله ثلثا ذراع **فائدة** ومن شرطها الخشوع عند الغزالي
رضي الله عنه وهو سكون الجوارح والقلب بان لا يميل الى شيء مذموم وقال
علي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم انا اصلي ركعتين من غير وسوسة
فقال ان صليت اعطيتك احدى الناقتين فاحرم بهما فخطر على قلبه
اي الناقتين يعطيني فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ابراهيم النخعي
رضي الله عنه كل صلاة لا وسوسة فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وسوسة
في صلاتهم قال علي رضي الله عنه لانهم وافقوا ابليس والمومن يخالفه فهو
يحاربه كذلك لكن قال الشبلي رضي الله عنه لو نظر قلبي الى الدنيا وانا في
الصلاة لاغتسلت او الى الآخرة لتوضأت **وتفكرت** رابعة
رضي الله عنها في سجودها هل اختمر العجين فرأت في
منامها قصرها في الجنة قد سقطت شرافاته
فسألت عن ذلك فقيل لها لما تفكرت في العجين سقطت شرافاته

اركانها

اركانها النية تقول اصلي الظهر مثلاً مؤتماً او ماموماً الله اكبر بتسكين
الراء وان كان اماماً استحب له نية الامامة بان يقول مثلاً اصلي كذا اماماً الا في
يوم الجمعة فتجب نية الامامة ثم القيام فلا تصح الصلاة قاعداً الا بعذر شرعي
الا في النافلة نعم صلاة رقيب الغزاة قاعداً لئلا يراه العدو صحيحة قال
في التحقيق قال المتولي ولا قضاء عليه ومثله المستحاضة اذا جرى دمها في القيام
دون القعود ثم قراءة الفاتحة ثم الركوع مطمئناً منحنياً حتى تبلغ راحتاه ركبتيه
ثم الاعتدال مطمئناً حتى تستوي عظام ظهره ثم السجود على جبهته مطمئناً فان
سجد على عصابة لعذر جاز ويجب ان يستقبل فيه القبلة ببطون اصابع يديه و
رجليه او ببعضها والا فلا تصح صلاته ثم الجلوس بين السجدتين مطمئناً ثم التشهد
والواجب منه التحيات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله اللهم صل على
محمد فان زاد على ذلك فحسن ثم السلام ولو مرة واحدة والافضل مرتين عن
اليمين والشمال **ويحذر** كل الحذر من ظهور شيء من عورته ولو يسيراً وان لم يرها
وهي من السرة الى الركبة والحرة كلها عورة في الصلاة ما سوى الوجه والكفين
واما الجارية الرقيقة فعورتها كالرجل ويحذر كل الحذر من مسابقة الامام في
الركوع والسجود والقيام فانه معصية قبيحة يخشى عليه ان يجعل الله راسه
راس حمار ويستحب لمن رأى من يفعل ذلك ان يسجد سجدة الشكر ويحذر كل
الحذر من الدخول في الصلاة قبل ان يتحقق دخول الوقت فلو ظن دخوله
فصلى ثم بان انه صادف الوقت وجبت الاعادة كما ان الحاكم اذا حكم بغير علم

ثم بان انه حكم بعلم فحكمه باطل ومثله اذا سقى اباه او ولده المريض دواء
وهو جاهل بالطب في تلك العلة ومات لم يرث منه شيئا ويحرم كل الحذر من
تاخير الصلاة عن وقتها عمدا فانها لا تسقط عنه بالقضا عند ابن بنت
الشافعي وداود ونظيره فطر يوم من رمضان عمدا لا يقضى بصوم الدهر
نعم لو حاضت المراة او نفست او جن اول الوقت وجب قضاؤها ان ادركت
من الوقت قدرا يسع الطهارة والصلاة فاذا فاته صلاة بعذر استحب
قضاؤها على الفور والا وجب فلو وجد جماعة يصلون حاضرة وعليه فا
ئتة فالافضل ان يبدا بالفائتة اولا ثم مع الجماعة

باب فضل الجمعة

مطلب صلاة الجمعة

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة وليلة الجمعة
اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ولله فيها ستمائة الف عتيق من النار
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة اربع ركعات يقراء
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد خمس عشرة
مرة بنى الله له في جنات عدن عشرة الاف مدينة من الذهب والياقوت والزبرجد
واللؤلؤ والفضة في كل مدينة عشرة الاف بيت من الياقوت الاحمر واللؤلؤ الابيض
في كل بيت عشرة الاف سرير على كل سرير قباب من الجوهر والنور وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين بعد المغرب
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله
عليه سكرات الموت ووقاه عذاب القبر وعدلت له بعبادة سبعين عاما وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة بين

الظهر

الظهر والعصر ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي
مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل هو
الله احد وقل اعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة لم يخرج من الدنيا حتى
يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة عشر ركعات قبل خروج الامام يقراء
في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات ثم يقول على اثر ذلك سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لم يسال
الله شيئا الا اعطاه وفي الحديث ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر
يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من يشهدها الا مغفورا له رواه الطبراني
في معجميه الكبير والاوسط وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الضحى يوم الجمعة ركعتين كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة
سيئة ومن صلى اربع ركعات رفع الله له اربعمائة درجة في الجنة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما تنقضي الجمعة
سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة الف ذنب ولوالديه
اربع وعشرين الف ذنب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر الله له ما
تقدم من ذنبه واعطي من الاجر بعدد من امن بالله ورسوله وقال ابن مسعود

رضي الله عنه من قال بعد ذلك اللهم اني اسألك يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد
يا رحيم يا ودود اغنني بفضلك عمن سواك وبحلالك عن حرامك اغناه الله و
رزقه من حيث لا يحتسب وعن انس رضي الله عنه من قال يوم الجمعة سبعين
مرة اللهم اغنني بفضلك عمن سواك وبحلالك عن حرامك لم تمر عليه جمعتان
حتي يغنيه الله تعالي وقال بعض السلف من اطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا
الي الجامع مبكرا وقال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم
اسالك ان تغفر لي وترحمني وان تعافيني من النار ثم دعا بما بدا له استجيب
له وعن النبي صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اعطي
نورا من حيث يقرا الي مكة وغفر له الي الجمعة الاخري وصلي عليه سبعون الف
ملك وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال وقال
النبي صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف فهو معصوم ثمانية ايام من
كل فتنة فايدة قال الغزالي من كتبها وجعلها في زجاج ضيق الراس وجعلها
في منزله امن من الفقر والدين ومن اذي الناس هو واهله ولم يحتج الي احد
ابدا حكاية قال رجل من سمرقند كان السبب في توبتي من الغفلة ان
صلاة الجمعة حضرتني وقد هرب حماري الي البرية وكان بستاني محتاجا
الي السقي فقال جاري ان لم تسق بستانك في هذه الساعة لا تعود لك
النوبة الا بعد مدة وكان لي دقيق في الطاحون فقدمت الصلوة علي الجميع
ففاض الماء الي بستاني حتي روي واما الحمار فقصدته الذياب فهرب الي
منزلي واما الدقيق فذهب رجل من جيراني ليطحن دقيقه فغلط فطحن
دقيق

مطلب ما يقول يوم الجمعة
ما يقرا يوم الجمعة

مطلب سورة المنزل

دقيقي فلما جاء الي منزله عرفته زوجتي الجولق فاخذته وذلك ببركة
صلاة الجمعة حكاية كان مطرف ابن عبد الله التابعي رضي الله عنه
يخرج الي الجامع يوم الجمعة ليلا علي فرسه فيتنور له سوطه فراي الاموات
يوما علي قبورهم فقالوا هذا مطرف خرج الي الجامع للجمعة فقلت او تعرفون
يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف ما تقول الطير فيه قلت وما تقول فيه قالوا
تقول سلام سلام من يوم صالح فوايد الاولي خلق الله ملكا تحت
العرش له اربعون الف قرن بين القرن والقرن الف عام علي كل قرن اربعون
الف صف من الملايكة في وجهه شمس وفي ظهره قمر وعلي صدغيه كواكب
فاذا كان يوم الجمعة يسجد لله تعالي ويقول اللهم اغفر لمن صلي الجمعة من
امة محمد صلي الله عليه وسلم فيقول الله تعالي اشهدوا اني قد غفرت لمن
صلي الجمعة من امة محمد صلي الله عليه وسلم الثانية رأي موسي صلي الله
عليه وسلم قوما من امته يعبدون ربهم في بيت المقدس ولباس الصبر علي
ابدانهم وعمايم الشكر علي رؤسهم وعصي التوكل بايديهم ونعال الخشية
في ارجلهم ففرح بذلك فاوحي الله اليه يا موسي لامة محمد صلي الله عليه وسلم
يوم ركعتان فيه خير من هذا قال يا رب اي يوم هذا قال يوم الجمعة قال
السبت لك والاحد لعيسي والاثنين لابراهيم والثلاثاء لزكريا والاربعا
ليحيي والخميس لادم والجمعة لمحمد صلي الله عليه وسلم الثالثة جاء في الحديث
اذا كان يوم الجمعة يامر الله تعالي الملايكة فياتون البيت المعمور في
السماء الرابعة فيصعد جبريل علي منارة من فضة وينادي بالاذان ويصعد

جعل الايام للانبياء

ميكائيل علي منبر من ياقوتة حمرا فيخطب عليه ثم ينزل ويصلي الجمعة
ويقول جبريل يا ملايكة ربي اشهدوا كم اني قد جعلت ثواب هذا الاذان
لامة محمد صلي الله عليه وسلم ويقول ميكائيل اشهدوا كم قد جعلت ثواب
هذه الصلاة لامة محمد صلي الله عليه وسلم فيقول الله تعالي اتتكرمون
علي وانا معدن الكرم اشهدوا كم اني قد غفرت لامة محمد صلي الله عليه وسلم
وفي الحديث ان الملايكة تفتقد ابن ادم اذا تاخر يوم الجمعة عن الصلاة
فيسال بعضهم بعضا عنه ويقول اللهم ان كان اخره فقر فاغنيه وان كان
اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان
اخره لهو فاقبل بقلبه الي طاعتك الرابعة اذا صار اهل الجنة
في الجنة ينادي بهم يوم السبت احضروا ضيافة ادم في جنة الخلد
ثم ينادي بهم يوم الاحد احضروا ضيافة نوح في جنة النعيم ثم ينادي
بهم يوم الاثنين احضروا ضيافة ابراهيم في جنة الفردوس ثم ينادي بهم يوم
الثلثاء احضروا ضيافة موسي في جنة الماوي ثم ينادي بهم يوم الاربعا
احضروا ضيافة عيسي في جنة عدن ثم ينادي بهم يوم الخميس احضروا
ضيافة محمد صلي الله عليه وسلم تحت شجرة طوبي وهي شجرة عظيمة اصلها في
دار النبي صلي الله عليه وسلم لو سقط منها ورقة لاظلت الارض ثمرها
فيه من كل طعم ولون الا السواد ولها ثمر تخرج منه الحلي والحلل قال كعب
الاحبار والذي انزل التوراة علي موسي والانجيل علي عيسي والقران علي
محمد لو ركب رجل ناقة وداروا باصلها ما قطعها حتي يموت هرما ثم
ينادي

ضيافة اهل الجنة في الايام

ينادي بهم يوم الجمعة احضروا ضيافة رب العالمين فيضيفهم رضاه
فذلك قوله تعالي ورضوان من الله اكبر وسيلتحق علي هذا زيادة ان شاء
الله تعالي في اخر الكتاب الخامسة خلق الله تعالي السموات والنجوم
والارض والبحار السبعة والايام السبعة والنار في يوم الاحد وهو اول الا
سبوع كما قاله اهل اللغة ووافقهم في شرح المهذب في صوم التطوع و
جزم الرافعي بان اوله السبت ووافقه في الروضة وصوبه الاسنوي
فيستحب فيه البناء وخلق الشمس والقمر ورفع ادريس الي السماء وذهب
موسي الي الطور وولد النبي صلي الله عليه وسلم ومات وتعرض عليه اعمال
امته ونزل دليل وحدانية الله يوم الاثنين فيستحب فيه السفر وخلق
الوحش والطير والبهايم وحاضت حوي وقتل ابن ادم اخاه وقتل يحيي
وزكريا وسحرة فرعون وامراته اسية وبقرة بني اسرائيل وجرجيس النبي
عليه السلام سبعين قتلة بامشاط الحديد ويطرح علي النار فعل ذلك به
ملك فلسطين ثم اسلمت امراته فقتلها ثم حبسه في بيت عجوز فدعا لابنها
وكان اصم ابكم اعمي فعافاه الله تعالي ثم اسلما فقال جرجيس يا رب ارزقني
الشهادة وعذبهم فقتلوه فانزل الله عليهم نارا في يوم الثلاثا فيستحب
فيه الحجامة والفصادة وعن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الحجامة
في الراس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الاضراس
وظلمة العينين والصداع وقال صلي الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثا
لسبع عشرة من الشهر كان دواء لداء السنة وترجمه صلي الله عليه وسلم

ابوطيبة وهي علي الريق انفع وتزيد في العقل والحفظ وخلق الانهار
واهلك جماعة من الكفار عوج ابن عنق وفرعون وقارون والنمرود و
قوم لوط وشداد ابن عاد وقوم عاد وقوم صالح لما عقروا الناقة في يوم
الاربعاء فيستحب فيه شرب الدواء وخلق الجنة والنار ودخل النبي
صلي الله عليه وسلم مكة يوم الفتح واجتمع يعقوب ويوسف في مصر ودخلها
ابراهيم واعطاه الملك هاجر ودخلها اخوة يوسف اولا وثانيا باخيهم
في يوم الخميس وقال صلي الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس
رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
من اراد ان يامن من الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم اظفاره
يوم الخميس بعد العصر ذكره في تحفة الحبيب وخلق ادم وحوي وزوجه بها
فقال تعالي بعد ان تزينت الجنة واجتمعت الملائكة تحت شجرة طوبي الحمد شاني
والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي خلقت الاشياء
كلها زوجين علي انهم يوحدوني اشهدكم اني قد زوجت ادم بحوي علي ان
يصدقها عشر صلوات علي نبي محمد صلي الله عليه وسلم وفي توفيق الحكام لابن
العماد من كتاب البدائع في محاسن الشرائع للبخاري رضي الله عنه علي صداق
تهليل وتسبيحي وتحميدي وتزوج بلقيس سليمان ويوسف بزليخا وموسي بصفورا
ابنت شعيب ومحمد صلي الله عليه وسلم بخديجة ثم بعايشة وعلي رضي الله عنه
بفاطمة كل ذلك في يوم الجمعة فيستحب فيه الزواج وذكر الثعلبي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خلق الارض يوم السبت وذكر غيره
ان

مطلب في يوم السبت

ان الخلق ثم يوم السبت فلذلك اتخذته اليهود يوم بطالة وزعموا انهم
الله ان الله تعالي استراح يوم السبت وعن النبي صلي الله عليه وسلم من بكر
يوم السبت في طلب حاجة فانا ضامن لقضائها وذكر الهمداني في السبعيات
ان النبي صلي الله عليه وسلم سمي يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا
مكرت به وقوم موسي به وكذلك قوم نوح وصالح واخوة يوسف وقوم عيسي
وبنوا اسرائيل مكروا ايضا فيه لان الله تعالي حرم عليهم الصيد فيه فاخذوا
حبالة وربطوا فيها الحيتان يوم السبت واكلوها يوم الاحد فظنوا جواز ذلك
فمسخهم الله قال قتادة مسخ الشيوخ خنازير والشبان قردة ونقل
الثعلبي عنه ان الله تعالي خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل النور
والجنة قبل النار وقال السدي خلق الله الظلمة والنور قبل السموات والارض
قال صاحب الكشاف وجمع الله الظلمات لانها كثيرة فانه ما من جنس من
اجناس الاجرام الا وله ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس
واحد وهو النار وقدم الله ذكر الظلمة لانه تعالي خلق الخلق في ظلمة ثم القي
عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك شيء اهتدي فالظلمة مقدمة علي
النور كما قاله قتادة السادسة خلق الله مدينة في الهوي حيطانها
كقشور البيض لها سبعون الف باب فيها من الملائكة ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالي فاذا كان يوم الجمعة يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة
وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا اغتسل الرجل وزوجته خلق الله من كل
قطرة من مائهما ملكا يستغفر لصاحبه الي يوم القيامة السابعة

مر عيسى عليه السلام بصياد قد صاد ظبية فقالت يا روح الله استاذن
لي الصياد حتى ارضع اولادي واعود اليه فاخبره ذلك فقال الصياد انها
لا تعود فقالت يا روح الله انا اعود فاكون اشر ممن وجد الماء يوم الجمعة
ولم يغتسل فاطلقها فارضعتهم ثم رجعت فاخذ عيسى لبنة من ذهب ليدفعها
الى الصياد بدلا عن الظبية فوجده قد ذبحها فدعا عليه برفع البركة
فسرت دعوته الى الصيادين الى يوم القيامة **وقال الشافعي** رضي الله
عنه ما تركت غسل الجمعة حضرا ولا سفرا وعن ابن عمر وانس بن مالك رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تحت العرش مدينة مثل الدنيا سبعين مرة مملوة
من الملائكة يقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة والى الجمعة **وقال**
صلى الله عليه وسلم ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات **الثامنة** رايت في كتاب النورين
في اصلاح الدارين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة حفظ
من الجمعة الى الجمعة الاخرى **التاسعة** قال كعب الاحبار رضي الله عنه
كان داود عليه السلام يصوم يومًا ويفطر يومًا فاذا وافق صومه يوم الجمعة
اعظم فيه الصدقة ويقول ان صيامه يعدل صيام خمسين الف سنة كطول يوم
القيامة **العاشرة** نقل ابن العماد عن بعضهم عن الاكثرين ان ساعة
الاجابة عند غروب الشمس لكن قال في الروضة والصواب في ساعة الاجابة
ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين ان يجلس الخطيب على
المنبر الى ان تقضى الصلاة **مسايل الاولى** لو قال انت طالق في افضل ايام

الا

الاسبوع طلقت يوم الجمعة او في افضل ايام الدنيا طلقت يوم عرفة ان صادف
يوم الجمعة حكاه الغزالي رضي الله عنه في لباب الاحياء عن بعض السلف او في
افضل ساعة في اليوم طلقت باوله لان افضل ساعاته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس او في افضل
ساعة يوم الجمعة فيحتمل ان تطلق باوله كما تقدم ويحتمل ان تطلق في ساعة
الاجابة فلا يتحقق وقوع الطلاق الا بغروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله
عنها تو سلم من تخبرها بقرب الغروب وترى ان ذلك وقت الاجابة **الثانية**
يحرم السفر على من لزمته الجمعة بعد الزوال الا ان يمكنه الجمعة في طريقه او يتضرر
او يستوحش بتخلفه عن الرفقة بل قال ابراهيم النخعي رضي الله عنه لا يجوز السفر بعد
دخول وقت العشاء من ليلتها وقال ابن العماد ورد في بعض الاثار انه يكره
السفر بعد الزوال من يوم الخميس لانه ما سافر احد في عشية الخميس الا اصيب ثم
قال وهذا صحيح مجرب **الثالثة** غسل الجمعة سنة لمن حضرها بخلاف
العيد فانه مستحب لكل احد والفرق ان الجمعة لا تصح من المنفرد الا في مسئلة
وهي اذا احدث الامام في الركعة الثانية ولم يستخلف فاتم كل واحد صلاته
صحت جمعتهم فاذا لم تجب عليه لم يستحب له الغسل وايضا غسل الجمعة سن للصلاة
لا لليوم على الاظهر فهو لازالة الريح الكريهة لئلا يتاذى منه الحاضرون فاختص
لمن يريد الحضور وغسل العيد للزينة والسرور وغسل الجمعة وقته من الفجر و
غسل العيد من نصف الليل والفرق ان اهل القرى يبكرون من قراهم فيحتاجون
الى تقديمه وايضا فان صلاة العيد تكون في اول النهار والجمعة في نصفه عند
الشافعي وعند احمد ابن حنبل رضي الله عنه وقتها كالعيد وعند مالك كالشافعي

لكن ان صلاها وقت العصر لعذر جاز **الرابعة** لو حلف بالطلاق انه
لا يصلي خلف زيد فتولى زيد امامة الجمعة فهل تسقط عنه الجمعة بهذه
اليمين كما لو نشزت زوجته فاشتغل بردها الى الطاعة فان الجمعة لا تسقط عنه
بذلك قال ابن العماد في كتاب اللغة في فصل الجمعة ان امكنته المخالعة فعل
والا فيرفع امره الى الحاكم ويساله ان يلزمه بصلاة الجمعة ليتخلص من الحنث
ثم قال ويحتمل تخريجه على الخلاف فيما لو حلف ان يطا زوجته في هذه الليلة
فحاضت فانه لا يلزمه شيء والجامع بين المسالتين ان ايجاب الجمعة منزل
منزلة الاكراه الشرعي اي فيصلي الجمعة ولا حنث كما ان تحريم الوطي في الحيض
منزل منزلة الاكراه الشرعي اي فلا يطا ولا حنث وصورة المسالة اذا لم تمكنه
الجمعة في بلد قريب من بلده **الخامسة** يستحب ان يقرا في الركعة الاولى من
صبح الجمعة الم السجدة وفي الثانية هل اتى والحكمة في ذلك لما في السورتين
من مبدا خلق الانسان وذكر القيامة فانهما في يوم الجمعة فادم خلق فيه وفيه
تقوم الساعة ولو قرا في الاولى غير السجدة قراهما معا في الثانية وكراهة
تطويل الثانية على الاولى لا تقاوم فضيلة السورتين فلو قرا هل اتى في
الاولى قرا السجدة في الثانية لئلا تخلو الصلوة عنهما كما انه اذا قرا المنافقون
في الاولى فانه يقرا الجمعة في الثانية من صلاة الجمعة **ورايت** في طبقات
ابن السبكي عن شيخ الاسلام اسماعيل الصابوني انه قال صح عندي ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا سورة الجمعة والمنافقين في ركعتي العشاء
ليلة الجمعة ما تركت قراتهما فيهما **السادسة** لا يغتفر من صلى الظهر بدلا
عنها

عنها من غير ضرورة اما المعذور اذا صلى الظهر ثم زال عذره قبل الركعة الثانية
لم يلزمه الجمعة لانه ادى فرض وقته الا الخنثى اذا صلى الظهر ثم بان انه رجل قبل
فوات الركعة الثانية فانه تلزمه الجمعة **السابعة** اختلفوا في وقت
فرضيتها قال البغوي في سورة الاعراف فرضت بالمدينة ونقل في شرح المهذب
عن ابي حامد انها فرضت بمكة قال ابن الرفعة في الكفاية لم يقمها النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة لعدم شرطها او للمنع للمشركين اياه منها **الثامنة** قال البغوي والقاضي
حسين لا يصح احرام من لا جمعة عليهم الا بعد احرام اربعين من اهل الكمال **باب
الزكوة** قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقال تعالى خذ من اموا
لهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها مسئلة لو امتنع مستحق الزكوة من اخذها
اثم بخلاف ما لو امتنع المنذور له من قبول النذر فانه لا ياثم والفرق ان الناذر هو
الذي الزم نفسه بذلك بخلاف رب المال فان الشارع اوجب عليه الزكوة وفي
الامتناع من اخذها تعطيل احد اركان الاسلام وهو الزكوة **فائدتان**
الاولى قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم انما خص هذه الاعضاء بالذكر دون غيرها لان
السائل اذا جاء الى رب المال تغير وجهه فيساله ثانيا فيعرض بجنبه فيساله
ثالثا فيوليه ظهره قال الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه ظاهر الاية
انهم يكوون بجميع المال لا بقدر الزكاة فقط لتعلقها بجميع المال **الثانية**
افرد الله الضمير بقوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله لان الفضة اكثر من

الزهد كقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان التجارة
اكثر من اللهو وكقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لان الصلاة
اكثر من الصوم على تفسير مجاهد الصبر بالصوم وقيل افرده لان كلا منهما
داخل في الآخر كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ولم يقل يرضوهما
لان رضى الرسول داخل في رضى الله وقيل حذفه اختصارا كقوله تعالى وسرابيل
يعني ثيابا وقمصانا تقيكم الحر اي والبرد ايضا وكقوله تعالى وجعلنا ابن
مريم وامه اية ولم يقل ايتين **حكاية** كان في زمن ابن عباس رضي الله عنهما
رجل كثير المال فلما مات حفر واله قبرا فوجد فيه ثعبانا عظيما فاخبروا ابن
عباس رضي الله عنهما بذلك فقال احفروا غيره فوجدوا الثعبان فيه حتى
حفروا سبع قبور فسأل ابن عباس اهله عن حاله فقالوا انه كان يمنع
الزكاة فامرهم بدفنه معه **وحكي** من أثق به بمكة حول الكعبة ان رجلا
اودع رجلا مائتي دينار ثم مات فجاء ولده وطلب الوديعة فدفعها اليه فادعى
الولد الزيادة على ذلك ثم ترافعا الى حاكم فقال احفروا قبر الميت فوجدوا فيه
مائتي كية بالنار فقال لهم الحاكم ان الكيات على قدر الوديعة ولو كانت
اكثر كانت الكيات على قدرها لانه كان يمنع الزكاة وهذا يؤيده ما تقدم
عن الرازي رضي الله عنه **حكاية** كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل
يقال له ثعلبة فشكى فقره الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع له مالا ودعا له
بالبركة فكثر ماله فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال ان الجزية
توخذ من اليهود والنصارى لا من قريش فطلب منه ثانيا وقال صلى الله عليه
وسلم

وسلم اما الزكاة واما السيف فارسل غنما ضعافا فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله
نزع لباس الايمان عنه والبسه لباس الكفر فذلك قوله تعالى ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله لنصدقن الآية **مسئلة** نصاب الذهب عشرون مثقالا
وذلك خمسة وعشرون اشرفيا اكثر وثلث اشرفي واربعة اسباع تسع اشرفي
فالواجب فيه من الزكاة ربع العشر وهو نصف اشرفي وثمن اشرفي وخمسة اسباع
تسع اشرفي ونصاب الفضة مائتا درهم كل درهم وزنه اربعة دراهم من الفضة
الخالصة فالنصاب من ذلك ثمان مائة درهم الآن والواجب فيها عشرون درهما
ونصاب الحنطة والشعير والذرة وسائر المقتات اختيارا ثلثمائة رطل
رطل واثنان واربعون رطلا وستة اسباع رطل بالدمشقي وكذلك الرطب و
العنب وفيه العشر ان شرب من المطر او شربت عروقه من ماء الانهار وان شرب من
ماء ملا اشتراه او بنضح او دولاب فنصف العشر وقوله اختيارا اي يؤكل
في زمن الرخص بخلاف الذي يؤكل في زمن القحط والغلاء كالبلوط فانه لا زكوة
فيه ونصاب الغنم اربعون ففيها شاة جذعة ضان لها سنة او ثنية معز
لها سنتان ولا شيء في الزائد على ذلك حتى يبلغ مائة واحدى وعشرين ففيها
شاتان ولا شيء فيما زاد على ذلك حتى يبلغ مائتين وواحدة ففيها ثلاث ولا
شيء فيما زاد على ذلك حتى يبلغ اربع مائة ففيها اربع ثم بعد ذلك ففي كل مائة
شاة **لطيفة** الكافر يحرم دمه وماله باخذ الجزية منه كذلك المومن
يحرم لحمه ودمه على النار في الآخرة اذا اخرج الزكاة بطيب نفس **فصل**
في زكاة الاعضاء وهي كفها عن المحرمات قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد

كل اوليآء كان عنه مسئولا قال الغزالي رضي الله عنه ضرر الكلام الذي يقع
في الاذن اشد من ضرر الطعام الذي في البطن فان الانسان يتغوطه و
الكلام قد يبقى جميع العمر والمستمع شريك المتكلم **حكاية** قال بعض
الصالحين رايت في الطواف رجلا يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم عابر
فسالته عن ذلك فقال كنت طائفا فنظرت بعيني الواحدة الي غلام حسن
الوجه فاصابني سهم من الهوى فاخرجته من عيني فرايت عليه مكتوبا نظرت
الي الحرام بعينك الواحدة للغير فرميناك بسهم الادب **ولو نظرت**
بعين الشهوة لرميناك بسهم القطيعة على قلبك حتى تنكر معرفتنا والعابر
هو الذي لا يعلم راميه **موعظة** لما مات حبيب العجمي رضي الله عنه راه بعض اصحابه
في المنام ووجهه كالقمر ليلة البدر وفيه نكتة سوداء فسأله عن ذلك فقال
نظرت الي غلام نظرة فعرضت على النار فاصابني منها ذلك وقيل يا حبيب الفجاة
بالفجاة ولو زدت لزدناك **لطيفة** يوسف عليه السلام لما حفظ عينيه سلم
من البلاء وزليخا مدت عينيها فوقعت في البلاء وادم نظر الي الشجرة فهبط من
الجنة وقابيل لما نظر الي اخته هابيل وقع في العذاب وابراهيم لما نظر الي
ولده امر بذبحه ولذلك قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الاية
حكاية خرجت دابة في بني اسرائيل فحصل لهم ضرر شديد فخرج
اليها رجل له عين واحدة فلما راته خضعت له فقتلها فقيل له كيف
قتلتها دون بني اسرائيل فقال ما عملت الا ذنبا واحدا نظرت بعيني هذه
الي محرم فقلعتها **حكاية** قال انس رضي الله عنه دخلت على عثمان و
وكنت

وكنت قد رايت امراة في الطريق فقال يدخل احدكم واثار الزنا ظاهرة في
عينيه فقلت اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن فراسة
صادقة **حكاية** نظر الحسن البصري رضي الله عنه في زمن شبابه الي امراة
جميلة وتبعها الي منزلها فقالت ما حاجتك فقال اخذت عيناك بقلبي فدخلت
الي منزلها وقلعت عينيها وجعلتهما في وعاء ودفعتهما اليه فلما نظر الي
ذلك مزق ثيابه وخرج هائما على وجهه وانقطع الي ربه حتى صار سيد اهل
زمانه واما المراة فانها باتت تلك الليلة بشر الالم فاستيقظت وقد
رد الله عليها عينيها وقيل انها ماتت تلك الليلة رضي الله عنها **مسئلة** اذا
متجردة بدل — نظر البالغ او المراهق الي امراة اجنبية او محرم له متجردة عن ثيابها من
كوة او ثقب في دار عمدا فرمي بخفيف كحصاة ففقئت عينه او مات فهدر ان لم يكن له
في الدار زوجة ولو كانت الدار للناظر فسكنها مستاجر فله الرمي او غاصب
فلا او مستعير فوجهان ذكرهما الرافعي والنووي من غير ترجيح وصحح البلقيني
انه كالمستاجر **حكاية** قال في الاحياء كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يضع
في فمه حجرا يمنع نفسه من الكلام وكان يشير الي لسانه ويقول هذا الذي
اوردني الموارد وقال ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله الا هو ما من شيء
احوج الي طول السجن من اللسان وقال غيرهم من خطر اللسان جعل الله عليه بابين
الاسنان والشفتان وقيل للقمان اذبح هذه الشاة واطعمنا اطيبها لحما فجاء
بالقلب واللسان ثم قيل له اذبح شاة واطعمنا اخبث لحمها فاتى بالقلب واللسان
فقيل له في ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث

منها اذا اخبرنا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة في القلب وان ابعد
الناس من الله القلب القاسي **حكاية** كان يحضر عند ابي يوسف رضي الله عنه
رجل كثير الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم قال نعم متى يفطر الصائم قال
اذا غابت الشمس فقال لو لم تغب الى نصف الليل كيف نعمل فقال ابو يوسف
اصبت في الصمت واخطات انا في طلبي منك الكلام **فائدة** قال امامنا الشافعي
رضي الله عنه من اراد ان ينور الله قلبه فليترك الكلام فيما لا يعنيه وقال
ايضا ثلثة تزيد في العقل مجالسة العلماء ومجالسة الصالحين وترك الكلام
فيما لا يعنيه وقال معروف الكرخي رضي الله عنه الكلام فيما لا يعنيك خذلان
من الله تعالى وقال مالك ابن دينار رضي الله عنه اذا رايت قساوة في قلبك وحرمانا
في رزقك فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعنيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا الذي اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه ورايت
في فردوس العارفين ان التقوى الف درجة ايسرها ترك ما لا يعنيه **حكاية**
دخل لقمان على داود عليه السلام وهو يصنع الدروع فجعل يتعجب من ذلك
واراد ان يسال داود فمنعته حكمته من الكلام فيما لا يعنيه فلما فرغ
داود قال نعم الدرع انت للحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله
وقال سليمان عليه السلام ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب وقال وهب
ابن منبه العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وواحد في الهرب من الناس
فائدة يستحب في الصلاة خمس سكتات لطيفة عقب تكبيرة الاحرام وعقب
الافتتاح

لسكتات الصلاة

الافتتاح وعقب الضالين وعقب امين وعقب فراغ السورة واعلم ان السكوت
محمود الا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا لم يخف ضررا **حكاية**
قال انس ابن مالك رضي الله عنه قتل من المسلمين شاب يوم احد فقالت امه
هنيئا لك بالجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
وقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جماله ومن ساء خلقه عذب نفسه
وقال علي رضي الله عنه اعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب بين رجلين يصلح
بينهما وقال ابو يعقوب السوسي ليس في الانسان جارحة احب الى الله تعالى
من لسانه فلاجل ذلك انطقه بالتوحيد فيجب ان ينزهه عن كلام الزور **فائدة**
قال في الرسالة القشيرية الصدق عماد الدين وبه تمامه وفيه نظامه
وهو تالي درجة النبوة وفي الحديث لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى
يكتب عند الله كذابا ولا يزال يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
وفي حديث اخر الكذب ينقص الرزق **ورايت** في بستان العارفين للنووي
رضي الله عنه عن ذي النون المصري رضي الله عنه الصدق سيف الله ما وضع على
شيء الا قطعه **حكاية** رايت في تفسير الواحدي في سورة براءة ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسلم ولكن احب الزنا والخمر والسرقة
والكذب ولا استطيع ترك الجميع فأمرني بترك خصلة فقال اترك الكذب
فتركه ثم اراد الزنا فقال ان سالني النبي صلى الله عليه وسلم فان اعترف فجلدني
وان انكرت فقد خنت العهد وكذلك في الخمر والسرقة ثم جاء وقال يا نبي الله

سوّيت عني ابواب المعاصي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن
ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه مثني تحت العرش وهو يقول سبحانك ما
اعظمك فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا وقال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يحلف رجل على مثل جناح بعوضة الا كانت كية في قلبه
يوم القيامة وسيأتي حكم اليمين الغموس وكفارتها في باب التوبة ان
شاء الله تعالى **حكاية** كان لسليمان عليه السلام تسعمائة امرأة فطاف
عليهن في ليلة واحدة ليولد له تسعمائة ولد فما ولد له ولد الا رجل
واحد وعين واحدة فشق ذلك عليه فقال له وزيره اصوف يجتمع انا
وانت وام الولد ويصدق كل واحد منا في شيء فقال سليمان اما انا فقد
ملكت المشرق والمغرب ومع ذلك احب الهلاية وقال اصوف انا اقول لا اريد
الوزارة وقلبي يحبها وقالت المراة لو كنت يا سليمان مع سواد الحيتاء
فقيرا لكان احب الي من بياضها مع الملك ثم دعوا بعد ذلك فرد الله الصبي
كاملا ببركة الصدق **فائدة** قال الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه
لا تكون المعصية الا من الاعضاء السبعة وهي الاذنان والعينان واللسان
واليدان والبطن والفرج والرجلان وابواب جهنم سبعة ولا اله الا الله محمد
رسول الله سبع كلمات فكل كلمة تكفر معصية عضو وتسد بابا من ابواب
جهنم السبعة بفضل الله تعالى وقيل للقاضي ابي الطيب رضي الله عنه قد كبر
سنك ولم تتغير اعضاؤك فقال حفظتها في صغري فحفظها الله في كبري
فصل في ذم الكبر وفضل التواضع قال الله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الاية وقال صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر اي لا يدخل الكبر
مع صاحبه الى الجنة بل يخرج منه في عرصات القيمة بما يحصل للعبد من
الاهوال والتوبيخ في ذلك اليوم **حكاية** ارتفع سليمان عليه السلام
بجنوده يوما في الهواء حتى سمع تسبيح الملائكة ثم نزل حتى اصاب بقدمه البحر
فسمع صوتا يقول لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من الكبر لخسف به
وركب يوما على سرير ملكه في الهواء ومعه جنوده فاعجبته نفسه فاراد
السرير ان ينقلب به فقال له سليمان استقم قال حتى تستقيم انت **حكاية**
دخل رجل من اكابر بسطام على ابي يزيد رضي الله عنه فقال يا سيدي قد اجتهدت
في صيام النهار وقيام الليل منذ ثلثين سنة فلم اجد لذلك ثمرة فقال
لو اجتهدت ثلثمائة عام قال ولم قال لانك محجوب بنفسك فقال هل من
دواء قال نعم اذهب الى المزين واحلق راسك ولحيتك والبس عباءة واجعل
في عنقك مخلاة فيها جوز وطف في ازقة بسطام وقل للصبيان من صفعني
منكم اعطيته من هذا الجوز فقال لا استطيع قال صدقت **حكاية** قال
بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف ومعه خدم يمنعون الناس عن الطواف
لاجله ثم رايته بعد ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فسألته فقال تكبرت
في موضع يتواضع الناس فيه فابتلاني ربي في موضع يتكبر الناس فيه
حكاية ذكر الغزالي رضي الله عنه في الاحياء ان الله اوحى الى العزير عليه السلام
ان لم تطب نفسا بان اجعلك علكا في افواه الناس لم اكتبك عندي من المتواضعين

وقال موسى يا رب احبس عني السنة الناس فقال هذا شيء ما اصطفيته
لنفسي فكيف اجعله لك **حكاية** مر ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه بفتح
الباء الموحدة واسمه طيفور ابن عيسى رضي الله عنه على مكتب وقد خرج منه
الصبيان وعلى راسه عمامة حمراء من صوف فتعلقوا به وقالوا اسلم يا يهودي
فرفع اصبعه واتى بالشهادتين ففرحوا بذلك وارسلوا واحدا منهم لياتي
بدابة فاتى بحمار اعرج فاركبوه عليه وطافوا به في ازقة بسطام وهو رافع
اصبعه فقيل له في ذلك فقال كنت غافلا فذكروني وتعبا فاركبوني رضي الله
عنه **حكاية** بلغ عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان ولده اشترى خاتما
بالف درهم فكتب اليه يا بني بلغني انك اشتريت خاتما بالف درهم فاذا وصل
اليك كتابي فبع الخاتم بالف درهم واشبع به الف بطن واتخذ خاتما بدرهمين
واكتب عليه رحم الله امرءا عرف نفسه **حكاية** قال انس رضي الله عنه لما ركب
نوح السفينة تعلق بها ابليس فقال نوح من انت قال اما تريد قال اطلب
لي من ربك التوبة فاوحى الله اليه توبته ان ياتي قبر ادم ويسجد له فا
خبره فقال انا ما سجدت له حيا فكيف اسجد له ميتا **عجيبة** ذكر الشيخ
رحمه الله تعالى ان ابليس لعنه الله يمكث في جهنم مائة الف عام ثم يخرجه
الله منها ويخرج ادم من الجنة ثم يقول يا ابليس هذا ادم ادخلتكم النار
بسببه فاسجد له فيقول عصيته اولا فلا اطيعه اخرا قال سفيان
ابن عيينة رضي الله عنه اذا كانت معصية العبد من الشهوة يرجى له التوبة
كادم واذا كانت من الكبر فلا كابليس **لطيفة** نظر يوسف عليه السلام
في

ابليس قال صح
لعنة ابليس في النار

النظر في المراة

في المراة فاعجبته نفسه فقال لو كنت مملوكا لساويت مالا عظيما فباعه اخوته
بعشرين درهما **فائدة** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا نظر في المراة
يقول الحمد لله رب العالمين الذي خلقني وسوى خلقي وجعلني بشرا سويا ولا
حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس ما تركتها منذ سمعتها منه وكان
يقول لا يمتحن من قالها سوء ابدا **حكاية** دخل ابليس على فرعون فقال انت
تدعي الربوبية قال نعم قال باي حجة قال بالف ساحر قال اجمعهم فجمعهم
والقوا سحرهم فتنفس ابليس فصار سحرهم هباء ثم تنفس ثانيا فظهر سحر
اكثر من سحرهم وقال يا فرعون سحرهم اقوى ام سحري فقال بل سحرك فقال يا
فرعون انا مع هذا الامر ما رضيني الله ان اكون عبده فكيف انت مع عجزك
تصلح ان تكون شريكه **حكاية** قالت اسية رضي الله عنها لفرعون اريد
معك اللعب ومن غلب يخرج عريانا الى باب القصر فاجابها الى ذلك فكانت
هي الغالبة فقالت اوف بالعهد واخرج عريانا فقال اصفحي عني ولك خزانة
من اللؤلؤ فقالت ان كنت الها فاوف بالشرط فان الوفا بالعهد من شرط
الالهية فتجرد من ثيابه فلما راته الجوار كفرن به في الحال لقبح صورته
وامنّ بالله وكانت اسية قبل ذلك تعرض عليهن الاسلام فلا يطعنها
حكاية لما خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دور الدنيا بين
القائمة والقائمة خمسمائة عام وله الف الف وستمائة الف راس في كل راس مثلها
وجوها في كل وجه مثلها فما في كل فم مثلها السنة وعلق فيه مائة الف قنديل
كل قنديل يسع الدنيا قال لم يخلق الله خلقا اعظم مني واهتز تعاظما فطوقه

صفة العرش

الله تعالى لحية داسها من لؤلؤة بيضا وعينها من زمردة خضراء وبونها
من ذهب احمر طولها سبع مائة الف عام ولها سبعون الف جناح في كل جناح
سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف
فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها من التسبيح بعدد قطر
المطر وورق الشجر وعدد ايام الدنيا فلما راها العرش قال يا رب لم خلقت هذه
قال حتى تنبي عظمتك وتنظر الى عظمتي ولما خلق الشمس خلقها على قدر الدنيا
بمائة وستين مرة وهي في السماء الرابعة ووجهها الى فوق وهي على عجلة من
نور لها ثلثمائة وستون عروة كل عروة بيد ملك يجذبونها فاذا اراد الله
تعالى ان يخوف عباده وقعت عن العجلة في بحر الفلك فينكسف بعضها او كلها
فتنادي يا عظيم العظماء الغوث الغوث فتعيدها الملائكة باذن الله تعالى فيسيرون
بها في يوم واحد من المشرق الى المغرب وسال النبي جبريل هل زالت الشمس فقال لا
نعم فسأله عن ذلك فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس خمسمائة عام ووكل
سبعين الف ملك يضربونها بالثلج عند طلوعها ولولا ذلك لاحرقت الارض
ومن عليها فتكبرت فخلق السحاب يسترها فعرفت عجزها ثم خلق القمر على
قدر الدنيا بمائة وعشرين مرة فتكبر فابتلاه الله بالنقصان فعرف عجزه ثم
خلق الجنة فقالت انا الطيبة فادخل اليها ادم فخالف امره نسيانا فعرفت
عجزها ثم خلق الله ادم فنظر الى نفسه لما سجدت له الملائكة فابتلاه با
لمعصية ولما خلق الارض تكبرت فقهرها بالجبال الراسية فتكبرت فقهرها
بالحديد يقطع صخورها فتكبر فقهره بالنار فتكبرت فقهرها بالماء فتكبر
فقهره

صفة الشمس

فقهره بالسحاب يفرقه يمينا وشمالا فتكبر فقهره بالرياح تسيره شرقا
وغربا فتكبر فقهره بالادمي يبني البيوت تمنعه من الرياح فتكبر فقهره بالنوم فتكبر فقهره
بالمرض فتكبر فقهره بالموت فتكبر فقهره بالذبح يوم القيامة لطايف
رؤيا العرش والكرسي في المنام دليل على حسن العمل ومن راى الشمس طلعت عليه
مضيئة ان كان حاكما نال قوة والا نال رزقا حلالا وان كانت امراة رأت
من زوجها كل خير ومن تبعها حتى غابت فانه يموت وقال رجل لابن سيرين
رايت كاني اخذت من الشمس اربعة ارغفة فقال تموت بعد اربعة ايام والمريض
والمسافر اذا راى الشمس قد طلعت من مغربها فهو دليل السلامة وغيرهما
بضده ومن راى القمر سقط على الارض ماتت امه او في بيته قدم له غايب
ورؤياه للمريض مكروه ومن راى كوكبا سقط في مكان حدثت فيه مصيبة
وان اجتمعت فيه فخير ومن اخذ كوكبا رزقه الله ولدا صالحا قال الغزالي رضي
الله عنه واصغر كوكبا في السماء على قدر الدنيا ثمان مرات فائدة خلق الله
الكرسي من لؤلؤة فالارض والسموات فيه كحلقة ملقاة بارض فلاة وهو
وهن في العرش كحلقة بارض فلاة لطيفه حصل لموسى عليه السلام مرض
شديد فشكى الى الله فاوحى الله الى جبريل اخذ قميص العافية والبسه لموسى
ففعل فما مرض بعدها الا مرض الموت فلما مات قال جبريل يا رب ما اصنع بقميص
العافية فقال شيء اخرجناه من خزاين كرمنا لا نعود فيه فقال يا رب ما اصنع
به قال البسه للشمس ففعل لاجل ان الامراض تتور بالليل فاذا طلعت الشمس
توجد الراحة ونرى الدواب تستقبل الشمس بوجهها والانهار تدور معها كيف

ما دارت ورايت في بستان العارفين للنووي رضي الله عنه عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه عليكم بالشمس فانها حمام العرب حكاية قال ملك
من الملايكة يا رب ايذن لي ان اطير حتي اري جميع العرش قال فانك لا تقدر
علي ذلك قال فاعني عليه فاذن له فطار خمسين الف عام ثم نظر فاذا العرش كما
هو فقال يا رب قوني فزاده اجنحة كل جناح كما بين المشرق والمغرب فطار
سبعين الف عام ثم قال يا رب كم قطعت من عرشك قال نصف ساقه فقال
سبحان ربي الاعلى فقال الله تعالي انا العظيم فوق كل عظيم ارجع الي مقامك
فرجع وقد احترقت اجنحته من الهيبة فلما كان ليلة المعراج قال يا محمد
اشفع لي عند ربك فشفع فيه فرد الله عليه اجنحته قال ابو يزيد البسطامي
رضي الله عنه من ظن ان في الخلق من هو اشر منه فهو متكبر حكاية رايت
بمكة في شرح اسماء الله الحسني للقرطبي عن النجاشي رضي الله عنه انه اصبح ذات
يوم والتاج علي راسه وهو جالس علي الارض فقيل له في ذلك فقال وجدت
فيما انزل الله تعالي علي موسي صلي الله عليه وسلم اذا انعمت علي عبدي نعمة
فتواضع فيها اتممتها عليه وقد ولد لي ولد في هذه الليلة فتواضعت
شكر الله تعالي فصل في الغيبة والنميمة قال الله تعالي ويل لكل
همزة لمزة قال ابن عباس رضي الله عنهما هو المشاء بالنميمة المفرق بين
الاحبة وقيل الهمزة المغتاب في الوجه واللمزة في القفاء وقيل
الهمزة تكون بالعين واللمزة باللسان وقال ابن عباس رضي الله عنهما و
غيره في قوله تعالي وامراته حمالة الحطب انها كانت تمشي بالنميمة وقيل
كانت

كانت تطرح الشوك ليلا علي طريق النبي صلي الله عليه وسلم فيكون تحت
اقدامه كالحرير وقال صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات قال الاعمش هو
النمام وفي حديث اخر مررت ليلة المعراج علي رجال ونساء معلقين بثد
يهن فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون اللمازون وفي
حديث اخر لا يدخل الجنة نمام فقال عمران الغيبة فاكهة القراء وضيافة
الفساق وبساتين الملوك ومراتع النساء ومزابل الاتقياء واوحي الله الي
موسي صلي الله عليه وسلم من مات تايبا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة
ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وفي الحديث من كف لسانه
عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيامة مسئلة ضابط الغيبة
ان تذكر اخاك بما يكره وان كان فيه ولو بقلبك نعم غيبة الذمي تحرم ايضا
ولا فرق في تحريم الغيبة بين ان يكون لفظا او خطا او اشارة وضابطه كلما
افهمت غيرك نقصان مسلم فهو غيبة وكما ان الغيبة تحرم يحرم استما
عها ويجب انكارها ان لم يخف ضررا او يفارق ذلك المجلس فان لم يقدر علي
المفارقة اشتغل بذكر او غيره ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع
واعلم ان الغيبة تباح في ست الاول التظلم بان يقول لمن هو قادر علي
انصافه ظلمني بكذا الثانية الاستعانة علي تغيير المنكر فيقول لمن
يرجو قدرته علي ازالة المنكر فلان يعمل بعمل كذا ويكون مقصده ازالة
المنكر والا حرم الثالثة الاستفتاء فيقول للمفتي ما تقول في رجل او
شخص من غير تعيين وان كان ذلك جائزا بفعل كذا فهل له ذلك الرابعة

التحذير بان يراه ياخذ العلم من مبتدع او فاسق فيخبر الطالب بحال
المعلم على قصد النصيحة او راه يخطب امراة فاسقة فيبين له ما يعلمه
من حالها ان لم يندفع الا بذلك الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه السادسة
التعريف كفلان الاعرج ونحو ذلك على قصد التعريف اذا لم يحصل الا به حكاية
عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه حضر وليمة فاغتابوا رجلا فقال ابراهيم
انا فعلت ذلك بنفسي حيث حضرت مجلسا يغتاب الناس فيه فخرج ولم ياكل
ثلاثة ايام وقال ابو بكر ابن هواد رضي الله عنه احتقار الناس مرض لا يداوى
حكاية عير ابو ذر رضي الله عنه بلال الحبشي بامه وبسواده ثم انه ندم
فالقى نفسه على الارض وحلف لا يرفع راسه حتى يطا بلال بقدمه على عنقه
ففعل ذلك لاجل يمينه لطيفة سواد بلال يجعله الله يوم القيامة شامات
في وجوه الحور العين وفي الحديث خير السودان ثلاثة بلال ولقمان ومهجع
مولى عمر رضي الله عنه وهو اول قتيل في الاسلام حكاية مر داود الطائي
رضي الله عنه يوما بموضع فوقع مغشيا عليه فحمل الى منزله فلما افاق سئل
عن ذلك فقال ذكرت اني اغتبت رجلا في هذا الموضع فتذكرت مطالبته
اياي بين يدي الله تعالى حكاية قيل للحسن البصري رضي الله عنه ان فلانا
اغتابك فارسل اليه طبقا فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الينا من حسناتك
فاحببت ان اكافيك وقال عبد الله ابن المبارك رضي الله عنه لو اغتبت احدا لا
لاغتبت امي لانها احق بحسناتي وقال حاتم الاصم رضي الله عنه المغتاب والنمام
قردة اهل النار والكذاب كلب اهل النار والحاسد خنزير اهل النار حكاية
رائي

راى عيسى عليه السلام ابليس وفي يده عسل وفي الاخرى رماد فساله عن
ذلك فقال العسل اجعله على شفاه المغتابين والرماد اجعله في وجوه
الايتام حتى يرمدوا فيستقذرهم الناس فلا يفعلوا معهم خيرا حكاية
كان رجل كثير المعاصي فراى يتيما في بعض الايام فكساه ثوبا فلما كانت
تلك الليلة راى في منامه كان القيامة قد قامت وقد امر به الى النار
فلما قرب منها واذا باليتيم يقول للزبانية خلوا عنه فانه كساني ثوبا
فقالت الزبانية لم نؤمر بهذا فخرج النداء من قبل الله تعالى خلوا عنه
كرامة لليتيم فائدة قال ابو هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم يشكو قساوة في قلبه فقال ان اردت ان يلين فامسح
راس اليتيم ومن مسح راس يتيم فله بكل شعرة حسنة وعنه صلى الله عليه
وسلم اذا بكى اليتيم اهتز عرش الرحمن فيقول يا ملائكتي من ذا الذي ابكى
هذا اليتيم الذي غيبت اباه في التراب فتقول الملائكة ربنا انت اعلم
فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا ان من اسكته وارضاه ان ارضيه
يوم القيامة حكاية دفع رجل رقعة الى حاكم يامره فيها باخذ مال يتيم
فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله و
اليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله وقال السدي في قوله
تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا تخرج
النار من جميع منافذ بدنه يوم القيامة حكاية كان بعض الصالحين يقوم
الليل فنام ليلة فسالته زوجته عن ذلك فقال ان فلانا يصلي وقد اغتابني

فاكتفيت بصلاته قال الغزالي رضي الله عنه يستحب للمستغيب ان يكثر من
الحسنات حتى اذا اخذ المغتاب منها شيئا يبقى له شيء وقال غيره يستحب
ان يكثر الدعاء والاستغفار لمن استغابه ان كان ميتا او غائبا والاحسن
ان يقرا الفاتحة ويجعل ثوابها له واما اذا كان حاضرا فلا بد من قوله
قد اغتبتك بكذا ويستحب للمغتاب ان يعفو عنه ليخلص اخاه من عقوبة
الغيبة نعم افتى الخطابي رضي الله عنه بان الغيبة اذا لم تبلغ المغتاب يكفرها
الندم مسئلة لو قال ابراتك في الدنيا دون الاخرى برئ فيهما لان
البراة في الاخرة تابعة للبراة في الدنيا قاله الحناطي رضي الله عنه حكاية
ذكر النسفي رحمه الله تعالى ان يوسف عليه السلام لما القي في الجب ذكر الله باسمائه
الحسنى فسمعه جبريل فقال يا رب اسمع صوتا حسنا فقال تعالى الستم قلتم
اتجعل فيها من يفسد فيها ولذلك اذا اجتمع المؤمنون للذكر تقول الملائكة
ربنا اذن لنا ان نكون معهم فيقول تعالى الستم قلتم اتجعل فيها من يفسد
فيها والان تتمنون ان تكونوا معهم يا ملائكتي من استغاب احدا اخذ من
حسناته وقد فعلتم ذلك فاجعلوا طاعتكم لامة محمد صلى الله عليه وسلم النبي
ولعل ذلك من خصائص هذه الامة لشرف نبيها صلى الله عليه وسلم لان قول
الملائكة كان عاما مسئلة حقيقة النميمة افشاء السر وهتك الستر
عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما يراه من احوال الناس
الا ما يجب انكاره فلو راى شخص شخصا يخفي حال نفسه فذكره فهو
نميمة وفي الخبر من حدث بما سمعته اذناه او رايت عيناه فقد احب ان
تشيع

تشيع الفاحشة في الذين امنوا وقال الشيخ محيي الدين النووي رضي الله
عنه نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد هو النميمة
انتهى اما على جهة النصيحة للمنموم اليه فقد يجب بان يقول ان فلانا
قد عزم على قتلك او اخذ مالك او التعرض لاهلك في وقت كذا قاله ابن
عبد السلام في القواعد حكاية كان عمر رضي الله عنه يطوف بالمدينة
ليلة فنظر من خلل الباب فرأى شيخا يشرب الخمر فصعد الى جدار البيت
ونزل عليه فقال يا امير المؤمنين انا عصيت الله في واحدة وانت في ثلاث
قال الله تعالى ولا تجسسوا وانت تجسست علينا وقال تعالى واتوا البيوت
من ابوابها وانت صعدت الجدار ونزلت منه وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وانت لم تفعل ذلك فعفا عنه
وخرج وهو يقول ويل لعمر ان لم يغفر الله له كان الرجل يتخفى من جاره
والان يقول واخي عمر مسئلة قال العلماء رضي الله عنهم يجب على من حملت اليه
النميمة ان لا يصدق الناقل لانه فاسق وخبره غير مقبول اثنى عشر
مسائل الاولى اذا كان اماما وقال لمن خلفه اتموا فانا مسافرون
واذا اذن و اذا اغابت المعتدة ثم قالت انقضت عدتي بالاشهر او وضع
الحمل التي اذا علق طلاقها به فلا بد من البينة او انها استحلت او انه ذكى
هذه الدابة او باسلام كافر فيصلى عليه او بالتوقان وجب على الابن اعفا
فه او ان ما ياخذه من النفقة لا يكفيه او كان خنثى واخبر بميل طبعه الى
الرجال او النساء او اخبر الولد المشتبه بميل طبعه الى احد الواطئين او

اقر علي نفسه بزناء او قصاص او مال وان ينهاه عن ذلك وان يبغضه
لله وان لا يظن بالمنقول عنه التحير او النمام الذي ينم بكلام من يخاطبه
والقتات من ينم بكلام تسمعه خفية **حكاية** نقل رجل الي عمر ابن عبد العزيز
رضي الله عنه كلاما فقال ان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم
فاسق بنباء وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية همازٍ مشاءٍ بنميم
فقال الرجل اتوب الي الله يا امير المؤمنين **ورأي** موسي عليه السلام رجلا في ظل
العرش فسال ربه عنه فقال كان لا يحسد الناس ولا يعق والديه ولا
يمشي بالنميمة **حكاية** ذكر الغزالي رضي الله عنه في الاحيا ان رجلا باع
عبدا وقال للمشتري فيه عيب النميمة فقال رضيت ففي بعض الايام قال
لزوجة سيده ان سيدي يريد ان يتزوج عليك فخذي موسي واحلقي من
لحيته شعرات وهو نايم حتي اسحره لك في الشعرات فيحبك ثم انه قال
لسيده ان زوجتك لا تحبك وقد احبت غيرك وهي تريد ان تذبحك بالموسي
اذا نمت فتناوم الرجل فجاءته بالموسي فعرف صدق العبد فوثب عليها
فقتلها فقتلوه اهلها فعظمت الفتنة بين الطايفتين **لطيفة** لما اجتمع
يعقوب بيوسف جاءه الذيب معتذرا فقال هل كنت تعلم بيوسف قال لا قال فلم لا
اخبرتني قال خشية النميمة **فايدة** من جلس علي جلد الذيب امن من القولنج
ومن دهن بين عينيه من مرارته صار مكرما عند الناس **حكاية** قال
كعب الاحبار رضي الله عنه خرج موسي عليه السلام يستسقي لبني اسرايل
فاوحي الله اليه لا استجيب لكم لان فيكم نماما فقام موسي عليه السلام وقال
يابني

يابني اسرايل توبوا عن النميمة فتابوا جميعا فنزل عليهم المطر باذن الله
تعالي **كتاب الصيام وما يفعل في رمضان وغيره من الخير** قال الله تعالي يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية قال علي رضي
الله عنه كتب الله الصيام علي ادم ومن بعده ثم زاد فيه النصاري وقيل
انهم نقلوه من ايام الصيف الي ايام الشتي **وقال** وكيع رضي الله عنه في قوله
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية يعني ايام الصيام **وقال**
النبي صلي الله عليه وسلم للصايم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء
ربه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من حضر مجلسا من مجالس
الذكر في رمضان كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة معي
تحت العرش ومن داوم علي الجماعة في شهر رمضان اعطاه الله بكل ركعة مدينة
من نور تتلالا ومن بر والديه بما تناله يده نظر الله اليه بالرافة والرحمة
وانا كفيله وما من امراة تطلب رضي زوجها في رمضان الا لها عند الله ثواب
مريم واسية ومن قضي حاجة مسلم في رمضان قضا الله له الف الف حاجة
في الاخرة ومن مشي بصدقته الي فقير ذي عيال كتب الله له بكل قدم الف
حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة **وعن** انس عن النبي صلي الله عليه
وسلم من مشي في حاجة اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة
ومحي عنه سبعين سيئة الي ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته
علي يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة
بغير حساب **وعنه** صلي الله عليه وسلم ما ادخل رجل علي مؤمن سرورا الا خلق الله

من ذلك السرور ملكاً يعبد الله تعالى ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه
ذلك الملك فيقول اما تعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي
ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول
الثابت واشهد لك مشاهد يوم القيمة واشفع لك الى ربك واريك منزلك في
الجنة وفي حديث اخر ان لله عبيداً استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس ثم
الى على نفسه ان لا يعذبهم فاذا كان يوم القيامة جلسوا على منابر من نور
يحدثون الله والناس في الحساب وعن انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره وعن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل طلب حاجة لاخيه المسلم
فقضاها له وفرح بها قلبه الا قال الله تعالى لبعض ملائكته بشر عبدي
هذا بالجنة ثم يجعل لكل عضو من اعضائه ومفصل من مفاصله سبعين
لسانا يحمدون الله تعالى ويمجدونه ويقدسونه بتلك الالسن كلها ويكتب
له ذلك في ملكوت السموات وعنه صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليدع تشميت
اخيه المسلم اذا عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضي له عليه وفي حديث اخر
من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك وتقدم
بكماله في فضل الصبر حكاية قال الغزالي رضي الله عليه عنه في الاحياء للصوم
ثلاث درجات صوم العوام وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص
وهو كف الجوارح عن المعاصي كما قال الفضيل رضي الله عنه ثلاثة يهدمن العمل
الصالح ويفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة وفي الحديث
خمسة

خمسة يفطرن الصائم وذكر الثلاثة المتقدمة واليمين الكاذبة والنظر
بشهوة وخواص الخواص وهو صوم القلب عن كل شيء سوى الله تعالى حكاية ذكر ايضا
ان امراتين صامتا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذهما الجوع والعطش
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما قدحاً مع رجل وقال قل لهما
يتقايا فيه ما اكلتا فتقايا فتعجب الناس من ذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انهما صامتا عما احل الله وافطرتا على ما حرم الله قعدت احداهما الى
الاخرى فجعلتا يغتابان الناس فوائد الاولى اختلف العلماء رضي الله عنهم
في قول النبي صلى الله عليه وسلم فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم هل
يقوله بقلبه او بلسانه جزم الرافعي بالاول والاقوى في شرح المهذب
الثاني ثم قال وان جمع بينهما فحسن والاحسن ان يقال ان كان فرضاً
فبلسانه والا فبقلبه الثانية قال مكحول رضي الله عنه يهب على اهل
الجنة ريح طيبة فيقولون ربنا ما وجدنا ريحاً اطيب من هذه فيقول
هذه ريح افواه الصائمين وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك الثالثة اختلف العلماء رضي الله عنهم في قول النبي صلى الله
عليه وسلم اطيب عند الله من ريح المسك هل هو في الدنيا والاخرة ام في الاخرة فقط
قال ابن الصلاح رضي الله عنه بالاول لان معنى اطيب عبارة عن الثناء على
الصائم والرضى بفعله وهذا ثابت في الدنيا والاخرة ووافقه علماء المشرق
والمغرب وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رضي الله عنه بالثاني لقول
النبي صلى الله عليه وسلم اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيمة الرابعة
قال ابن العماد رحمه الله تعالى في كشف الاسرار اختلف اهل المشرق والمغرب

في تفضيل احدى الجهتين على الاخرى فقالت المشارقة بتفضيل جهتهم لان الله
قدم ذكر المشرق على المغرب ولان الفضا يكون مظلما حتى تطلع الشمس والقمر
وقال اهل المغرب مبدا القمر يكون من جهتنا وقدم الله ذكر المغرب في قصة ذي
القرنين وليس منا الدجال ولا ياجوج وماجوج وما قال النبي صلى الله عليه وسلم
في حق المغرب الفتنة هاهنا بل اشار الى المشرق فقالت المشارقة يكفينا
اغلاق باب التوبة من جهتكم ونقل العلائي في سورة مريم تفضيل جهة المشرق
عن المحب الطبري لطيفة روي ان رمضان ياتي يوم القيامة في صورة حسنة
فيسجد بين يدي الله تعالى فيقال له خذ من عرف حقك فياخذ بيد من عرف
حقه ويقف بين يدي الله تعالى فيقال له ما تريد فيقول يا رب توجه بتاج
الوقار فيتوج ويزاد على ذلك ما لا يعلمه الا الله وفي حديث ذكره ابن الجوزي
في بستان الواعظين انه يقوم بين يدي الله تعالى فيقول من كان له علي حق
فليقم فيقول من انت فيقول انا رمضان فيقول فيقوم اليه امتي وبيده قضيبا
من نور فمنهم من يعطي قضيبا يضي له مسيرة شهر واخر يضي له مسيرة جمعة
واخر يضي له مسيرة ساعة واخر يضي له على قدمه وذكر في مجمع الاحباب
عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان
اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني متقبلا السادسة خلق
الله تعالى ملكا تحت سدرة المنتهى طوله الف عام وله الف راس في كل راس الف
وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان على كل راس الف ذوابة الف لؤلؤة في في كل ذوابة
جوف كل لؤلؤة بحر من نور في كل بحر حيتان من نور طول كل حوت مائة عام

مكتوب على ظهورها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا سبح الملك اهتز
العرش لحسن صوته خلقه الله تعالى قبل ادم بالف عام فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سلم عليه فلم يسمع سلامه لاشتغاله بالتسبيح
فقال له جبريل هذا محمد يسلم عليك فبسط جناحين اخضرين ملأ السموات
والارض وقبل النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال ابشر يا محمد فقد غفر
الله لك ولامتك ببركة رمضان وراى النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه صندوقين
على كل صندوق الف قفل من نور فساله عنهما فقال فيهما براة لصائمي رمضان
من امتك وانا الشهيد عليهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء
وابواب الجنة لتفتح لاول ليلة من رمضان فلا تغلق الى اخر ليلة منه وليس من
عبد يصلي في ليلة منه الا كتب الله له بكل سجدة الفا وسبعمائة حسنة وبني
له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون الف باب لكل باب مصراعان
من ذهب موشحين بياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له كل
ذنب الى اخر يوم من شهر شعبان وكان كفارة الى مثله وكان له بكل يوم يصومه قصر
في الجنة له الف باب من ذهب واستغفر له سبعون الف ملك من غدوة الى ان توارى
بالحجاب وكان له باول سجدة يسجدها من ليل او نهار شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها وقال صلى الله عليه وسلم فضل الجمعة في رمضان
على سائر ايامه كفضل رمضان على سائر الشهور موعظة يؤتى يوم القيامة
بعبد والملائكة يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما ذنبه فيقولون ادرك شهر رمضان فعصى الله تعالى فيه فيريد النبي صلى الله عليه وسلم

ان يشفع فيه فيقول يا محمد ان خصمه رمضان فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم انا بريء ممن خصمه رمضان **لطيفة** قال ابن الجوزي رضي الله
عنه في بستان الواعظين مثل الشهور الاثني عشر كمثل اولاد يعقوب
فكما ان يوسف احب اولاد يعقوب اليه كذلك رمضان احب الشهور
الى الله تعالى فغفر لهم بدعوة واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله ذنوب
احد عشر شهرا ببركة رمضان **السابعة** خلق الله ملكا له اربعة
اوجه بين الوجه والوجه الف عام فالاول ساجد لله تعالى والثاني ينظر به
الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلها والثالث ينظر الى جهنم ويقول ويل لمن
دخلها والرابع ينظر به الى العرش ويقول رب اغفر وارحم لصائمي رمضان
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ذكره النسفي رحمه الله تعالى **الثامنة** خلق الله
ملكا نصفه ظلمة ونصفه نور وملكا نصفه نار ونصفه ثلج وملكا ذهب نصفه
ونصفه فضة وملكا نصفه ريح والاخر من تراب يبكون على المذنبين من
امة محمد فيقول الله تعالى تبكون عليهم وهم يعملون كذا وكذا فيقولون اما
اعطيتهم رمضان فيقول صدقتم رحمتي في رمضان كل يوم خمس مرات وقال
علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يعذب امة محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم رمضان
وقل هو الله احد **التاسعة** قال موسى صلى الله عليه السلام يا رب اكرمتني با
لتكليم فهل اعطيت احدا مثل ذلك فاوحى الله اليه ان لي عبادا اخرجهم في
اخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان فاكون اقرب الى احدهم منك لانك كلمتني
وبيني وبينك سبعون الف حجاب واذا صام من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى

ابيضت

ابيضت شفاههم واصفرت الوانهم ارفع الحجاب بيني وبينهم وقت افطارهم
يا موسى طوبى لمن عطش كبده واجاع بطنه في رمضان **حكاية** راى
مجوسي ابنه ياكل في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا حفظت
حرمة المسلمين في رمضان فمات المجوسي في ذلك الاسبوع فراه عالم
البلد في المنام وهو في الجنة فقال الست كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرتني
وفاتي اكرمني ربي بالاسلام لاحترامي شهر رمضان **مسئلة** لو اعان المسلم
الكافر على ما لا يحل كعونه على الاكل في رمضان حرم عليه لان الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة **موعظة** قال البلقيني في الفوائد على القواعد نقلا عن الاوزاعي
انه يجب في قضاء رمضان ثلاثة الاف يوم انتهى ورايته ايضا عن ابراهيم
النخعي لكن رايت في شرح التنبيه للمحب الطبري عن ابراهيم عليه السلام انه
يجب عن كل يوم ثلاثة ايام وقال سعيد ابن المسيب يجب عن كل يوم صوم شهر
وهذا محمول على ما اذا افطر متعمدا رمضان والا فلا شيء عليه سوى قضاء ذلك
اليوم ان ثبت في اثنائه ولا يجب الامساك من الاول يوم الشك احتياطا ثم ثبت
في اثنائه بل تحرم بنية الصوم فلا انكار حينئذ على اكل من غافل اذ لا ينكر الا
على المجمع على انكاره او ما اعتقد الفاعل تحريمه **العاشرة** جاء في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ المؤمن في شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب و
ذكر الله تعالى يقول له ملك قم رحمك الله واذا قام يدعو له الفراش ويقول اللهم اعطه
الفرش المرفوعة واذا لبس يدعو له اللباس اللهم اعطه الحلل في الجنة واذا لبس نعله
يدعو له اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الاناء يدعو له اللهم اعطه اكواب

الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا اقام
بين يدي الله يدعو له البيت اللهم نور عليه لحده ووسع عليه قبره و
ينظر الله اليه ويقبل منه الدعاء ومنه الاجابة **الحادية عشر** رمضان
خمسة احرف فالرا رضوان الله والميم مغفرة الله للعاصين والضاد ضمان
الله للطائعين والالف الفة الله للمتوكلين والنون نوال الله للصادقين
وقيل جبريل عليه السلام امان اهل السماء ومحمد صلى الله عليه وسلم امان اهل
الارض ورمضان لامته وسمي رمضان لانه يرمض الذنوب وقيل يرمض
الذنوب اي يحرقها ماخوذ من الرمضا وهي شدة الحر **الثانية** عشر فان قيل
كيف كان رمضان ثلاثين يوما فالجواب ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال لان آدم لما اكل من الشجرة بقي الطعام في بطنه ثلاثين يوما
فافترض الله الجوع على ذريته ثلاثين يوما ذكره ابو الليث السمرقندي رضي الله
عنه **فصل** في ليلة القدر وشرفها قال الله تعالى انا انزلناه يعني القران
في ليلة القدر جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فوضع في بيت
العزة ثم نزل به جبريل مفرقا في ثلاث وعشرين سنة ونزلت التورات
لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة وصحف ابراهيم في اوله قال
ابن العماد في كشف الاسرار ويستدل بهذه الليلة على ان الليل افضل من النهار
واختلفوا في معنى تفضيلها على الف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وثلث
وذلك ثلاثون الف يوم قال ابن عبد السلام في القواعد الحسنة فيها افضل من
ثلاثين الف حسنة من غيرها وقال كثير من المفسرين العمل فيها خير من العمل في

الف

الف شهر ليس فيها ليلة القدر **وقال** كعب الاحبار رضي الله عنه كان في بني اسرائيل
ملك صالح فاوحى الله تعالى الى نبيهم قل له يتمنى فقال اتمنى ان اجاهد بمالي
وولدي فرزقه الله الف ولد فصار يجهز الولد فيجاهد شهرا فيقتل ثم يجهز
الآخر كذلك وهكذا حتى قتلوا في الف شهر ثم جاهد الملك فقتل فقال الناس لا
يدرك فضيلته احد فانزل الله هذه السورة وقال ابو بكر الوراق كان ملك
سليمان خمسمائة شهر وملك ذي القرنين خمسمائة شهر فجعل الله العمل
فيها خيرا من ملكهما **ورايت** في روض الافكار ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فعجب
اصحابه من ذلك فجاءه جبريل بهذه السورة فسر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
بذلك واختلفوا في تعيينها فالاكثرون على انها في السابع والعشرين وقال
الشافعي رضي الله عنه اقوى الروايات انها في الحادية والعشرين وقال صاحب
التنبيه لا تنحصر في العشر الاخير وانكره الرافعي انتهى والذي رايته عن الشيخ
ابي اسحق رضي الله عنه انه قال حروف ليلة القدر تسعة وكررها الله تعالى ثلاث
مرات فتضرب ثلاثة في تسعة تبلغ سبعة وعشرين فدل على انها في السابع
والعشرين انتهى وهو قول ابن عباس واحتج بان الله تعالى خلق السماء سبعا والارض
سبعا والبحار سبعا والايام كذلك وخلقنا من سبع ورزقنا من سبع وهي قوله
تعالى فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وسياتي منافعهما في باب الاطعمة
وعنبا وسياتي ايضا وقضبا وهو القضقة وحدائق غلبا اي بساتين عظاما
شجرها وفاكهة كالتين وابا وهو ما تاكله البهائم من العشب وامرنا بالسجود

علي سبع وسيباتي كل هذا في باب الأمانة **فوايد الاولي** سلم الله علي نوح في العالمين
فاورثه الظفر علي الكفرة بعد ان مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما قال مقاتل
ارسله الله وهو ابن ماية سنة وعاش بعد الطوفان مايتين وخمسين سنة وقال
ابن عباس رضي الله عنهما بعث علي راس الاربعين وعاش بعد الطوفان ستين وسلم
علي موسي فاورثه السلامه من البحر وسلم علي عيسي فاورثه احيا الموتي وسلم
علي ابراهيم فاورثه النجاة من النار وسلم علي الحبيب ليلة المعراج فاورثه الشفا
عة وسلم علي العاصين ليلة القدر فاورثهم الرحمة **الثانية** يقول الله تعالى
ليلة القدر يا جبريل الطاهر ويا ميكائيل الذاكر ويا اسرافيل الراكع اختاروا
من الملايكة ارحمهم واقصدوا زيادة العصاة فينزلون مع كل ملك منهم
سبعون الف ملك ومعهم اربعة الوية لواء الحمد ولواء الرحمة ولواء المغفرة
ولواء الكرامة فيسمع اهل كل سما حتي الحور في الجنان فيقلن يا رضوان ما
هذه الليلة فيقول هذه ليلة العرض يعرض ازواجكن فيرفعن الحجاب
حتي ينظرن الي ازواجهن فتنزل الملايكة فينصبون لواء المغفرة علي قبر محمد صلي
الله عليه وسلم فلا يغفر الله لمومن ولا مومنة الا علي يديه محمد صلي الله عليه وسلم وينصب
لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة ولواء الحمد بين السماء
والارض فلا يبقي بيت فيه مومن ولا مومنة الا دخله ملك فمن كان جالسا
سلم عليه الملك ومن كان ذاكرا سلم عليه جبريل ومن كان مصليا سلم عليه الرب
عز وجل **الثالثة** عن علي رضي الله عنه من قرا انا انزلناه في ليلة القدر بعد
العشاء سبع مرات عافاه الله من كل بلاء ودعا له سبعون الف ملك بالجنة

ومن

ومن قراها يوم الجمعة قبل الصلوة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد
من صلي الجمعة في ذلك اليوم وقال انس من قال ليلة القدر لا اله الا الله صادقا
ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه بواحدة ونجا من النار بواحدة ودخل الجنة
بواحدة قاله في الادوية الشافية في الادعية الكافية **وفي** الحديث عن النبي
صلي الله عليه وسلم من قرا انا انزلناه قبل الوتر ثلاث مرات كتب الله له قيام ليلة
وكتب له من الحسنات بعدد نجوم السماء ومن قراها بعد الفجر احدي عشرة
مرة نظر الله اليه سبعين نظرة وقضي له سبعين حاجة ادناها المغفرة ومن
قراها عقب صلاة مفروضة اعطاه الله نورا في قبره وعند الميزان وعند
الصراط ومن كتبها لامراة عند الطلق يسر الله عليها الولادة **مسئلة**
لو نذر ان يصلي ليلة القدر لزمه ان يصلي كل ليلة من العشر الاخير فان لم
يفعل لم يقضها الا في مثله قاله الماوردي قال الروياني وهو حسن صحيح ولو
قال انت طالق ليلة القدر وقع الطلاق بمضي العشر الاخير **فصل**
في رجب عن النبي صلي الله عليه وسلم الا ان رجبا شهر الله وشعبان شهري
ورمضان شهر امتي فمن صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا استوجب
رضوان الله الاكبر واسكن الفردوس الاعلي ومن صام منه يومين فله من الاجر
ضعفان كل ضعف مثل جبال الدنيا ومن صام منه ثلاثة ايام جعل الله بينه
وبين النار خندقا طوله مسيرة سنة ومن صام منه اربعة ايام عوفي من البلاء
والجنون والجذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن صام منه خمسة
ايام امن من عذاب القبر ومن صام منه ستة ايام خرج من القبر ووجهه

أضوأ من القمر ليلة البدر ومن صام منه سبعة أيام يغلق الله عنه أبواب
جهنم السبعة ومن صام منه ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله
له بصوم كل يوم بابًا من أبوابها ومن صام منه تسعة أيام خرج من قبره وهو
ينادي لا إله إلا الله ولا يرد وجهه دون الجنة ومن صام منه عشرة أيام
جعل الله له على كل ميل من الصراط فراشًا يستريح عليه قيل الميل أربعة آلاف
خطوة والخطوة أربعة أقدام ومن صام إحدى عشر يومًا كساه الله حلتين
الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ومن صام منه اثني عشر يومًا لم يوافِ
يوم القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ومن صام منه ثلاثة
عشر يومًا يوضع له مائدة تحت العرش فيأكل عليها والناس في شدة ومن
صام أربعة عشر يومًا أعطاه الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ومن صام خمسة عشر يومًا يوقفه الله تعالى يوم القيامة موقف
الآمنين ولا يمر به ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا قال له طوبى لك إنك
من الآمنين ومن صام ستة عشر يومًا كان في أول من يزور الرحمن وينظر
إليه ويسمع كلامه ومن صام سبعة عشر يومًا نصب له على كل ميل من
الصراط مستراح يستريح عليه ومن صام ثمانية عشر يومًا زاحم إبراهيم
في قبته ومن صام تسعة عشر يومًا بنى الله له قصرًا بإزاء قصر إبراهيم
وآدم عليهما السلام قيل لعل هذا تفسير ما قبله من المزاحمة والله أعلم
ومن صام عشرين يومًا نادى منادٍ من السماء يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر الله
لك فاستأنف العمل فيما بقي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يومين من رجب

لم

لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة
وعنه صلى الله عليه وسلم رجب شهر أمتي وفضله على سائر الشهور
كفضل أمتي على سائر الأمم وعنه صلى الله عليه وسلم رجب شهر أمتي وفضله
الله على سائر الشهور كفضل الفرقان على سائر الكلام وعنه صلى الله عليه وسلم
من صام يومًا من رجب فكأنما صام أربعين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم
من صام عشرة أيام من رجب جعل الله له جناحين أخضرين موشحين بالدر
والياقوت يطير بهما كالبرق اللامع على الصراط وعنه صلى الله عليه وسلم
في الجنة قصر لا يدخله إلا صوام رجب وعنه صلى الله عليه وسلم في الجنة
نهر يقال له رجب أشد بياضًا من الثلج وأحلى من العسل من صام يومًا من
رجب سقاه الله من ذلك النهر وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صام يومًا من رجب فكأنما عبد الله تعالى عمره صائمًا قائمًا فإن
صام رجبًا نودي من السماء أبشر يا ولي الله بالكرامة العظمى وسقاه عند موته
شربة فيموت ريانًا ويدخل قبره ريانًا ويخرج منه ريانًا ويرد الجنة ريانًا
قال أبو الدرداء والكرامة العظمى هي النظر إلى وجه الله الكريم وعن ثوبان
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبور فبكى وقال يا ثوبان هؤلاء
يعذبون في قبورهم فدعوت الله أن يخفف عنهم يا ثوبان لو صام هؤلاء يومًا
من رجب وقاموا ليلة ما عذبوا فقلت يا رسول الله بصوم يوم وقيام ليلة
يمنع عذاب القبر قال نعم والذي نفسي بيده ما من مسلم ولا مسلمة يصوم
يومًا من رجب ويقوم ليلة إلا كتب الله له عبادة سنة صوم نهارها وقيام

ليلها عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يا صوام رجب ادخلوا الجنة
في جوار الله عز وجل ورايت في طبقات ابن السبكي ان البيهقي ضعف حديث
النهي عن صوم رجب وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رضي الله عنه من نهى عن
صوم رجب فهو جاهل والمنقول استحباب صيام الاشهر الحرم وافضلها المحرم
ووقع في زيادة الروضة عن البحران افضلها رجب وليس كذلك بل الذي في
البحران افضلها المحرم فوائد الاولى اذا كان يوم القيامة يقال اين
الرجبيون فيخرج نور من الحجاب فيتبعه جبريل وميكائيل واسرافيل حتى
يمر الرجبيون بذلك النور فيبلغون الموضع الذي اعد الله لهم فيسجدون
لله تعالى فيقال لهم ارفعوا رؤوسكم فقد قضيتم ذلك في الدنيا وادخلوا الى
منازل عزكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله فقيل ما معناه قال لانه
مخصوص بالمغفرة وفيه تحقن الدماء وفيه تاب الله على انبيائه وانقذ اولياءه
من يد اعدائه ومن صامه استوجب على الله ثلاثة اشياء مغفرة لجميع ما سلف
وعصمة لما بقي من عمره والثالث يامن من العطش يوم العرض الاكبر فقال
رجل انا ضعيف عن صيامه كله قال صم اول يوم منه واوسطه واخره فانك
تعطى ثواب من صامه كله الثانية سئل النبي صلى الله عليه وسلم عمن عجز
عن صيام رجب ما يصنع قال يتصدق كل يوم برغيف قيل فان لم يجد قال
يقول سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان من لبس العز وهو له اهل وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رجب اطلع الله فيها على امتي فيغفر للمذ
نبين ويكرم التائبين ويقرب الذاكرين ويواصل المجتهدين فمن قام تلك
الليلة

الليلة اصبح مغفورا له ومن صام ذلك الشهر كله ناداه الله تعالى عبدي قد
وجب حقك علي فاسالني فوعزتي وجلالي لا ارد دونك كل حاجة وانت جاري
تحت العرش وانت حبيبي من خلقي وانت الكريم علي فابشر فلا حجاب بيني وبينك
حكاه في روض الافكار عن كتاب النور وعنه صلى الله عليه وسلم من صام اول يوم
من رجب تباعدت عنه جهنم بقدر ما بين السماء والارض وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من اول رجب وقام ليلها
فله من الاجر كمن صام ثلاثة الاف سنة وقام ليلها ويغفر الله له بكل يوم سبعين
كبيرة ويقضى له سبعين حاجة عند النزع وسبعين حاجة في قبره وسبعين
حاجة عند تطاير الصحف وسبعين حاجة عند الميزان وسبعين حاجة عند
الصراط وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رجبا
من الاشهر الحرم وفيه حمل الله نوحا في السفينة فصامه وامر من كان معه بصيامه
فانجاهم الله من الغرق وطهر الله الارض من الكفر والطغيان وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب فكانما صام الف سنة
وكانما اعتق الف رقبة ومن تصدق فيه بصدقة فكانما تصدق بالف دينار
وكتب الله بكل شعرة على جسده الف حسنة ورفع له الف درجة ومحى عنه الف
سيئة وكتب له بكل يوم يصومه وبكل صدقة تصدق بها الف حجة والف عمرة
وبني له في الجنة الف دار والف قصر والف حجرة في كل حجرة الف مقصورة في كل مقصورة
الف حوراء احسن من الشمس والقمر بالف مرة وعنه صلى الله عليه وسلم من صام يوم
السابع والعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهرا وعنه صلى الله عليه
وسلم من تصدق في رجب باعده الله من النار كمقدار غراب طار فرخا من وكره حتى مات
هرما الثالثة جاء في الخبر مرفوعا من صلى ليلة السابع والعشرين من رجب

ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد فاذا
فرغ صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسألك بمشاهدة
اسرار المحبين وبالخلوة التي خصصت بها محمدا صلى الله عليه وسلم سيد المر
سلين حين اسريت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم قلبي الحزين وتجيب
دعوتي يا اكرم الاكرمين فان الله تعالى يجيب دعاه ويرحم نواه ويحيي قلبه
يوم تموت القلوب **الرابعة** قال ابو الدرداء رضي الله عنه من صام يوما من رجب
اطفي ذلك اليوم عنه غضب الله ومن صام يومين جعله الله في زمرة الصديقين ومن
صام ثلاثة ايام قال الله تعالى عند افطاره اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له
ومن صام اربعة ايام اخذ كتابه بيمينه ومن صام خمسة ايام جاء يوم القيمة
ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن صام ستة ايام يمر على الصراط بغير حساب
ويقبل الله عليه بوجهه الكريم ومن صام سبعة ايام غلقت دونه ابواب جهنم
السبعة ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام تسعة
ايام خرج من قبره ووجهه يتلألأ نورا ومن صام عشرة ايام بدل الله سيئاته
بالحسنات ومن صام عشرين يوما شفعه الله في جمع من اهل الذنوب ومن
صام ثلاثين يوما نادى مناد ابشر بمرافقة الصديقين والشهداء و
الصالحين وحسن اولئك رفيقا واذا نزل به ملك الموت سقاه الله عند خروج
روحه شربة من حياض الفردوس واذا خرج من قبره شيعه سبعون الف
ملك معهم النجائب من الدر والياقوت ويقولون يا ولي الله النجا النجا الى ربك
اظمأت له نهارك وانحلت له جسمك فهو من اول الناس دخولا الى جنات عدن
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن مؤمن كربة في رجب اعطاه الله في الفردوس
قصرا مد بصره **لطيفة** رجب ثلاثة احرف راء وجيم وباء فالراء رحمة
الله

الله والجيم جوده والباء بره وقال النسفي رحمه الله تعالى الراء رحمته والجيم
جناية العبد والباء بره فجناية العبد متوسطة بين رحمة الله وبين بره
حكاية دخل رجل على ابي حميد الطبيب في رجب فوجده يشرب الخمر فقال له
اما تعرف حرمة هذا الشهر فقال الشهر شهرنا والدهر دهرنا فنودي من
جانب البيت كذبت بل الشهر شهري والدهر دهري وسأريك دار الفاسقين
يوم تلقاني فوقع في الحال ميتا **حكاية** كان بالبصرة امرأة متعبدة
فلما حضرتها الوفاة اوصت ولدها ان يكفنها في ثيابها التي كانت تتعبد فيها
في رجب فلما ماتت كفنها في غيرها فلما رجع من دفنها وجد كفنها في البيت
ولم يجد ثيابها فتعجب من ذلك فهتف هاتف خذ كفنك فقد كفناها في ثيابها
فانا لا نترك من صام رجب حزينا في قبره **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم ما من
مؤمن ولا مؤمنة يصلي في هذا الشهر ثلاثين ركعة في كل ركعة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل يا ايها الكافرون ثلاث مرات الا محى الله عنه
ذنوبه واعطاه من الاجر كمن صام الشهر كله وكان من المصلين الى السنة و
رفع له كل يوم عمل شهيد وكتب له بصيام كل يوم عبادة سنة ورفع له
الف درجة فان صام الشهر كله وصلى هذه الصلاة نجاه الله تعالى من النار و
اوجب له الجنة **وعنه** صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة من ليالي رجب وصام نهارها
بعثه الله آمنا يوم القيامة ومر على الصراط وهو يهلل ويكبر **وعن** ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجب من الاشهر الحرم وايامه مكتوبة
على ابواب السماء السادسة فاذا صام الرجل منه يوما وجود صومه بتقوى الله

نطق الباب ونطق اليوم فقال يرب اغفر لعبدك واذا لم يتم صومه بتقوى
الله لم يستغفر له وقال اخرعنه نفسك فوايد الاولى قال ادم عليه السلام
يرب اخبرني باحب الاوقات اليك واحب الايام اليك قال احب الايام الي يوم
النصف من رجب فمن تقرب الي يوم النصف من رجب بصيام وصلاة وصدقة فلا
يسالني شيا الا اعطيته وان استغفرني الا غفرت له يا ادم من اصبح يوم
النصف من رجب صايما ذاكرا حافظا الفرجه متصدقا من ماله لم يكن له عندي
جزاء الا الجنة وفي الحديث من صام النصف من رجب عدل له بصيام ثلاثين سنة
الثانية رجب اسمه الاصب لان الرحمة تصب فيه صبا واسمه ايضا
الاصم لان الحروب ترفع فيه فلا يسمع فيه للسلاح صلصلة وقيل لانه يرفع
الي الله تعالى اذا انقضي فيساله عن عمل عباده فيسكت ثم يساله ثانيا وثالثا
فيقول يا رب انت امرت عبادك ان يستر بعضهم بعضا وسماني بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم اصم فانا اصم سمعت طاعتهم دون معاصيهم واسمه ايضا
رجب واشتقاقه من الترجيب وهو التعظيم يقال رجبت الشي اي عظمته واسمه
ايضا رجم بالميم لان الشياطين ترجم فيه لئلا يوذوا المومنين الثالثة
قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى خلف جبل قاف ارضا بيضا مملوءة من الملايكة مع
كل ملك لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة من رجب و
يستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى لهم اني قد غفرت لامة محمد
صلى الله عليه وسلم الرابعة مر عيسي عليه السلام علي جبل يتلالا نورا فقال يا رب
انطق لي هذا الجبل فقال الجبل يا روح الله ما تريد قال اخبرني بخبرك قال ان
في

في جوفي رجلا فقال عيسي يا رب اخرجه لي فانفلق الجبل عن شيخ حسن
الوجه وقال يا عيسي انا من قوم موسي سالت الله الحياة الي زمن محمد صلى الله
عليه وسلم لاكون من امته ولي ستماية سنة اعبد الله في هذا الجبل فقال
عيسي يا رب هل علي وجه الارض اكرم عليك من هذا قال يا عيسي من صام من
امة محمد صلى الله عليه وسلم يوما واحدا من رجب فهو اكرم علي من هذا اللطيفة
رجب شهر القاء البذر وشعبان شهر السقي ورمضان شهر الحصاد فمن لم
يزرع بذر الطاعة في رجب ولم يسقها بماء العين في شعبان كيف يصل
الي حصاد الرحمة في رمضان ورجب يطهر البدن وشعبان يطهر القلب
ورمضان يطهر الروح ورجب للسابقين وشعبان للمتصرفين ورمضان
للظالمين رجب لاستغفار الذنوب وشعبان لستر العيوب ورمضان
لتنوير القلوب وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني في الغنية السنة
شجرة رجب ايام اوراقها وشعبان ايام ثمارها ورمضان ايام قطافها
وقيل رجب خص بالمغفرة من الله وشعبان بالشفاعة ورمضان بتضعيف
الحسنات رجب شهر التوبة شعبان شهر المحبة رمضان شهر القربة رجب
شهر العبادة شعبان شهر الزهادة رمضان شهر الزيادة الخامسة قال
وهب ابن منبه رحمه الله تعالى قرات في بعض كتب الله تعالى من استغفر الله
تعالى في رجب بالغداة والعشي سبعين مرة حرم الله جسده علي النار وعن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الاستغفار في شهر رجب فان
لله تعالى في كل ساعة منه عتقاء من النار وان لله تعالى مداين في الجنة لا يدخلها

الا من صام رجبا وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قال في رجب وشعبان ورمضان فيما بين الظهر والعصر استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه توبة عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا اوحى الله الى الملكين حرقا ديوان
صحيفته وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا عن ليلة اول جمعة من رجب
فانها ليلة تسميها الملايكة ليلة الرغايب وذلك لانه اذا مضى ثلث الليل
لا يبقى ملك في جميع السموات والارضين الا ويجتمعون في الكعبة وحواليها
فيطلع الله تعالى عليهم فيقول يا ملايكتي سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا
اليك تغفر لصوام رجب فيقول الله تعالى قد فعلت ذلك وعن انس رضي الله
عنه قال لقيت معاذا فقلت له من اين قال من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ما قال قال سمعته يقول من صام يوما من رجب يبتغي به وجه
الله دخل الجنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله حدثني
معاذ عنك بكذا فقال صدق معاذ انا قلت ذلك انا قلت ذلك انا قلت
ذلك ثلاثا **السادسة** جاء في الخبر ان الله تعالى يقول في كل ليلة من رجب
رجب شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي والفضل بيدي وانا غافر لمن
استغفرني في هذا الشهر ومعطي لمن سالني فيه وفي الحديث من قال كل
يوم من العشر الاول من رجب سبحان الحي القيوم مائة مرة وكل يوم من العشر
الثاني سبحان الله الاحد الصمد ماية مرة ومن العشر الثالث سبحان الله
الغفور الرحيم ماية مرة لم يصف الواصفون ما يعطى من الثواب **فصل**
في

في شعبان وصلاة التسبيح قالت عايشة رضي الله عنها كان احب
الشهور الى النبي صلى الله عليه وسلم شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبان
شهري وفضله على سائر الشهور كفضلي على سائر الانبياء وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صوم شعبان جنة من النار فمن اراد ان يلقاني فليصمه ولو بثلاثة ايام قال بعض
العلماء الجنة بضم الجيم هو ما يجتنى اي يستتر ويتقى مما تخاف وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال شعبان شهري ورمضان شهر امتي شعبان هو المكفر ورمضان هو
المطهر وعن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله رايتك تصوم من شعبان
صوما لا تصومه في شيء من الشهور الا في شهر رمضان قال ذاك شهر يغفل عنه
الناس بين رجب ورمضان وترفع فيه اعمال الناس فاحب ان يرفع عملي وانا صائم
وعن انس رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الصيام فقال صيام شعبان
تعظيما لرمضان وعن النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون لم سمي شعبان شعبان قالوا
الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه خير كثير وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي الصيام افضل بعد رمضان قال شعبان وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ناس يصومون رجبا فقال واين هم عن
شعبان وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل رجب على ساير الشهور كفضل القران على
ساير الكلام وفضل شعبان على ساير الشهور كفضلي على ساير الانبياء وفضل
رمضان على ساير الشهور كفضل الله على خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من صام من شعبان
يوما حرم الله جسده على النار وكان رفيق يوسف في الجنان واعطاه ثواب ايوب
وداود فان اتم الشهر كله هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلمة القبر وهول

منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيامة ووجبت له الجنة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم من صلي اول ليلة من شعبان ثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس مرات اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر الف شهيد
وكتب له ثواب ثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ولا يكتب
عليه خطيئة الي ثمانين يوما وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر بعد رمضان اكثر من صيامه في شعبان وذلك
لانه من يموت في تلك السنة من ينسخ اسمه في شعبان من الاحياء الي الاموات
وان الرجل ليسافر وقد نسخ اسمه فيمن يموت وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جاني جبريل ليلة النصف من شعبان وقال يا محمد
ارفع راسك الي السماء فقلت ما هذه الليلة قال هذه ليلة يفتح الله فيها
ثلثماية باب من ابواب الرحمة ويغفر الله لجميع من لا يشرك به شيئا الا
ان يكون ساحرا او كاهنا او مصرا علي الزنا او مدمن خمر وعن النبي صلى الله
عليه وسلم يطلع الله علي خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه
الا المشرك والمشاحن يعني الصادم لاخيه المسلم نعم يجوز الهجر فوق ثلاثة
ايام بعذر شرعي وقال الاوزاعي رضي الله عنه المشاحن هو الباغض لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان
فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى يقول الا هل من مستغفر فاغفر له
الا هل من مبتلي فاعافيه الا هل من مسترزق فارزقه الا كذا الا كذا حتي يطلع
الفجر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان
لم يمت

لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وذكر في الاقناع ان جبريل عليه السلام نزل
علي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البراة وقال يا محمد اجتهد في هذه الليلة فان فيها
تقضي الحاجة فاجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل وقال يا محمد بشر امتك
فان الله تعالى غفر لجميع امتك ممن لا يشرك بالله شيئا ثم قال ارفع راسك فرفع
راسه فاذا ابواب الجنة وفي رواية ابواب السماء مفتحة وعلي الباب الاول
ملك ينادي طوبي لمن ركع في هذه الليلة وعلي الباب الثاني ملك ينادي طوبي لمن
سجد في هذه الليلة وعلي الباب الثالث ملك ينادي طوبي لمن دعا في هذه الليلة
وعلي الباب الرابع ملك ينادي طوبي للذاكرين الله في هذه الليلة وعلي الباب
الخامس ملك ينادي طوبي لمن بكي من خشية الله في هذه الليلة وعلي الباب
السادس ملك ينادي طوبي لمن عمل خيرا في هذه الليلة وعلي الباب السابع ملك
ينادي طوبي هل من سائل فيعطي سوله وعلي الباب الثامن ملك ينادي هل من
مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل الي متي تكون هذه الابواب مفتحة قال الي
طلوع الفجر ثم قال ان الله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب وقال
الحسن البصري رضي الله عنه حدثني ثلاثون صحابيا ان من صلي في ليلة النصف من
شعبان مائة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات
نظر الله اليه سبعين نظرة وقضي له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة
قال في روض الافكار مر عيسي عليه السلام علي جبل فيه صخرة بيضاء كاللبن
فطاف بها عيسي وتعجب منها فاوحي الله اليه اتريد ان ابين لك اعجب مما تري
قال نعم فانقلبت الصخرة عن رجل بيده عكاز اخضر وعنده عنب وهو يصلي فتعجب

عيسى فسأله عن العشب فقال هذا رزقي كل يوم فقال كم تعبد الله تعالى في هذا
الحجر قال منذ اربع مائة عام فقال عيسى يا رب ما اظن انك خلقت خلقاً افضل
منه فقال من صلى ليلة النصف من شعبان من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهو
افضل من عبادته اربع مائة عام فقال عيسى ليتني من امة محمد صلى الله عليه
وسلم **فائدة** قال الشيخ عبد العزيز الديريني رضي الله عنه ومما كان الصالحون
يحافظون عليها صلاة التسبيح قال التاج الدين السبكي رحمه الله تعالى خرج حديثها
ابو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم وقال باستحبابها البغوي والشيخ ابو
حامد والمحاملي والشيخ ابو محمد وولده امام الحرمين والغزالي والروياني والرافعي
والمتأخرون آخرهم الوالد فلا ينبغي ان يغتر بما في الاذكار للنووي رضي الله
عنه فانه اقتصر على رواية الترمذي والظن به رحمه الله تعالى لو اطلع على تخريج
ابي داود وتصحيح ابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك **وقال** الدارقطني اصح شيء
في فضائل الصلوات صلاة التسبيح والعجب من ابن الجوزي رحمه الله تعالى حيث ادعى
ان حديثها موضوع قال في روض الافكار ينبغي ان يصليها بعد الزوال قبل الظهر
وكيفيتها ما رواه عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا
عماه الا امنحك الا اعطيك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله
لك ذنبك اوله وآخره وقديمه وحديثه وعمده وخطاءه وسره وعلانيته ان
تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ينبغي ان تكون من
المسبحات الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن فاذا فرغت من القراءة فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها

وانت

وانت راكع عشراً ثم ترفع راسك فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها
عشراً ثم ترفع من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم
ترفع راسك من السجود فتقولها عشراً قبل القيام فذلك خمس وسبعون
تسبيحة في كل ركعة قال في الترغيب ان صلاها ليلاً سلم من كل ركعتين وان (ان شاء على الاصح)
صلاها نهاراً فهو مخير ان شاء صلاها بتسليمتين وتسليمة **لطيفة**
اظهر تعالى ليلة البراءة لانها ليلة القضا وفيها تنسخ الآجال وترفع الاعمال وعنه
صلى الله عليه وسلم يسبح الله الخير سحاً في اربع ليال ليلة النصف من شعبان والفطر
والاضحى وعرفة واخفى ليلة القدر لانها ليلة الرحمة والعتق من النيران فاخفاها
لئلا يتكلوا **وقال** النسفي اخفى الله ليلة القدر حتى يجتهد في الشهر كله وكذلك
ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفى اسمه الاعظم في اسمائه الحسنى حتى يدعوه
بها واخفى الولي حتى لا يحتقر احد من عباده وفي الحديث اخفى الله ثلاثاً في ثلاث
رضاه في طاعته فلا تحقرن من شيئاً وغضبه في معصيته فلا تحقرن من المعصية (الطاعة صح)
شيئاً واخفى ولايته في خلقه فلا تحقرن منهم احداً **حكاية** سُئل مالك ابن دينار
رضي الله عنه عن سبب توبته فقال كنت اشرب الخمر وكان لي بنت صغيرة تريق الخمر
من بين يدي فلما بلغت سنتين ماتت فوقع حزنها في قلبي فلما كانت ليلة النصف
من شعبان نمت سكراناً وتركت صلاة العشاء فرأيت كان القيامة قد قامت
واذا بتنين عظيم قد فتح فاه وقصدني فهربت منه فرأيت شيخاً طيب الرائحة
فقلت اجرني اجارك الله فبكى وقال انا ضعيف ولكن اسرع لعل الله ان يقيض
لك من ينجيك فهربت واشرفت على النار فقيل ارجع فرجعت والتنين خلفي حتى

مررت بالشيخ فقلت اجرني فقال انا ضعيف ولكن اسرع الى هذا الجبل فان فيها
ودايع المسلمين فان كان لك فيه وديعة فسينصرك فنظرت الى جبل من فضة
فلما قربت منه نادى بعض الملايكة افتحوا الابواب فلعل لهذا فيكم وديعة
فيجيره من عدوه ففتحت الابواب واذا بابنتي قد اخذتني بيدها ومدت
الاخرى الى التنين فولى هاربا ثم قالت يا ابت الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فقلت لها اتعرفون القران قالت نعم قلت فاخبريني عن التنين
قالت هو عملك السوء والشيخ هو عملك الصالح قال فاستيقظت مرعوبا
فعقدت التوبة مع الله تعالى ثم مات مالك سنة احدى وثلاثين ومائة وادرك
انس ابن مالك رضي الله عنه والتنين هو الثعبان والله اعلم ولقد احسن القايل
ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوبك الدهر مغسول من الدنس ترجوا النجاة
ولم تسلك طريقتها ان السفينة لا تجري على اليبس **فايدة** قال كعب الاحبار
رضي الله عنه يبعث الله ليلة النصف من شعبان جبريل الى الجنة فيامرها
ان تتزين ويقول ان الله تعالى قد اعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء وعدد
ايام الدنيا ولياليها وقال عطا بن يسار ما بعد ليلة القدر افضل من ليلة النصف
من شعبان **لطيفة** شعبان خمسة احرف شين وعين وباء والف ونون
فالشين من الشرف والعين من العلو والباء من البر والالف من الالفة والنون
من النور فهذه العطايا من الله لعبده المؤمن في هذا الشهر **مسئلة** يكره الصيام
بعد النصف من شعبان لمن لا عادة له لما صححه الترمذي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان وقال الامام مالك

رضي

قال النبي صم في الجنة شجرة ثمرها التفاح وعلى كل شجرة طير اسمه [illegible] للصلوات ونجمة الشجرة ههنا سميها الطيبات فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله فينزل الطير فيغمس جناحيه في نهر من [illegible] قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة قال صم

رضي الله عنه بالاستحباب فان قيل في صحيح البخاري من رواية عايشة
رضي الله عنها ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان
وما رايته اكثر صياما منه في شعبان وفي الصحيحين عنها ايضا قالت
كان يصوم شعبان كله فالجمع بين الروايتين المراد بالكل الغالب **فايدة**
مكتوب في التوراة من قال في شعبان لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون كتب الله له عبادة الف سنة ومحا عنه ذنوب الف
سنة وخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا

فصل في صيام يوم عرفة وفضل التكبير والاضحية

قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ففرح الصحابة بنزولها الا ابي بكر
الصديق رضي الله عنه لان ما بعد التمام الا النقصان وعاش النبي صلى الله عليه وسلم
بعدها احدا وثمانين يوما فان قيل ما الفرق بين الكمال والتمام فالجواب ان
الكمال لا يقتضي الزيادة والتمام يقتضي الزيادة فنعمه سبحانه لا نهاية لها
وفوايضه علينا لا زيادة فيها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام ذلك اليوم وبعدد من لم يصمه
من المسلمين ثوابا ويشيعه سبعون الف ملك الى الموقف وعند نصب الميزان وفي
الموقف الى الصراط ومن الصراط الى الجنة ويبشرونه بكل خطوة يخطوها مركوبه
ببشارة جديدة **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة كصيام الف يوم
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة اعطاه الله مثل ثواب عيسى ابن
مريم قال الرازي اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية والتاسع يسمى

يوم عرفة وقال انس رضي الله عنه كل يوم من ايام العشر بالف يوم ويوم عرفة
بعشرة الاف يوم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ينشر الله رحمته
فليس من يوم اكثر عتقا منه ومن يسال الله في يوم عرفة حاجة من حوائج الدنيا
والاخرة قضاها له وصوم يوم عرفة تكفر سنة ماضية وسنة مستقبلة
والحكمة في ذلك انه بين عيدين وهما يوم سرور للمؤمن وليس عيد للمؤمن اكثر من
غفران ذنوبه ويوم عاشورا بعد عيدين فهو كفارة لسنة واحدة ولانه لموسى
صلى الله عليه وسلم وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقاس على كرامة غيره وعن
عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصورا من در وياقوت
وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هي قال لمن صام يوم عرفة يا عا
يشة من اصبح صايما يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير واغلق عنه
ثلاثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب الماء استغفر له كل عرق في جسده وعن
ام سلمة رضي الله عنها قالت نعم اليوم يوم عرفة يوم خير وبركة ويوم
رحمة ومغفرة لمن صامه جعل الله له نصيبا في ثواب من حضر الموقف و
باعده الله من النار سبعين خريفا وعن الفضل ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له الى عرفة صح
قال العباس ابن مرداس دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لامته فاجيب
فاني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه فقال اي رب ان شئت
اعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجبه عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة
اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فساله ابو بكر
وعمر عن ذلك فقال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد استجاب دعائي وغفر
لامتي اخذ التراب وجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما
رايت

رايت من جزعه **حكاية** قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وله اربعة وعشرون الف جناح مكللة
بالدر والياقوت منسوجة بالوان الجواهر وقال يا محمد ان الله يقريك السلام
ويقول لك اذهب الى الطايف فان فيها الفا وخمس مائة صنم يعبدونهم من
دون الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ودعاهم الى التوحيد فاعرضوا وارسلوا اليه
جارية فقالت من انت قال محمد رسول الله فسالته عن مسايل فاجابها فقالت
اكشف عن ظهرك فلما رات خاتم النبوة قبلته واسلمت فاخذ ابوها اوتادا
من حديد محمية في النار وعذبها فقالت هذا لمن يطلب الفردوس قليل فلما
ماتت طرحوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فكفنها ودفنها ثم قال والذي نفسي بيده
ما ماتت حتى رات منزلها في الجنة ثم جاء جبريل وقال يا محمد ان القوم قد جمعوا
لقتالكم بكلاب ضارية فلما اقبل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ارسلوا الكلاب وقالوا
عليكم بمحمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحق يوم عرفة اصرف عني هذه الكلاب
فخضعت له فقال عليك باصحابك فوثبت الكلاب عليهم فرموها بالحجارة
فوقع حجر في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه خمسة من الملايكة وقال
كل منهم قد امرني ربي ان اطيعك فيما تريد فبكى وقال ان الله بعثني رحمة ولم
يبعثني عذابا ثم قال اللهم بحق ادم وابراهيم وموسى وعيسى ورمضان ويوم عرفة
ارزقهم الاسلام قال ابن عباس فوالله لقد صلينا الظهر والقوم خلف النبي صلى
الله عليه وسلم **حكاية** قال بعض الصالحين رايت رجلا بمكة يقول اللهم بحق
صايمي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال كان والدي يدعو بهذا
الدعاء فلما مات رايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بهذا الدعاء
لما وضعت في قبري جاءني نور فقيل لي هذا ثواب عرفة قد اكرمناك به

حكاية اكرم الله تعالى في يوم عرفة اربعة من الانبياء ادم بالتوبة وموسى
بالتكليم ومحمد صلى الله عليه وسلم بالحج والكمال الدين وابراهيم بفداء الذبيح وهو اسماعيل
كما تقوم في المحبة قال النيسابوري في تفسيره وهرب هاجر من سارة فقال
لها ملك الى اين يا هاجر قالت اهرب من سيدتي قال ارجعي واخضعي لها فان
الله تعالى يكثر ذريتك وتحبلين وتلدين ولدا اسمه اسماعيل يكون عين الناس
فلما امر ابراهيم بذبحه في المنام لان منام الانبياء وحي وقيل ان الله تعالى امر
جبريل بذلك فقال يا رب بيني وبينه صداقة وهو شيخ كبير وما ابشرته الا
بخير فلا ابشره بهذا فحول له الله في المنام ليلة عرفة فلما اصبح ذبح مائة
من الغنم فجاءت نار واكلتها فظن انه فدى فقيل له ليلة الاضحى يا خليل
الله قرب اسماعيل فلما اصبح قال لامه اغسلي راسه وادهنيه ففعلت فلما
خرج به جاء الشيطان وقال يا هاجر ان ابراهيم يريد ذبح ولدك قالت ولم قال زعم
ان الله تعالى امره فقالت سلمنا لامر الله فلحق اسماعيل وقال له كما قال لامه
فرد عليه كما ردت عليه امه ثم قال يا ابراهيم تريد ذبح ولدك قال نعم قال ذلك
شيطان جاءك في المنام فقال اليك عني يا عدو الله فلما وصل الى الجبل قال يا بني
اني اريد ان اذبحك فانظر ماذا ترى قال افعل ما تؤمر ولكن اذا اضجعتني
فشد وثاقي لئلا يصيبك دمي وكن على البلاء صابرا وادفع قميصي الى امي
ليكون لها تذكرة واقرها السلام مني وان سألتك فقل خلفته عند خير منك
ومني فقال ابراهيم يا رب ارحم ضعفي وكبر سني فان لم ترحمني فارحم هذا الصبي
الصغير الذي لا ذنب له فبكت الملائكة وتفتحت ابواب السماء فصرعه على
وجهه ووضع السكين على اوداجه فلم تقطع شيئا فقيل ان الله تعالى اوحى الى جبريل
عليه السلام ادركه لئن قطعت السكين منه شيئا لامحونك من ديوان الملائكة
قال

قال النسفي رحمه الله تعالى ان ابراهيم القى السكين مغضبا فقالت لم تغضب قال
لانك لم تقطعي شيئا قالت فكيف النار لم تخرق منك شيئا قال اخرج النداء يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فقالت ان كان النداء لها مرة واحدة انا اخرج
النداء الى سبعين مرة ان لا اقطع شيئا وان اسماعيل قال لابيه حل وثاقي
لئلا تقول الخلائق ذبحه مقهورا ولا يعلمون اني ابذل روحي طايعا مختارا ثم
قال يا ابت انا اكرم منك فقال ابراهيم انا تكرمت بولدي فقال وانا تكرمت
بروحي وقيل ان ابراهيم اكرم لان الم الفرقة يدوم الى الموت والم الذبح يزول
بالموت فلما قالا ذلك قال الله تعالى انا اكرم الاكرمين انا اكرم منكما فارسل جبريل
بالكبش الذي قربه هابيل فذهب ابراهيم لياخذه فهرب منه فقال جبريل
الا احبسه لك قال لا قال ولم قال لاني ما استعنت بك في الهوى حين طرحوني
في النار فكيف استعين بك وانا على وجه الارض فلما نظر اسماعيل الى الكبش بكى
فقيل له اتبكي في ساعة السرور فقال وكيف لا يبكي من ابعد عن الحبيب ولم يرضه
للتقريب فقال جبريل يا ابراهيم ان الله تعالى قد اعطاك بصبرك دعوة لك بها
ما سالت فقال رب اسالك ان لا تعذب احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال
جبريل الله اكبر الله اكبر فقال اسماعيل لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر
ولله الحمد قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم
بالتكبير مسألتان الاولى تكبير ليلة الفطر اكد من ليلة الاضحى قاله
الاصفوني وصلاة عيد الاضحى افضل من صلاة عيد الفطر قاله البلقيني في
التدريب ويكبر الحاج من ظهر النحر ويختم بصبح اخر التشريق وغيره من صبح
عرفة ويختم بعصر اخر التشريق في المنازل والطرق والمساجد والاسواق

برفع الصوت للمذكور وخلف الفائتة خلافا لما نقله ابن الرفعة عن بعضهم انه لا
يكبر والراتبة والنافلة والجنازة لكن قال الاذرعي في الغنية وصرح كثيرون
بالمنع اعني بالتكبير خلف صلاة الجنازة وحاصل كلامه فيها انه المعتمد ويكبر
للفطر من ليلة حتى يحرم بصلاة العيد **الثانية** الاضحيه واجبة عند ابي حنيفة
على حر مسلم مقيم موسر وعند الشافعي لا تجب الا بالنذر ولا تجزي المخلوقة
بلا اذن خلافا والمخلوقة بلا الية ولا ضرع قال في الروضة لان الاذن عضو لازم
غالبا والذنب كالالية ولا تجزي مقطوعة بعض الاذن واعتبر ابو حنيفة
الاكثر ووافقه مالك واحمد وتجزي التي لا قرن لها او انكسر ودمي لان
نقص لحمها بالالم وذات القرن افضل والبيضا افضل والذكر افضل من الانثى
ويجوز ذبحها ليلا خلافا لمالك واحمد ويخرج وقتها بغروب الشمس من ثالث
التشريق خلافا لمالك وابي حنيفة لان ايام الذبح عندهما ثلاثة يوم النحر ويومان
بعده والاضحية من الابل في السنة السادسة والبقر والمعز في الثالثة والضان ان نكو طعنت في
في الثانية فائدة عظيمة عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
في كل واحد من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت مطلب
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اربع مائة مرة قبل صلاة العيد ما يقوله في العيد
زوجه الله اربعمائة حوراء وكانما اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله به ملايكة يبنون
له المداين ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة قال انس ما تركتها منذ سمعتها
من النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من انس **حكاية** قال
بعض الصالحين رايت في المنام كان القيامة قد قامت ورجلا من اصحابي بين يديه
عشرة انوار وبين يدي نورين فتعجبت من ذلك فقيل انه صام عشرة ايام
عرفة

عرفة
وانت صمت يومين **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة تصافحهم الملايكة يوم
يخرجون من قبورهم الشهداء وصايمي رمضان وعرفة **مسئلة** لو قال انت
طالق في افضل الايام طلقت في يوم عرفة وسمي عرفات لان ادم وحوى تعارفا
عليه وقيل لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عرف فيه احكام الحج وفي الخبر غفر
الله لاهل عرفات قبل ان تاتي الحجاج وقدمنا في باب الدعاء دعاء الخضر والياس عليهما
السلام في عرفات **وعن** علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اول ليلة من
ذي الحجة ولد ابراهيم عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ثمانين سنة
حكاية قال سفيان الثوري رضي الله عنه كنت في مقابر البصرة في ليالي
العشر فرايت نورا اخرج من قبر فتعجبت من ذلك واذا بصوت يقول يا سفيان
عليك بصيام عشر ذي الحجة ترى في قبرك نورا مثله **فايدة** قال ابو الليث
السمرقندي رضي الله عنه اهدى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام في ايام
العشر خمس دعوات الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الثانية اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا وترا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا الثالثة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد الرابعة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الخامسة حسبي
الله وكفى سمع الله لمن دعى ليس وراء الله منتهى سبحان من لم يزل قديما رحيما وهي
في الانجيل ايضا واخبر عيسى عليه السلام قومه بالثواب لمن قراهن في ايام العشر

ما لا يحصى وذكرة احاديث في فضل العشر في صلاح الارواح ايضا عن ابي
هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم احب الزمان الي الله تعالى الاشهر الحرم
واحب الاشهر الحرم الي الله تعالى ذو الحجة واحب ذي الحجة الي الله العشر الاول
فصل في صيام عاشوراء وايام البيض عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم
عاشورا كتب الله له الف حجة والف عمرة واعطي ثواب الف شهيد وكتب له اجر
ما بين المشرق والمغرب وكان كمن اعتق نسمة من اولاد اسماعيل وكتب له
سبعين الف قصر في الجنة وحرم الله جسده علي النار **وفي** حديث اخر من صام
يوم عاشورا اعطي ثواب عشرة الاف ملك ومن قرا قل هو الله احد الف مرة في
يوم عاشورا نظر الله اليه بعين رحمة ورافقه يوم القيامة وكتب مع الصديقين
لطيفة كان بعضهم يفتت الخبز للنمل في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم يا
كله **فائدة** سمي عاشورا لان الله اكرم فيه جماعة من الانبياء اصطفي ادم ورفع
ادريس واستوت علي الجودي سفينة نوح بعد ان مكث الماء علي الارض مائة
وخمسين يوما ونزل الماء في اربعين يوما بلياليها واتخذ الله ابراهيم فيه خليلا و
غفر لداود ورد الله الملك لسليمان فيه والسبب في ذلك انه عليه الصلاة والسلام
غزا ملكا فقتله وتزوج ابنته وكانت جميلة فصارت تبكي ليلا ونهارا علي
ابيها فامرته ان يامر الشياطين ان يمثلوا صورة ابيها ففعل فسجدت لابيها
اربعين يوما وهو لا يعلم فتوضا في بعض الايام ونزع خاتمه ودفعه الي بعض ازواجه
فجاء الشيطان في صورة سليمان وطلب الخاتم فلما البسه عكف عليه الطير وجلس
للحكم فجاء سليمان وطلب الخاتم فقالت ان سليمان قد اخذه وجلس للحكم فخرج في
البحر

البحر عند صياد اربعين يوما وكان من حكم الشيطان انه اباح وطي الحائض
فانكر الناس ذلك وقالوا ليس هذا سليمان فطار الشيطان والقي الخاتم في
البحر فابتلعته سمكة فلما اخذها الصياد دفعها لسليمان فوجد الخاتم في
جوفها فعكفت عليه الطيور وعاد الي حاله اولا واخبره جبريل بان فتنته
من بعد غير الله اربعين يوما فعاقب المراة وكسر الصورة وكشف الله
الضر عن ايوب واخرج يونس من بطن الحوت بعد اربعين يوما واجتمع يعقوب
بيوسف بعد اربعين سنة قاله ابن عباس وقال الحسن بعد ثمانين وولد عيسي
ورفع الي السماء وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة فيه **حكاية** قال السبكي
رحمه الله تعالى ان اسيرا هرب من الكفار في يوم عاشورا فركبوا في طلبه فادركه
القوم فقال اللهم بحق هذا اليوم نجني منهم فاعمى الله ابصارهم وصام ذلك اليوم
فلما كان الليل لم يجد شيئا ياكله فجاءه ملك في منامه بشراب فشربه فعاش
بعد ذلك عشرين عاما لم يحتج الي طعام وشراب **فائدة** مكتوب في التوراة من
صام يوم عاشورا فكانما صام الدهر كله ومن مسح فيه راس يتيم اعطاه الله
بكل شعرة شجرة في الجنة عليها من الحلي والحلل ما لا يعلمه الا الله ومن
تصدق فيه فكانما لم يترك سائلا الا اعطاه ومن ارشد فيه ضالا ملا الله
قبره نورا ومن كظم فيه غيظا كتبه الله من الراضين ومن اكرم اخاه فيه
اكرمه الله يوم يوضع في قبره **وفي** الحديث من صلى يوم عاشورا اربع ركعات
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد احدى عشرة مرة غفر الله
له خمسين عاما وبني له الف منبر من نور واغتسل فيه لم يمرض تلك السنة الا
ومن

بحث الكحل

مرض الموت ومن اكتحل فيه لم يرمد تلك السنة قال النسفي رحمه الله نفع اي
لم ترمد عينا قلبه بزوال الايمان لطيفة قيل انما شرع الاكتحال فيه لان
اهل سفينة نوح عمشت اعينهم من عفونة الماء فاوحى الله اليه ان اكتحل
في هذا اليوم والاكتحال بماء النحل يقوي البصر ويزيل الرطوبة من العين وكذلك
دهن الراس ودهن اللوز المر والعسل يقوي البصر اكلا وكحلا واكل الزعتر ايضا
وشرب ماء الورد وشمه وشم النرجس والغالية يتقوى به الدماغ وكذا البنوة
والاكثار من لبن الضان والياسمين يقوي الدماغ البارد واكل الحمص والزيتون
الاسود ينفعان البصر وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكحل في العينين يثبت الاضراس والسواك في الفم يجلو البصر ورايت في الطب
النبوي لابي نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد فانه يجلو البصر
ويثبت الاضراس قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل
كل ليلة ثلاثا في هذه وثنتين في هذه وفي رواية كان له مكحلة يكتحل بها
ثلاثة في كل وعنه صلى الله عليه وسلم يا علي كل الزيت وادهن بالزيت فانه من ادهن
بالزيت لم يقربه شيطان اربعين ليلة ذكره في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب
والترهيب واعلم ان دهن مؤخر الراس بالزيت العتيق يزيل النسيان وكذا اعين
الهدهد اذا علقت على الراس وغيره حكاية جاء فقير الى قاضي الري يوم عاشورا
وقال اعطني شيئا لله بحق هذا اليوم فاعرض عنه فرآه نصراني فاعطاه حتى ارضاه
فلما كان الليل راى القاضي في منامه قصرا من ذهب وقصرا من ياقوتة حمرا فقال
لمن هذان القصران قيل كانا لك لو قضيت حاجة الفقير فلما امتنعت صارا لفلان
النصراني فاستيقظ مرعوبا واتى النصراني وقال بعني ثواب عملك مع الفقير
بمائة.

بمائة فقال ولا بملء الارض وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حكاية كان بمصر رجل لم يملك الا ثوبا واحدا فصلى الصبح يوم عاشوراء في
جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ومن عادة هذا الجامع ان لا يدخله النساء
الا في يوم عاشوراء لاجل الدعاء فقالت له امراة اعطني شيئا لله استعين به
على اولادي قال نعم فرجع الى بيته واتزر ودفع لها الثوب من شق الباب فقالت
له البسك الله من حلل الجنة فراى في تلك الليلة في المنام حوراء جميلة ومعها
تفاحة لها رائحة طيبة فكسرها فوجد فيها حوراء فقال من انت قالت
انا عاشوراء زوجتك في الجنة فاستيقظ فوجد البيت قد فاح ريح طيبة فتوضا
وصلى ركعتين وقال اللهم ان كانت هذه زوجتي حقا في الجنة فاقبضني اليك فاستجاب
الله له ومات في الحال حكاية رايت في روض الافكار عن كتاب النور ان رجلا تصدق
بسبعة دراهم في يوم عاشوراء وجعل ينتظر عوضها طول السنة فلما كان يوم
عاشوراء سمع بعض العلماء يقول من تصدق بدرهم في يوم عاشوراء اخلف عليه
الف درهم فقال ليس هذا بصحيح فقد انفقت سبعة دراهم فلم اجد لها عوضا فلما
كان الليل جاءه رجل بسبعة الاف درهم فقال خذها ايها المكذب ولو صبرت الى القيامة
لكان خيرا لك حكاية رايت في الكتاب المذكور رجلا سال ابن عباس رضي الله
عنهما عن الصيام فقال لاحدثنك بحديث كان عندي من التحفة المخزونة ان كنت
تريد صيام داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صيام سليمان
فانه كان يصوم ثلاثة من اول الشهر وثلاثة من اوسطه وثلاثة من اخره وان
كنت تريد صيام عيسى فكان يصوم الدهر ويلبس الشعر وياكل الشعير وحيث

ما ادركه الليل صف قدميه وصلي حتي تطلع الشمس وان كنت تريد صوم خير
البشر فانه كان يصوم ايام البيض من كل شهر ثالث عشر ورابع عشر
وخامس عشر حضرًا وسفرًا قال السهروردي في عوارف المعارف سُميت بالبيض
لأن آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط الي الأرض اسود بدنه من اثر المعصية وقال الشيخ
عبد القادر الكيلاني في الغُنية سُئل علي رضي الله عنه لأي شيء سُميت بايام
البيض فاجاب بان آدم لما هبط من الجنة الي الأرض اسودّ بدنه من حر الشمس
فجاءه جبريل وامره بصيام ايام البيض فابيضّ في اليوم الاول ثلث بدنه وفي
الثاني ثلثاه وفي الثالث جميعه ورايت في تحفة الحبيب عن الحسين ابن علي رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم ايام البيض اول يوم يعدل ثلثة الاف سنة
واليوم الثاني يعدل عشرة الاف سنة والثالث يعدل ثمانية عشر الف سنة وفي
حديث اخر رايته في الغنية للشيخ عبد القادر قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم في حجر فسلمت عليه فقال يا علي هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليك
وعليه السلام ثم قال يا علي يقول لك جبريل صم من كل شهر ثلاثة ايام يكتب لك
باول يوم عشرة الاف سنة وباليوم الثاني ثلاثين الف سنة وباليوم الثالث
مائة الف سنة فقلت يا رسول الله هذا لي خاصة قال يعطيك الله هذا الثواب
ولمن يعمل مثل عملك **حكاية** قال الشبلي رضي الله عنه كنت في قافلة فطلع علينا
عربٌ فاخذوا القافلة ثم مررت عليهم وهم ياكلون شيئا من طعام القافلة ورايت
كبيرهم صائما فقلت له تصوم وتقطع الطريق فقال اترك للصلح موضعا ثم بعد مدة
رايته في الطواف فقال يا شبلي انظر الي الصيام كيف اصلح بيني وبينه **مسئلة**

من

من الغروب الي زوال الشمس تصح فيه نية نفل الصوم وكذا الفرض عند ابي
حنيفة وغيرها الائمة بالفجر وقال مالك تكفي النية لرمضان من اوله **لطيفة**
من راي في منامه كانه صايم نال عزًّا وعملاً صالحا وان صام في السفر قرب اجله ۞
فصل في فضل الجوع وآفات الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا انفسكم — فضل الجوع
بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وقال ابو هريرة
دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي جالسا فسالته عن ذلك فقال من الجوع
فبكيت فقال لا تبك فان شدة القيام لا تصيب الجائع اذا احتسبه **وعنه**
صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الي الله كل
نؤوم اكول شروب وقال صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا هم اهل الشبع في الآخرة
وذكر حجة الاسلام في الاحياء ان الاكل علي الشبع يورث البرص **فايدة** قال كعب
الاحبار رضي الله عنه من خاف ضرر طعام فليقرا شهد الله انه لا اله الا هو الاية
ورايت في تحفة الحبيب ان رجلا قال يا رسول الله اني مسقام لا يستقيم بدني
علي طعام ولا شراب فادع لي بالصحة فقال اذا اكلت او شربت فقل بسم
الله وبالله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء يا حي يا قيوم **حكاية**
قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه لان اترك لقمة من عشائي احب الي من
قيام ليلة الي الصبح والجوع في خزاين الله لا يعطيه الا لمن احبه وقال سهل
ابن سعد رضي الله عنه لا اعلم شيئا اضر علي طلاب الآخرة من الشبع **فايدة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع وشرب فروي
وقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني وارواني خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه **وعن** ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

من أحب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا احضر غداؤه واذا رفع قال في
الترغيب المراد بالوضوء غسل اليدين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه
قال في الترغيب الوضح بفتح الواو والضاد المعجمة وبعدها حاء مهملة هو البرص
حكاية قال يحيى ابن زكرياء عليه الصلاة والسلام لابليس هل نلت مني شيئا قال نعم
حسنت لك الاكل في ليلة فاكلت حتى شبعت فنمت عن وردك فقال لله علي
ان لا اشبع ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح احدا ابدا وفي الحديث ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال يحيى ابن معاذ
رضي الله عنه الوسوسة بذر الشيطان فان اعطيته ارضا وماء نبت
بذره والا ضاع فقيل ما الارض والماء قال الشبع ارضه والنوم ماؤه حكاية
قال عبد الواحد ابن زيد رضي الله عنه والله ما مشوا على الماء الا بالجوع ولا طويت
لهم الارض الا بالجوع ويعني مواهب الصالحين ولحقوا بالله ما نالوا ذلك الا
بالجوع وقيل لابي يزيد البسطامي رضي الله عنه بما نلت هذه المنزلة قال
ببطن جائع وجسد عاري وعن النبي صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بالجوع
وخشن الثياب حكاية مكث عيسى عليه السلام يناجي ربه ستين صباحا لم
يخطر على قلبه اكل الخبز ثم خطر له ذلك فانقطعت عنه المناجاة فبكى واذا
بشيخ قد اقبل فقال له عيسى ادع الله لي فاني كنت على حالة فانقطعت عني
لما خطر ببالي اكل الخبز فقال الشيخ اللهم ان كان خطر ببالي اكل الخبز منذ
عرفتك فلا تغفر له وقال كعب الاحبار رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة
نادى مناد ليقم اهل الظمأ والذين جوعوا انفسهم لله تعالى فيقومون الى مائدة

فيجلسون

فيجلسون عليها والناس في الحساب وقال الغزالي رضي الله عنه في الاحياء
للجوع عشرة فوائد صفاء القلب ورقته ويذكر صاحبه اهل الجوع وتجوع
الاخرة وعطشها وكسر شهوة المعاصي ودفع النوم وتسهيل العبادة وصحة
البدن والكفاية باليسير والعاشرة التصدق بالفضل وقال القرطبي رحمه
الله تعالى ما اباح الله شيئا وكرهه الا الطلاق والشبع قال غيره اول بدعة
حدثت بعد النبي صلى الله عليه وسلم الشبع قال ابن عبد السلام في القواعد والبدعة
فعل ما لم يعهد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تنقسم الى واجب كتعلم النحو لاجل
القران والحديث النبوي والى محرمة كمذهب القدرية والمجسمة والرد على هؤلاء
من البدع الواجبة والى مندوبة كصلاة التراويح وبناء المدارس ونحوها
والى مكروهة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف والى مباحة كالمصافحة
بعد صلاة العصر والصبح والتوسع في المأكل والملبس والمشرب مسئلة
فان قيل كيف سافر موسى اربعين يوما الى الطور فما جاع وسافر الى الخضر
ساعة فوجد الجوع فالجواب سفره الى الطور سفر طرب لانه سافر الى
الحق وسفره الى الخضر سفر ادب فيكون معه الجوع وجواب
اخر ان السفر الاول كان مبنيا على الصوم الا ترى انه لما تسوك صام عشرة
ايام اخرى والثاني كان سفر رخصة فجاز معه الاكل والشرب وجواب
اخر الاول كان للتكليم والثاني للتسليم مسئلة لو قال لزوجته ان جعت
يوما في بيتي فانت طالق لم تطلق بالجوع في ايام الصوم نقله الرافعي عن
العبادي واقره باب فضل الحج قال الله تعالى ولله على الناس

حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال وكيع في قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك
المستقيم اي لاصدنهم عن طريق الحج وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من
منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل خطوة عبادة سبعين
سنة حتى يرجع الى منزله فاذا خرج فاغتنموا دعاءه فان دعاءه مستجاب
فوائد الاولى عن جعفر ابن محمد الصادق ان رجلا سال والده عن ابتداء
البيت فقال ان الله عز وجل قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها فغضب عليهم فطافوا بالعرش سبعة ايام يستر
ضون ربهم فرضي عنهم وقال ابنوا لي بيتا في الارض يتعوذ به من سخطت عليه
من بني ادم فارضى عنه فبنوا هذا البيت **وقال** مجاهد خلق الله موضع البيت
قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي عام وان قواعده في الارض السابعة **وقال**
الامام الرازي قال القفال قال ابن عباس رضي الله عنهما وجد في كتاب تحت المقام
انا الله ذو بكة وضعتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر **الثانية**
بكة اسم للمسجد ومكة لكل البلد وقيل هما بمعنى واحد **الثالثة** قال في مجمع
الاحباب من كمال الحج انه لا يجب في العمر الا مرة واحدة ومن كماله انه يشبه
غيره من العبادات فالاحرام به كالاحرام بالصلاة في التحريم ما لم يكن محرما
قبله وكذلك الصوم والتلبية واذكار الوقوف والطواف كاذكار الصلاة و
الطواف والسعي كالركوع والاقامة بمنى ورمي الجمار كالجهاد والوقوف بعرفة
والمشعر الحرام وهو جبل صغير اخر المزدلفة كالاعتكاف والنفقة فيه كالزكاة
فمن حج فكانما صام وصلى واعتكف وزكى ورابط وجاهد **حكاية** ذكر النسفي رحمه

الله

الله تعالى ان بعض الصالحين حج فلما انصرف من عرفات تذكر انه نسي هميانه
فرجع الى عرفات فراى فيه قردة وخنازير ففزع منهم فقيل له لا تخف
انما نحن ذنوب الحجاج تركوها ههنا وانصرفوا طاهرين فاخذ كيسه **وفي
الحديث** ان للحاج بكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات
الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة الواحدة بمائة الف
ويرسل الله تعالى الى مكة كل يوم مائة وعشرين رحمة فيعطي للمصلين اربعين
وللناظرين عشرين وللطائفين ستين **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم من صلى تحت الميزاب
ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن صلى مقابل باب الكعبة اربع ركعات
فكانما عبد الله بعبادة جميع خلقه ومن صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما
تقدم من ذنبه واعطي من الحسنات بعدد من صلى خلفه وامنه الله يوم الفزع
الاكبر **ورايت** في الطب النبوي لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما صلوا
في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار فسئل عن ذلك فقال مصلى الاخيار
تحت الميزاب وشراب الابرار ماء زمزم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال
في ماء زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم **فوايد الاول** يقال في الجرب اتيتكم
من شقة بعيدة مؤملا معروفا فاتلني معروفا من معروف تغنيني به عن
معروف من سواك يا معروفا بالمعروف ذكره النووي رضي الله عنه في الاذكار
الثانية ذكر الحسن البصري رضي الله عنه ان حول الكعبة ثلثمائة قبر نبي منهم
بين الحجر الاسود والركن اليماني سبعون ماتوا من القمل والجوع وقبر اسماعيل
وامه هاجر في الحجر تحت الميزاب ومن صلى صلاة في مكة رفعت له بمائة الف صلاة

فان صلاها في جماعة فهي له بالفي الف وخمسمائة صلاة وان ابواب الجنة
مفتحة الي مكة باب الي الكعبة وباب الي الميزاب وباب الي الحجر الاسود وباب
الي الركن اليماني وباب الي مقام ابراهيم الخليل وباب الي زمزم وباب الي الصفا
وباب الي المروة وما اعلم بلدة علي وجه الارض اذا دعا فيها احد تقول الملائكة
امين امين الا مكة الثالثة قال وهب ابن منبه رضي الله عنه مكتوب في
التوراة ان الله تعالى يبعث الي مكة سبعين الف ملك بسلاسل من ذهب يقودو
نها الي المحشر فينادي ملك يا كعبة الله سيري فتقول حتي اعطي سولي فيقال
سلي فتقول يا رب شفعني في جيراني الذين دفنوا حولي من المومنين فيقال
لها قد اعطيتك سولك ثم يقال يا كعبة الله سيري فتقول حتي اعطي سولي
فيقال سلي فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين وفدوا علي من كل فج عميق
اسالك ان تومنهم من الفزع الاكبر فينادي منادي الا من زار الكعبة فليعتزل
من بين الناس فيجمعهم الله تعالي حول الكعبة ببيض الوجوه ثم يقال يا كعبة
الله سيري فتقول لبيك اللهم لبيك ثم يمدونها بالسلاسل الي المحشر فاول
من يحشر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول يا محمد اشتغلا انت بمن لم يزرني واما
من زارني فهو في شفاعتي الرابعة لما امر الله تعالى ابراهيم ببناء الكعبة
ارسل اليه جبريل فاخبره بقدر موضعها وقيل ارسل سحابة فاظلته فبني
علي قدرها فلما فرغ قال الله تعالى واذن في الناس بالحج فمضي الي النداء ومضي العبد
فصعد علي الصفا وقيل علي جبل ابي قبيس ونادي يا عباد الله اجيبوا داعي الله
وحجوا بيته فاجابوه من اصلاب الاباء وبطون الامهات لبيك اللهم لبيك
فمن

١٠١

فمن لبي مرة حج مرة او مرتين فمرتين ومن شرف الكعبة ان الامر ببنائها
الجليل والباني لها الخليل والمعين اسمعيل والمهندس جبريل ولما فرغ من
عمارتها بقي من حجارتها بقية فارسل الله تعالى ريحا فطيرتها فكل حجر وقع
في بلد ان كان الحجر صغيرا فمسجد او كبيرا فجامع الخامسة ذكر النسفي
رحمه الله تعالى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال اللهم من حج هذا البيت من شيوخ
امة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسماعيل اللهم من حج هذا البيت
من شباب امة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقال اسحاق اللهم من حج
هذا البيت من كهولة امة محمد صلى الله عليه وسلم فشفعني فيه وقالت سارة
اللهم من حج هذا البيت من نسا امة محمد صلى الله عليه وسلم من الاحرار فشفعني
فيها وقالت هاجر اللهم من حج هذا البيت من الارقاء من امة محمد صلى الله عليه
وسلم فشفعني فيه فلذلك امرنا بالصلاة علي ابراهيم وعلي اله في التشهد السا
دسة رايت في تفسير النيسابوري ان الله تعالى انزل البيت من ياقوتة من
الجنة له بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لادم عليه السلام اهبطت
لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه اليه ادم من ارض الهند ماشيا الهند بدل
فتلقته الملائكة وقالوا له ابر الله حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك
بالفي عام زاد صاحب الترغيب فقال ما كنتم تقولون في طوافكم قالوا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال النيسابوري لما امر ببناء البيت وبنائه قال يا رب ان لكل
عامل اجرا فما اجري قال اذا طفت به غفرت لك قال يا رب زدني قال اغفر

لعله المراد [illegible] سبب او

له ولا دركه اذا طافوا به قال زدني قال اغفر لمن استغفر له الطائفون قال حسبي
قال الشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه اعلم ان الكعبة شرفها الله بنيت خمس
مرات احداهن بناء الملايكة ثم ادم ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش ثم عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه ثم الحجاج ابن يوسف وهو هذا البناء الموجود وهكذا كانت
الكعبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **السابعة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من
طاف حول البيت سبعا في يوم صايف واستلم الحجر في كل طوفة من غير ان
يوذي احدا وقل كلامه الا من ذكر الله كان له بكل قدم سبعون الف حسنة
ومحي عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة وعنه صلى الله عليه
وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام فيه ما تيسر له كتب الله
له بماية الف شهر رمضان بغيرها **الثامنة** لما خلق الله ادم ونهاه
عن الشجرة وكل به ملكا يحفظه فغاب عنه الملك فاكل منها فنظر الله الي
الملك بالهيبة فصار جوهرا لانه هتك ستر ادم فصار ادم يبكي عند
ذلك الحجر فانطقه الله تعالى وقال يا ادم انا الملك الذي وكلني ربي لحفظك ثم
انتقل الي الكعبة وهو الحجر الاسود وكان ابيض وانما اسود من ذنوب بني
ادم وذكر النسفي رحمه الله تعالى ان الحجر الاسود جعله الله وديعة جبل ابي
قبيس وكان من جبال خراسان فلما بني ابراهيم الكعبة فقال الجبل يا رب
ايذن لي ان اسلم الوديعة الي ابراهيم فاخذه منه ثم قال يا ابراهيم ادع
ربك ان لا يعيدني الي خراسان فدعا له فاستمر في مكة **التاسعة**
قال ابن عباس رضي الله عنهما جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة
صفرا

عدد بناء الكعبة

صفرا وفي وجهه غبار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجهه ويقول
ما هذا يا جبريل قال ان الكروبيين استاذنوا ربهم في ان يزوروا البيت الحرام
فاذن لهم فازدحموا وهذا الغبار من اجنحتهم يا محمد سل ربك ان يشركك امتك
في صالح دعائهم فسال ربه فرجع جبريل سريعا وقال يا محمد ان الله يقريك السلام
ويقول من حج هذا البيت من امتك فله ثواب ملايكة السموات والارضين السبع
ولا يرجع الا مغفورا له **حكاية** قال سفيان الثوري رضي الله عنه حججت في
بعض السنين فنويت عند عرفات ان لا اعود فرايت شيخا فسلم علي وقال ارجع
عن نيتك فقلت من اين علمت نيتي قال الهمني ربي فوالله لقد رايت في بعض
السنين ها هنا في منامي كان القيامة قد قامت ورايت الجنة والنار والميزان
والصراط وسمعت النار تقول اللهم وقد الحجاج حرتي وبردي فنوديت يا نار
سلي غيرهم فانهم ذاقوا عطش البادية وحر عرفات فانتبهت من النوم فوجدت
علي كفي مكتوبا من وقف بعرفات وزار البيت شفعته في سبعين من اهل بيته
العاشرة قال الامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه اختلفوا في الحج الاكبر قال
ابن عباس وغيره هو يوم النحر وقال مجاهد والثوري اراد به ايام منى كلها
وقال ابن المسيب وطاوس هو يوم عرفة وسمي الحج الاكبر لاجتماع المسلمين
فيه والمشركين فيه قال النووي رضي الله عنه والصحيح الاول وانما قيل الحج الاكبر
لان الناس يسمون العمرة الحج الاصغر **الحادية عشر** لما بني ابراهيم عليه
السلام البيت واعانه اسماعيل قال الله تعالى قد جعلت لكما كنزا ثم اوحي الي
اسماعيل اذهب الي مكان كذا وكذا فادعه فقال يا كنز الله اقبل فاقبلت الخيل

وكانت وحشية فاخذ بنواصيها واطلعها الله له ولما عرض الله تعالى على ادم
كل شيء قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الخيل فقال له قد اخترت عزك
وعز ولدك ابد الابدين لطيفة الخيل في المنام عز وقوة فان ركبها على سطح ذكر الخيل
فعكسه الثانية عشر لحم الخيل حلال عند الشافعي واحمد وحرام عند مالك
وابي حنيفة وخالفه صاحباه الثالثة عشر قال الامام السبكي رضي الله
عنه خلق الله الخيل قبل ادم عليه السلام والذكور قبل الاناث لان ادم خلق قبل
حوى والعربيات قبل البراذين الرابعة عشر قال علي ابن ابي طالب كانت
البغال تتناسل وكانت من اسرع الدواب فدعا عليها فقطع الله نسلها
لطيفة البغل في المنام رجل خبيث لا اصل له ومن اكل لحمه كثر ماله ومن شرب
لبنه حصل له خوف وشدة الخامسة عشر اذا بخر البيت بحافر البغل
هرب منه الفار واذا دفن حافر البغلة السوداء او دمها تحت عتبة الباب
هرب منه الفار ولم يعد اليه بعد ذلك والله اعلم السادسة عشر من اتخذ خاتما
من حافر حمار ولبسه مصروع لم يصرع وركوبه في النوم دليل على زوال
الهم ومن ذبحه لياكله كثر ماله والا افتقر وكذا ان مات ان كان لرجل او لامراة
مات زوجها او طلقها او دخل منزل صاحبه فخير يسوقه الله اليه قال
النيسابوري خمسة في الحج من اعمال المجانين التجرد للاحرام ورفع الصوت
بالتلبية ورمي الحجارة في الجمرات والهرولة في الطواف والعدو في المسعى
والاشارة الى ان القلم رفع عن المجانين فكذلك عن الحجاج باب فضل
الجهاد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند

عند ربهم يرزقون وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار
الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما
وجدوا طيب مشربهم وماكلهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون
ما صنع بنا لئلا يزهدوا في الجهاد فقال الله تعالى فانا ابلغهم عنكم فانزل ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وفي صحيح مسلم من سال الله تعالى
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا هموا بالغزو
كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا الغزو باهى الله بهم الملايكة فاذا
ودعهم اهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من ذنوبهم كما تخرج
الحية من سلخها ويوكل الله تعالى بكل رجل منهم اربعين الف ملك يحفظونه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا اضعفت
له ويكتب له كل يوم عبادة الف رجل يعبدون الله تعالى الف سنة كل سنة
ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل عمر الدنيا فاذا صاروا بحضرة العدو
انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله تعالى اياهم فاذا برزوا العدو واشرعت
الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل حفتهم الملايكة باجنحتها
ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت ونادى مناد الجنة تحت ظلال
السيوف فتكون الضربة والطعنة على الشهيد اهون من شرب الماء البارد
في اليوم الصيف واذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او ضربة لم يصل

الي الارض تقول له الارض مرحبا بالروح حتي يبعث الله اليه زوجته
من الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الي الارض تقول
له الارض مرحبا بالروح الطيبة التي اخرجت من البدن الطيب ابشر فان
لك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ويقول الله تعالى
انا خليفته علي اهله من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني ويجعل
الله تعالى روحه في حواصل طير تسرح في الجنة حيث شاءت تاكل من ثمارها وتا
وي الي قناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطي الرجل منهم سبعين غرفه
من غرف الفردوس سمك كل غرفة كما بين صنعا والشام يملأ نورها ما بين
الخافقين في كل غرفة سبعون مصراعا من ذهب علي كل باب ستر مسبل في كل
غرفة سبعون خيمة في كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوايمها الدر و
الزبرجد مرمولة بقضبان الزمرد علي كل سرير اربعون فراشا غلظ كل
فراش اربعون ذراعا علي كل فراش زوجة من الحور العين عربا اترابا لها سبعون
الف وصيف وسبعون الف وصيفة صفراء الحلي بيض الوجوه عليهم تيجان
اللؤلؤ وعلي رقابهم المناديل بايديهم الاكواب والاباريق واذا كان يوم القيمة
فوالذي نفسي بيده لو كان الانبياء علي طريقهم لترجلوا لهم مما يرون من
بهائهم حتي ياتوا موائد من الجوهر فيقعدون عليها ويشفع الرجل منهم في
سبعين الفا من اهل بيته وجيرانه حتي ان الجارين يتخاصمان ايهما اقرب
جوارا فيقعدون معي ومع ابراهيم علي مائدة الخلد وينظرون الي الله تعالى
في كل يوم بكرة وعشيا ذكره العلائي في ال عمران وعن جابر بن عبد الله

رضي

ذكر

رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم من رابط يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق مثل سبع سموات وسبع ارضين
حكاية دخل جماعة من اللصوص ديرا فوجدوا فيه عابدا وعنده ولد
مقعد فقالوا نحن من المجاهدين فاكرمهم واخذ من فضل مائهم وغسل به
رجلي ولده فلما طلع الفجر حتي عافاه الله تعالى ثم خرج اللصوص فقطعوا الطريق
ثم جاءوا اليه فوجدوا الصبي قائما فسالوا اباه عن ذلك فقال اخذت من فضل مائكم
وغسلت به رجليه فعافاه الله تعالى فقالوا اعلم انا لصوص ولسنا بمجاهدين
وهذا من حسن نيتك فتابوا من قطع الطريق وخرجوا للجهاد في سبيل الله تعالى
فائدة قال العلائي في قوله تعالى طه قيل الطاء طبول الغزاة والهاء
هيبتهم في قلوب الكافرين مسئلة الوصية بطبل الحرب صحيحة اذا كان
الموصي مكلفا حرا مختارا ولو محجورا عليه بالسفه ولم يوجد قصد المعصية
وخروج الطبل من الثلث فان لم يخرج لم تصح الوصية الا باجازة الورثة فان
الوصية لا بد فيها احدي الشرطين الا في عتق ام الولد والحج والاسلام و
والزكاة والكفارة اذا لم يقيدها من الثلث حكاية قال ابو قدامة الشامي
كنت اميرا علي قوم فدعوت الناس الي الجهاد فجاءت امراة بورقة وصرة فاذا
في الورقة انك قد دعوتنا الي الجهاد ولا قدرة لي وهذه الصرة فيها ظفيرة
شعري فيها فخذها قيدا للفرس لعل الله يرحمني بذلك فلما اصطففنا العدو
رايت غلاما صغيرا يقاتل فزجرته رحمة له فقال كيف تامرني بالرجوع وقد
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار

قال اقرضني ثلاثة اسهم فقلت بشرط ان من الله عليك بالشهادة ان اكون
في شفاعتك فقال نعم فقتل ثلاثة علوج ثم اصابه سهم فقلت له لا تنسى
الوصية قال لا ولكن لي عليك حاجة اقرئ امي مني السلام وادفع اليها
متاعي فهي التي اعطتك شعرها فدفنته في قبره فقذفته الارض فقلت
لعله خرج بغير رضى امه ثم صليت ركعتين ودعوت الله عز وجل فسمعت
صوتا يقول يا ابا قدامة دع ولي الله فما برحت حتى نزل طيورا فاكلته
فرجعت الى امه فقالت هل تعزيني او تهنيني قلت ما معنى ذلك قالت ان
كان مات فعزيني وان كان قتل فهنيني فقلت قد قتل قالت اخبرني بالعلامة
قلت جاءته طيور فاكلته قالت صدقت انه كان يقول اللهم احشرني في حواصل
الطيور وقد استجاب الله دعاءه **حكاية** قال عبد الواحد ابن زيد رضي الله عنه
خرجنا يوما الى الجهاد فقرا رجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الآية فقام
غلام قد ورث من ابيه مالا كثيرا وقال انا قد بعت نفسي ومالي لله بان لي
الجنة فلما وصلنا بلاد الروم واذا بالصبي يقول واشوقاه الى العيناء المرضية
فقلنا لعله اصيب في عقله ثم سالته عن العيناء المرضية فقال كنت نائما
فقيل لي اذهب الى العيناء المرضية فرايت روضة خضرا فيها نهر من ماء
غير آسن عليه حور فقلن اهلا وسهلا بزوج العيناء فقلت افيكن العيناء
فقلن لا نحن خدمها امضي امامك فرايت نهرا من لبن لم يتغير طعمه عليه
حور كالكواكب فقلن اهلا وسهلا بزوج العيناء فقلت اهي فيكن فقلن لا
نحن خدمها امضي امامك فرايت نهرا من خمر عليه حور احسن منهن فقلن

اهلا

اهلا وسهلا بزوج العيناء فقلت اهي فيكن فقلن لا نحن خدمها امضي امامك
فرايت نهرا من عسل مصفى عليه حور احسن من الجميع فقلن هذا زوج العيناء
فقلت اهي فيكن فقلن لا نحن خدمها امض امامك فرايت خيمة من درة بيضا
وعلى بابها جارية لم ار احسن منها فضحكت وقالت ايتها العيناء هذا زوجك
قد اقبل فدخلت الخيمة فرايت العيناء على سرير من ذهب مكلل بالدر والياقوت
فقالت مرحبا بك يا ولي الرحمن فانك في هذه الليلة تفطر عندنا فاستيقظت
قال عبد الواحد فقاتل في ذلك اليوم حتى قتل ذكره اليافعي وزاد غيره لما قدم
عبد الواحد من الجهاد قالت ام الغلام هل قبل الله وديعتي فاهنى ام ردها فاعزى
فقال قبلها فضحكت ثم رايت امه تلك الليلة في الخيمة عند العيناء وقال يا اماه
قد قبل الله وديعتك **حكاية** قال بعض الصالحين رايت رجلا في الطواف وهو
يقول يا سيدي ما فعلت في المحروم فسالته عن ذلك فقال كنا عشرة نجاهد
في سبيل الله فاسرنا العدو وامر كبيرهم بضرب رقابنا فنظرت في الهوا فرايت
عشرة من الحور العين فكلما ضرب عنق واحد نزلت جارية ومعها منديل
من الجنة فتاخذ روحه وتصعد بها الى السماء فلما انتهى السياف الي تقربت
مني جارية لتحصل لي شفاعة فتركوني فصعدت وهي تشير باصبعها الي وتقول
يا محروم يا محروم **حكاية** لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خيبر جاءه عبد اسود
وقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فاسلم وقال يا رسول الله اني ارعى غنما ليهودي
فما اصنع بها قال اضرب في وجوهها التراب فسترجع الى صاحبها فرمى في
وجهها التراب وقال ارجعي الى صاحبك فرجعت اليه كان سايقا يسوقها ثم تقدم

الا اسود وقاتل مع المسلمين حتى قتل فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
عنه فقيل يا رسول الله لم اعرضت عنه قال لان معه زوجته من الحور
العين تنفض التراب عن وجهه وتقول ترب الله وجه من ترب وجهك و
قتل من قتلك حكاية قال محمود الوراق كان عندنا عبد اسود فقلنا له
الا تتزوج فقال يزوجني ربي من الحور العين فخرجنا للجهاد فقتل العبد فرأينا
راسه في مكان وبدنه في مكان فقلنا له كم تزوجت من الحور العين فرفع
يده واشار بثلاثة اصابع رضي الله عنه لطيفة رايت في كتاب العرائس
للثعلبي ان رجلا كان يلعن ابليس كل يوم الف مرة ثم نام في ظل حائط فا
يقظه رجل وقال ان الحايط يريد ان يقع فوقع فقال من انت قال ابليس
فقال كيف تفعل هذا معي وانا العنك كل يوم الف مرة فقال حتى لا تموت شهيدا
فايدة الشهدا اتسع هذا والضريب والمقتول دون ماله والمطعون
وفي الحديث اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت
الطاعون الى الشام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي
لا افرح بالطاعون لامتي فيه خصلتان اما احدهما فشهادة والاخرى فتو
هين في الدنيا ورغبة في الاخرة وانما يقسي قلوب العباد طول الامل وصحة
الجسم وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فنا امتي بالطعن
والطاعون قيل يا نبي الله الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدايكم
من الجن وفي رواية وخز اخوانكم الجن والجمع بين الروايتين ان المؤمنين من
الجن يطعنون الكافرين من الانس والكفار منهم يطعنون المؤمنين ومن
الشهداء

الشهداء المبطون والغريق والحريق وذات الطلق ومن قتل في سبيل الله و
المقتول ظلما كامراة فرعون قال ابن عباس ان ماشطة بنت فرعون سقط
المشط من يدها فقالت تعس من كفر بالله فقالت بنت فرعون وهل لك الها
غير ابي قالت الهي واله ابيك واله السموات والارض واحد فاخبرت اباها فغضب
بذلك فطلبها وسالها فقالت نعم فعذبها بالاوتاد ثم ذبح بنتها الكبيرة ثم
بالصغيرة فانزعجت فقالت يا اماه وهي ممن تكلم في المهد لا تجزعي فان
الله بنى لك بيتا في الجنة فاصبري فانا تصيرين الى رحمة الله فلما رات
اسية ذلك عاتبت فرعون فقال لعل الجنون اصابك كما اصابها فقالت ما
بي جنون ولكن الهي والهها والهك واله السموات والارض واحد لا شريك له
فمزق ثيابها وضربها ضربا شديدا وارسل الى ابويها وقال ان الجنون الذي
بالماشطة قد اصاب اسية فقالت اشهد ان ربي وربكم ورب السموات و
الارض واحد فقالا ابوها يا اسية انت اجمل نساء العالمين وقد زوجتك
اله العالمين فقالت اعوذ بالله من ذلك ان كان قولكما حقا فيتوجني تاجا
تكون الشمس امامه والقمر خلفه والكواكب حوله فعذبها فرعون بالاوتاد
ففتح الله لها بابا الى الجنة ليهون عليها العذاب فعند ذلك قالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة وقد تقدم في المحبة حكاية ذكر النسفي رحمه الله
تعالى ان رجلا كان يجاهد في سبيل الله فاذا فرغ من قتال العدو نفض ثيابه وجمع
غبارها حتى جمع غبار الى ايام ثم جعله لبنة واوصى ان تجعل تحت راسه في
قبره ففعلوا ذلك فراه بعض اصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال غفر لي

رجي ببركة هذه اللبنة حكاية خرج جماعة من المسلمين للجهاد فاخذهم
العدو فامرهم ملكهم بالدخول في دينهم فابوا فقتلهم الا واحدا رغب فيه
ثم اعرض عليه الدخول في دينهم وله من الاموال كذا فابى فادخله بيتا ووضع
عنده جارية جميلة فلم يلتفت اليها وقرأ سورة الفتح الى قوله تعالى محمد رسول
الله الاية فبكت الجارية واسلمت وقالت اخرج بنا الى بلادكم فخرجا ليلا
فلما طلع الفجر سمعا صهيل الخيل فقالت الجارية قد جاء الطلب في اثرنا فارجع
اليهم لعلهم ان يكون من اصحابك فرجع فاذا هم اصحابه الذين قتلوا فقالوا
نحن اصحابك الشهداء احياء عند الله وستلحق بنا بعد اربعين يوما وذكر في
زهر الكمال ان الله تعالى رزقه منها اولادا يقاتلون في سبيل الله وكان ذلك
في زمن عمر رضي الله عنه والنسفي رحمه الله تعالى قال في زهر الرياض انهما كانت في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم حكاية قال عمرو ابن العاص رضي الله عنه اذا قتل
العبد في سبيل الله ذهبت روحه مع الملائكة الى دار الشهداء بعد ان تقف بين
يدي الله وتسجد له فتجد ارواح الشهداء في قباب من حرير في رياض خضر عندهم
حوت وثور يظل الحوت يسبح في انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه
فيذكيه فياكلون لحمه يجدون فيه كل رايحة ويظل الثور في اثناء الجنة
فاذا اصبح عدا عليه الحوت فوكزه بذنبه فيذكيه فياكلون لحمه ويجدون
فيه كل رايحة وذكر العلائي ان ارواحهم تركع وتسجد تحت العرش الى يوم
القيامة كروح المؤمن الحي اذا نام على وضوء لطايف في قوله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية الاولى حكي الامام الرازي
عن

عن اهل المعاني انه لا يجوز ان يشترى الله شيئا لان المشتري انما يشتري
ما لا يملك لكن ذكره هذا تلطفا في الدعا الى طاعته وتحقيقه ان المؤمن اذا قاتل
في سبيل الله فقتل بذل نفسه وماله لله تعالى فيجزيه الجنة على ذلك فكانه يبيع
وشرا مجازا الثانية سبب نزول هذه الاية ان الانصار رضي الله عنهم لما
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا سبعين رجلا قال عبد الله ابن
رواحة اشترط لربك ولنفسك ماشئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا
تشركوا به شيئا ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فقالوا
قد فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
هذه الاية قال الحسن ومجاهد ثامنهم فاغلا ثمنهم فان قيل كيف قال تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين وما قال من الناس قيل لفظ الناس يشمل الكافر
وهو كالابق فلا يصح بيعه عند بعض العلما فان قيل كيف اشترى الفاني
بالباقي قيل اشترى منهم ما يليق بهم واعطاهم ما يليق به الثالثة لا يصح
البيع الا من متعاقدين والحق سبحانه وتعالى لما قال هذا الكلام لم يكن البايع
وهو المؤمن موجودا ولا المبيع وهو النفس والمال ولا الثمن وهو الجنة فا
لجواب ان الحاكم يجوز ان يشتري لصغير تحت حجره ويبيع له والعبد كان
في القدم مصورا في علم مولاه تحت حكم ازله وذكر بعض العلماء ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان وكيلا عنهم في البيع والشرا ليلة المعراج فان قيل الكلام
المتخلل بين الايجاب والقبول من العاقدين او من احدهما مبطل للعقد سيما
مع طول المدة فكيف صح القبول من النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فالجواب

اندباع لغائب فحضر وقبل صح علي الصحيح وان كان الزمان بين القبول
والايجاب طويل فان قيل كيف قال موسي عليه السلام لي لا املك الا نفسي وقد
اشتراها ربه منه فالجواب انه تعالي اشتري من المومنين وما قال من النبيين
لان المومنين غير معصومين فاشتراها ليصلحها وجواب اخر ان موسي قال
ذلك علي سبيل المجاز ومعناه قد تربتني الي امرك وليس لي قدرة الا علي نفسي
يعني ذاته وجواب اخر انما اضاف موسي نفسه اليه ليصح الشرا لان الشرا
من غيرما لك غير صحيح باب بر الوالدين قال الله تعالي ووصينا الانسان بوالديه
حسنا وفي الحديث ان رجلا استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال الك والدان
قال نعم قال ففيهما فجاهد اي جاهد بالاحسان اليهما قال السلمي لما اسلم سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قالت امه يا سعد بلغني انك صبوت لا استظل
ولا اكل ولا اشرب حتي تكفر بمحمد فمكثت ثلاثة ايام علي ذلك فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسن اليهما
ولا يطعهما في الشرك مسئلة يحرم علي من له ابوان ان يجاهد الا باذنهما
ان كانا مسلمين والاجداد والجدات في اعتبار الاذن كالابوين مع وجودهما
في الاصح نعم لو دخل العدو بلدة للمسلمين وجب الرفع علي ولد ومديون وعبد
بلا اذن حكاية قال ابو يزيد البسطامي رضي الله طلبت امي ماء فجيتها
به فوجدتها قد نامت فقمت انتظر يقظتها فلما استيقظت قالت اين
الماء فناولتها الكوز وكان قد سال الماء علي اصبعي فجمد عليها الماء من شدة
البرد فلما اخذت الكوز انسلخ جلد اصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فا
فاخبرتها

فاخبرتها فقالت اللهم اني راضية عنه فارض عنه وقال الخواص رضي
الله عنه كنت في البادية فرايت رجلا الي جانبي فقلت من انت قال الخضر قلت
فبماذا وسيلة رايتك قال ببرك امك وقال بعض العارفين للام ثلاثة
ارباع البر لانها وضعت الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة حكاية
كان في بني اسرائيل رجل صالح له ولد صغير وعجلة فلما حضره الموت قال
اللهم اني استودعك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد اجتهد في
العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثه ويتضرع ثلثه ويعمل بالنهار
بدراهم فيتصدق بثلثها ويعطي امه ثلثها ثم قالت له ان اباك ترك عجلة
في مكان كذا فانطلق اليها فلما جاء بها قالت اذهب بها الي السوق وبعها
بثلاثة دنانير ولا تبعها الا باذني فقال له ملك خذ ثمنها ستة دنانير
ولا تستاذن امك فقال لا بد من اذنها قال خذ ثمنها اثني عشر دينارا
ولا تستاذنها قال لا بد من اذنها ثم رجع الي امه واخبرها بذلك فقالت
انه ملك ارجع اليه وقل له اتامرني ببيعها ام لا قال امسكها فان موسي
يشتريها بملي جلدها ذهبا وقدر الله تعالي علي بني اسرائيل ذبح تلك البقرة
مكافاة للولد ببره لامه وهي الموصوفة بقوله تعالي لا فارض اي غير مسنة
ولا بكر فكانه وصفها بعدم الولادة عوان بين ذلك اي لا هي كبيرة ولا
هي صغيرة وقال مجاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد اخري فاقع لونها
اي لونها خالص في الصفرة ولا يخالط لونها شيء غير الصفرة المعروفة قاله
الجمهور وقال الحسن البصري المراد بالصفرة هنا شدة السواد لا ذلول

اي لم يذللها عمل أتثير الأرض من غير حراثة بل تثيرها مرحا ولا تسقي
الحرث اي لا يسقى عليها الزرع مسلمة اي سليمة من سائر العيوب لا
شية فيها لا لون يخالف معظم لونها بل هي صفراء كلها حتى قرونها وظلفها
ونقل القرطبي هنا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من لبس نعلا اصفر قل
همه فائدة قال موسى عليه السلام يا رب اوصني قال اوصيك بابيك يا موسى من
بر والديه كنت له في الدنيا وليا وفي القبر مونسا وفي الحشر رحيما وعلى الصراط
دليلا وفي الجنة محدثا يكلمني بلا واسطة قال النيسابوري احال الله موسى
على الجبل لما طلب الرؤية لان امه قالت له اذا اشتقت اليك فاين اطلبك
قال على الجبل وفي كلام غيره لما ماتت امه اوحى الله اليه يا موسى العين التي كنا
نراك بها طفيت حكاية كان سليمان عليه السلام مارا في الهوى فراى موضعا
من البحر يضطرب فامر الشياطين فاخرجوا من ذلك الموضع قبة بيضا فامر
بفتحها فوجد فيها شابا فسأله فقال كنت بارا بابوي وكانت امي تقول
اللهم ارزقه السعادة واجعل مكانه بعد وفاتي بموضع لا في الارض ولا في
السماء فلما ماتت رايت هذه القبة على ساحل البحر فدخلتها فانطبقت
علي فاذا جاء النهار ابيضت واذا جاء الليل اظلمت وفيها صخرة يخرج منها
طعامي وشرابي وكان الحسن لا ياكل مع امه فاطمة رضي الله عنها فسألته
عن ذلك فقال اخاف ان اكل شيئا سبق نظرك اليه فاكون عاقا لك فقالت كل
وانت في حل موعظة رايت في الترغيب والترهيب عن بعض الناس بعين انه
مر على حي فرأى مقبرة فانشق منها قبر بعد العصر وخرج منه رجل راسه
راس

راس حمار وبدنه بدن انسان فنهق ثلاث مرات ثم انطبق عليه القبر فسالت
امراة عنه فقالت كان يشرب الخمر فتقول له امه اتق الله فيقول لها انهقي
كالحمار فمات بعد العصر فهو كل يوم بعد العصر ينشق عنه القبر وينهق ثلاث
مرات حكاية قال ابن الجوزي جاء في الحديث النبوي على قائله افضل الصلاة
والسلام كل العجائب في بني اسرائيل فحدثوا عنهم ولا حرج ولو حدثتكم بحديث
العجوزين لعجبتم كان رجل في بني اسرائيل له امراة يحبها ومعه ام عجوز كبيرة
امراة صدق ومع امراته ام عجوز كبيرة امراة سوء وكانت تغري ابنتها
بام زوجها وكانت العجوزان قد ذهب بصرهما فلم تدعه امراته حتى خرج بامه
فوضعها في فلاة من الارض ليس معها طعام ولا شراب لتاكلها السباع ثم
انصرف فلما امست غشيتها السباع فجاءها ملك فقال ما هذه الاصوات
التي اسمع حولك قالت خيرا هذه اصوات ابل وبقر وغنم قال خيرا فليكن
ثم انصرف عنها فلما اصبحت اصبح الوادي ممتلئا ابلا وبقرا وغنما فقال
ابنها لو جئت فنظرت ما فعلت امي فجاءها فاذا الوادي مملوء ابلا وبقرا
وغنما فقال اي اماه ما هذا فقالت يا بني عققتني واطعت امراتك في فاحتمل
امه وساق معها ما اعطاها الله تعالى فلما رجع بها الى امراته قالت والله لا ارضى
عنك حتى تذهب بامي فتضعها حيث وضعت امك فانطلق بها فلما امست
غشيتها السباع فجاءها الملك الذي جاء امه فقال ايتها العجوز ما هذه الاصوات
قالت شرا هذه اصوات سباع تريد ان تاكلني قال فليكن ثم انصرف فجاءها سبع
فاكلها فلما اصبح قالت امراته اذهب فانظر ما فعلت امي فذهب فما وجد منها

الا ما فضل من السبع فاخذ عظامها وابي امراته فماتت كمدًا **حكاية** كان
في بني اسرائيل رجل له ثلاثة اولاد فمرض فقال الكبير لاخوته اعطوني
خدمته ولكم ميراثه ففعلوا فخدمه حتي مات فراي في منامه قايلا يقول
اذهب الي موضع كذا وخذ منه مائة دينار قال وفيها بركة قال لا فتركها
فتركها ثم راي في الليلة الثانية قايلا يقول خذ من مكان كذا عشرة قال
وفيها بركة قال لا فتركها ثم راي في الليلة الثالثة قايلا يقول خذ من
مكان كذا دينارا وهو لك فيه البركة فلما اصبح اخذه واشتري به سمكة
فوجد فيها جوهرتين فباعهما للسلطان بستين الف دينار ثم راي في
منامه قايلا يقول هذا الخدمتك لابيك **حكاية** خرج موسي صلى الله
عليه وسلم من انطاكية يريد الشام فراه رجل فقال يا نبي الله اين تريد قال
الشام قال اتريد مركوبا قال نعم فاشار الي سحابة وقال لها اين تريدين
قالت الشام قال فاحملي موسي فنزلت اليه وحملته اليها فقال موسي يا رب
بم استحق هذا الرجل هذه الكرامة قال ببر الوالدين **حكاية** قال رجل للاستاذ
ابي اسحاق رايتك البارحة في المنام وكان لحيتك موصعة باليواقيت والجوهر
قال صدقت لاني مسحت البارحة بيدي علي قدم امي وفي الحديث اول شي كتبه
الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا من رضي
عنه والده فانا عنه راض وفي الحديث كل الذنوب يوخر الله منها ما شاء الي
يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات
حكاية قال موسي عليه السلام يا رب ارني رفيقي في الجنة قال اذهب الي بلد
كذا

كذا ففيها الحام صفته كذا فهو جليسك في الجنة فذهب اليه واستضافه
فطبخ لحما واخرج عجوزا من زنبيل وجعل يضع الطعام في فمها فسأله موسي
فقال انها امي فقال موسي رايتها تحرك شفتيها فقال انها اذا شبعت
تقول اللهم اجعله جليس موسي في الجنة فقال ابشر فانك جليسي في الجنة وانا
موسي **حكاية** كان في زمن سليمان عليه السلام رجل صالح فشرب ولده خمرا
فزجره عن ذلك فلطم وجه والده ففقا عينه فلما افاق الولد من سكره قطع يده
بنفسه فبكي والده وقال ليتك لي الوعين فتقلع واحدة بعد واحدة ولا
تقطع يدك فحضرا عند سليمان فجعل عين الوالد مكانها وجعل الولد يد
ولده مكانها وقال سليمان اللهم بحرمة الولد وبشفقة الوالد اكرمني
بشفائهما فعافاهما الله في الحال **موعظة** لما دخل يعقوب علي يوسف
عليهما الصلاة والسلام لم يقم له فاوحي الله اليه تتعاظم ان تقوم لابيك
وعزتي وجلالي لا اخرجت من صلبك نبيا وذكر النسفي ان يوسف سلم علي
يعقوب وهو علي دابته ولم ينزل اليه يوسف فاوحي الله اليه هلا قضيت
حق والدك بالنزول فلو نزلت اليه اخرجت من صلبك سبعين نبيا مرسلا
فان قيل كيف قال ورفع ابويه علي العرش وهو الكرسي وامه قد ماتت قيل
ان الله تعالى احيا امه تحقيقا لرؤياه الشمس والقمر له ساجدين قال سعيد ابن
جبير وقيل المراد بابويه يعقوب وخالته لانها بمنزلة الام وهو الاصح
لطيفة انما بدا يوسف عليه السلام بذكر الكواكب وهم اخوته في تعبير
الرؤيا علي والده لما سبق في علم الله انهم يرونه بمصر قبل ابيه وخالته

عينه فلما

قال ابن عباس رضي الله عنهما قال يعقوب ليوسف هل كنت احسن من الكواكب
والشمس والقمر وكانوا احسن منك فقال بل كنت احسن منهم قال من اين عرفت
ذلك قال سمعت قايلا يقول لآخر اليس يوسف احسن قال بلي فتعجب يعقوب
فنزل جبريل وقال انا كنت القايل للمكائيل **حكاية** كان في بني اسرائيل
رجل صالح وله ولد صالح فلما حضره الموت قال لولده لا تحلف بالله كاذبا ولا
صادقا فلما مات تسامع فساق بني اسرائيل فكان الرجل يقول لي عند ابيك
كذا وكذا من المال فيدفعه له حتي افتقر فخرج بزوجته وولديه الي
البحر فانكسر بهم المركب فصار كل واحد علي لوح فوقع الرجل في جزيرة
فناداه مناد ايها الرجل البار بابيه ان الله تعالي يريد ان يخرج لك كنزا
وهو في موضع كذا فكشف عنه فوجده فساق الله اليه بعض الناس فاحسن
اليهم فتسامع به الناس فقصدوه حتي صارت الجزيرة بلدا وصار الرجل
كبيرها فسمع ولده الاكبر بحسن سيرته فقصده فقربه ولم يعرفه
ثم سمع ولده الآخر فقصده فقربه ايضا ثم سمع الرجل الذي صارت المراة
اليه فتوجه بها اليه فلما قرب من الجزيرة ترك المراة في المركب واخذ
هدية ودخل عليه فقربه وقال له نام عندنا هذه الليلة فقال تركت
امراة في المركب وعاهدتها ان لا اكل امرها الي غيري فقال انا ارسل اليها
رجلين يحرسانها هذه الليلة فلما دخلا عليها قال احدهما للآخر قد امرنا
الملك بحفظ هذه المراة ونخاف من النوم ~~واذكر لك~~ فاذكر لي واذكر لك ما راينا
من الاخبار فقال احدهما كان لي اخ اسمه باسمك فركبت والدنا البحر من بلد كذا
فتكسرت

فتكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع كلامه قال كيف اسم الوالد
قال فلان قال والام قال فلانة فترامي عليه وقال انت اخي ورب الكعبة
والام تسمع كلامهما فلما طلع الفجر جاء الرجل من عند الملك فوجدها في كرب
عظيم فغضب ورجع الي الملك واخبره فامره باحضارهما واحضار المراة وقال
ايتها المراة ما الذي رايت من هذين فقالت دعهما يتذاكران كل منهما البارحة
فاعاد الكل منهما فوثب الملك عن سريره وقال والله انتما ولداي وقالت المراة
وانا والله امهما **حكاية** قال مالك ابن دينار رضي الله عنه خرجت الي الحج فرايت
الناس علي عرفات فقلت ليت شعري من المقبول منهم فاهنيه ومن المردود منهم
فاعزيه فرايت في المنام قايلا يقول غفر الله للقوم اجمعين الا محمد ابن هارون
البلخي فقد رد الله عليه حجه فلما اصبحت اتيت ركب خراسان فقلت افيكم
البلخيون قالوا نعم فاتيتهم وسالتهم عن محمد ابن هارون فقالوا سالت عن
رجل زاهد عابد اطلبه في خراب مكة فاتيت اليه فوجدته في خربة ويده في
عنقه والقيد في رجليه وهو يصلي فلما راني قال من انت فقلت مالك ابن دينار
قال لعلك رايت المنام قلت نعم قال في كل عام يري رجل صالح مثل ما رايت فقلت
ما السبب قال كنت اشرب الخمر فشربته اول ليلة من رمضان فزجرتني امي فاخذ
تها ووضعتها في التنور فلما افقت من سكري اخبرتني زوجتي بذلك فقطعت يدي
بنفسي وقيدت رجلي وفي كل عام احج واقول يا فارج الهم ويا كاشف الغم افرج همي
واكشف غمي وارحم امي قال واعتقت بعد ذلك ستة وعشرين عبدا وعشرين
جارية قال مالك فقلت له قد كادت ان تحترق الارض ومن عليها بذاك فرايت تلك

الليلة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا مالك لا تقنط الناس من رحمة الله ان الله
عز وجل قد اطلع على محمد ابن هارون فاستجاب دعوته واقاله عثرته و
اخبره انه يمكث في النار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ثم يلقي الله الرحمة في قلب
امه فتستوهبه من الله فيهبه لها ويدخلان الجنة جميعا قال مالك فاخبرته
فما ضنت روحه في الحال وصليت على جنازته رحمه الله مسئلة لو قال لزوجته
ان قبلتك فضرتك طالق فقبلها بعد موتها لم تطلق الضرة ولو قال لزوجته
ان قبلت امي فانت طالق فقبل امه بعد موتها طلقت زوجته والفرق ان
تقبيل الزوجة تقبيل شهوة وقد زالت بالموت وتقبيل الام تقبيل كرامة
وهي حاصلة بعد الموت فايدة دخل رجلان على داود عليه السلام فاخبره
ملك الموت ان احدهما يموت بعد سبعة ايام ثم بعد مدة راه داود فسال
ملك الموت عن حاله فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه فزاد الله في عمره
عشرين سنة وقال موسى صلى الله عليه وسلم يا رب كيف اصل رحمي وقد تباعد عني فقال
احب لهما ما تحب لنفسك مسئلة تحصل الصلة بارسال الهدية والسلام
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو
لهما من بعد موتهما فيكتبه الله من البارين فايدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة واية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتين خمس مرات واذا فرغ استغفر
الله خمس عشرة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ويجعل ثوابها
لوالديه فقد ادى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله وسياتي في المعراج على
هذا

هذا زيادة مع ذكر شيء من حقهما ان شاء الله تعالى باب الحلم
والصفح عن عثرات الاخوان قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث والعفو لا يزيد العبد
الا عزا فاعفوا يعزكم الله اخرجه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ان شراركم الذي ينزل
وحده ويجلد عبده ويمنع رفده افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول
الله قال من يبغض الناس ويبغضونه افلا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى
يا رسول الله قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة افلا انبئكم
بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره
وعنه صلى الله عليه وسلم اذا بعث الله الخلايق يوم القيامة نادى منادي
من تحت العرش ثلاثة اصوات يا معشر الموحدين ان الله قد عفي فليعف بعضكم
عن بعض حكاية دعا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه غلامه فلم يجبه
فدعاه ثانيا وثالثا فقام اليه فراه مضطجعا فقال ما حملك على ترك
جوابي قال امنت من عقوبتك فقال انت حر لوجه الله وقال ولد ولده
زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله عنهم لرجل قد اغتابه ان كنت صادقا
في قولك فغفر الله لي وخرج يوما الى الجامع فسبه رجل فاقبل عليه وقال ما
خفي عليك منا اكثر ثم قال له الك حاجة فاستحيا الرجل فدفع اليه
زين العابدين الف درهم والقى عليه ثوبه فذهب الرجل وهو يقول اشهد انك
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طاوس اليماني رضي الله عنه رايت زين العابدين

ساجدًا حول الكعبة وهو يقول عبيدك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك
بفنائك مسكينك بفنائك يعني ببابك ومحلك قال طاووس فوالله ما
دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني **حكاية** رايت في تفسير القرطبي ان
المامون جاته جارية بطعام فسقط من يدها عليه فغضب فقالت يا مولاي
اذكر قوله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت قالت والعافين عن الناس
قال عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله **ورايت**
في تفسير الرازي ان الاحسان الى الغير يحصل بايصال النفع وبدفع
الضرر فالاول كالانفاق المال على المحتاجين وتعليم العلم للجاهلين وهو
المراد بقوله تعالى الذين ينفقون في السراء هو الغنى والضراء وهو الفقر
والثاني اما في الدنيا وذلك بان لا تقابل الاساءة بالاساءة وهو المراد بقوله
تعالى والكاظمين الغيظ واما في الاخرة بان يبري ذمته وهو المراد بقوله
تعالى والعافين عن الناس فلما صارت هذه الاية جامعة لجميع الاحسان قال
والله يحب المحسنين اذ لا شيء في درجات الثواب اعظم ولا اشرف من محبة
الله للعبد **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه
ملأ الله قلبه نورًا وامنا وايمانًا وزوجه من الحور العين ما شاء **فائدتان**
الاول اوحى الله الى موسى عليه السلام اتحب ان يدعو لك كل شيء طلعت عليه
الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفائهم كما صبرت على من ياكل رزقي و
يعبد غيري وقال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخالط
الناس ام اعتزلهم قال خالط الناس واحتمل اذاهم وقال الرازي في قوله تعالى ولو
كنت

كنت فظا اي سيئ الخلق غليظ القلب اي فيه قساوة فلا ترحم احدًا **الثانية**
قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب
تمن علي فسكت فقال في الثالثة يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي
واقول لك تمن وانت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبيا بكتب انزلتها
عليهم فشرفني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الى
من اساء اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل
نعمة الله كفرًا **فان قيل** كيف شكر يوسف ربه عز وجل على اخراجه من السجن
ولم يصرح بذلك على اخراجه من الجب **قيل** لما في ذكر الجب من التوبيخ لاخوته
والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه **لطيفة** قال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فقولا له قولًا لينا ان موسى قال يا رب امهلت فرعون اربعمائة
سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك فاوحى الله اليه يا موسى انه
كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه **حكاية** قال العلائي في تفسير
في سورة طه وحكاه غيره ايضا بزيادة اشار العلائي الى حذفها اختصارًا
قال الله تعالى لموسى لما خرج بزوجته صفورا بنت شعيب نحو مصر وجاءها الطلق
فذهب يطلب نارًا فوجدها تخرج من شجرة العناب وقيل العوسج لا تزداد النار
الا تلهبا ولا تزداد الشجرة الا خضرة فوقف ينظر لعل ان يسقط منها شيء واخذ
شيئًا من نبات الارض ليشعله فمالت الشجرة نحوه كانها تريده فتاخر عنها ثم
صارت عمود نور بين السماء والارض فنودي ان يا موسى فقال لبيك اسمع صوتك
ولا ارى مكانك فاين انت قال من فوقك وعن شمالك وامامك وانا اقرب اليك

منك فعلم انه ربه لأن كلام المخلوق يدركه السامع بواسطة عضو واحد
وهو الأذن وكلام الخالق يدركه كل عضو ثم قال الحي انا ربك الحي فقوله تعالى وما
تلك بيمينك يا موسي قال هي عصاي قال القها يا موسي فالقاها فاذا هي حية
تقلع الصخر والشجر بانيابها فهرب منها فقال خذها ولا تخف فلف ثوبه علي
يده فاذا هي عصي كما كانت ثم قال يا موسي اذن فلم يزل يدنيه حتي اسند
ظهره بالشجرة فقال يا موسي قد اقمتك مقاما لا ينبغي لاحد من بعدك فتقربت
حتي سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة الي فاسمع كلامي واحفظ وصيتي و
انطلق برسالتي فانت جند من جندي ايدك بعيني وسمعي واني البستك جبة من
سلطاني تستكمل بها القوة في امري ابعثك الي خلق ضعيف بطر نعمتي وامن
مكري حتي جحد حقي وانكر ربوبيتي وزعم انه لا يعرفني واني اقسم بجلالي وعظمتي
لولا الحجة التي بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه
السموات والارض والجبال والبحار ان امرت الارض ابتلعته او الجبال دمرته او
البحار اغرقته او السماء حصبته اي ترميه بالحصبا ولكنه هان علي ووسعه
حلمي فبلغه رسالتي وادعه الي توحيدي واخبره اني الي العفو والمغفرة اقرب
الي الغضب والعقوبة ولا يروعك ما البسته من لباس الدنيا فان ناصيته
بيدي لا ينطق ولا يتنفس الا باذني قل له اجب ربك فانه واسع المغفرة
وقد امهلك اربعمائة عام في كلها انت مبارزه وهو يمطر عليك السماء وينبت
لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولو شاء لعجل لك العذاب ولكنه ذو اناءة وحلم
فجاهده بنفسك واخيك فاني لو شئت اتيته بجنود لا قبل له بها ولكن ليعلم
هذا

هذا الضعيف الذي اعجبته نفسه وجموعه ان الفئة القليلة ولا قليل منه
مني تغلب الفئة الكثيرة باذني فذهب موسي اليه وقرع بابه بالعصا فاخبر
البواب الذي دونه الي سبعين بوابا الي فرعون فاذن له فقال الم نربك فينا
وليدا فقال ما ذكره الله في كتابه ثم القي عصاه فوثبت علي عسكره فانهزموا
ومات منهم خمسة وعشرون الفا وقد تقدم تمامه في فضل الذكر قال صاحب
الكشاف جاء جبريل بفتيا الي فرعون مكتوب فيها ما قول الامير في عبد نشأ في
نعمة مولاه فكفر نعمته وجحد حقه فكتب فرعون في الجواب يقول ابو العباس
الوليد بن مصعب ان جزاء العبد ان يغرق في البحر فلما اغرق فرعون دفع له جبريل
خطه فعرف ذلك قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا
من المسلمين خجلا وحياء لا ايمانا وقيل لان الايمان عند روية العذاب لا
يقبل وقيل لانه لم يقر بنبوة موسي عليه السلام فان قيل كيف تكلم مع
الغرق فالجواب انه قال ذلك في نفسه وكلام النفس هو الكلام الحقيقي قال
الرازي دلت الاخبار علي ان قوله الآن وقد عصيت قبل من كلام جبريل وقيل
من كلام الله لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نخرج جسدك من قاع البحر
بلا روح وقيل ببدنك اي بدرعك من ذهب فاخرجه الله تعالى من البحر حتي عرفه
بنوا اسرائيل موعظة قال ابليس لفرعون كيف تدعي الالهية وانا اكبر
منك سنا وما ادعيت ذلك فقال صدقت تبت الي الله تعالى فقال لا تقل هذه
الكلمة فان اهل مصر قبلوك ربا ثم قال فرعون هل علي وجه الارض اخبث
مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل وقال الحسين ابن علي رضي الله

عنهما لو شتمني احد في احدي اذني واعتذر في الاخري لقبلت وفي الحديث من
جاءه اخوه متنصلا اي معتذرا فلم يقبل لم يرد الحوض **حكاية** مر عيسي
عليه السلام علي قوم من اليهود فقالوا له شرا فقال لهم خيرا فقيل له في ذلك فقال
كل واحد ينفق مما عنده **وذكر** الثعلبي رضي الله عنه حكاية له صلي الله عليه وسلم
مع شخص من اليهود فيها معني الحلم والزهد نذكرها في فصل الزهد ان شاء
الله تعا **وقال** مجاهد في قوله تعا واذا مروا باللغو مروا كراما اي اذا اوذوا
صفحوا ومر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بسكران فاراد تعزيره فشتمه السكران
فتركه عمر فقيل له في ذلك قال لانه اغضبني فلو عزرته لكان ذلك لغضب نفسي
فكرهت ان اضرب مسلما لغضب نفسي قال في الاحيا الحلم افضل من كظم الغيظ
لان كظم الغيظ عبارة عن التحلم وهو تكلف الحلم والحلم رفع الكلفة ككظم
الغيظ بالعادة فيكون من هذه صفته حينئذ حليما وقال بعض المفسرين في
قوله تعا فمنهم ظالم لنفسه هو الذي يظلم الناس ولا يظلمونه والمقتصد هو
الذي اذا ظلمه الناس اقتص منهم والسابق هو الذي اذا ظلمه الناس عفي عنهم
قال الرازي في قوله تعا ولو كنت فظا غليظ القلب الآية فان قيل ما الفرق
بين الفظ وبين الغليظ القلب قيل الفظ هو السيء الخلق والغليظ القلب هو
الذي ما فيه شفقة ولا رحمة قال في الكشاف فاعف عنهم اي فيما يتعلق
بحقك واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله اي اطلب لهم المغفرة فما امره بذلك
الا وهو يريد ان يغفر لهم

باب الكرم والفتوة ورد السلام

قال الله تعا ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة الآية والخصاصة

هي

هي الحاجة قيل نزلت الآية في رجل اهدي له دجاجة فدفعها الي جاره فدفعها
الاخر الي جاره وهكذا الي سبعة حتي رجعت الي الاول **وفي** مجمع الاحباب ان
بعض الصحابة قصد ابن عمه بماء ليسقيه فلما وصل اليه سمع شخصا يشكو
العطش فاشار اليه ان اسقيه فجئت اليه فسمع شخصا يستغيث من العطش
فاشار الي ان اسقيه فجئت اليه فوجدته قد مات فرجعت الي الثاني فوجدته
قد مات فتعجبت من حسن الايثار مع شدة الاضطرار وذلك في وقعة اليرموك
في خلافة عمر رضي الله عنه **وفي** صحيح البخاري ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اجود
بالخير من الريح المرسلة وما رد سائلا قط وفيه ايضا عنه صلي الله عليه وسلم
قال الله تعا ابن ادم انفق انفق عليك **موعظات الاولي** راي النبي صلي الله
عليه وسلم رجلا يطوف بالبيت وهو يقول اللهم بحرمة هذا البيت الا غفرت لي
ذنبي فقال ويحك ذنبك اعظم ام الارضون قال بل ذنبي قال ذنبك اعظم ام السموات
قال بل ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام العرش قال بل ذنبي قال ذنبك اعظم ام الله قال
بل الله اعظم قال فصف لي ذنبك قال يا رسول الله اني صاحب مال واذا جاءني سائل
فكانما يأتيني بشعلة نار فقال اليك عني لا تحرقني بنارك اما علمت ان البخل
كفر وان الكفر في النار **الثانية** قالت عائشة رضي الله عنها جاءت امراة
الي النبي صلي الله عليه وسلم وقد يبست يدها وقالت يا رسول الله ادع الله ان يصلح
يدي فسالها عن ذلك فقالت رايت في المنام كان امي في واد من جهنم ومعها
خرقة صغيرة وشحمة قليلة تتقي بهما النار فسالتها عن ذلك فقالت كنت
مطيعة لله ولابيك ولكني كنت بخيلة وهذا موضع البخل ولم اتصدق الا بهذه

الخرقة والشمعة فسألتها عن ابي فقالت في دار الاسخيا فأتيت اليه فو
جدته علي حوض ناء برسول الله ياخذ الكوز من علي وعلي ياخذه من عثمان
وعثمان من عمر وعمر ياخذه من ابي بكر وابو بكر مناء برسول الله فقلت
ان امي في جهنم فقال لانها كانت بخيلة فاخذت منه كوزا او سقيتها اياه
فسمعت قايلا يقول ابيس الله يداء تسقي البخيلة من حوض النبي صلي الله عليه وسلم
فدعا لها فرد الله يدها **لطيفة** قال الرازي في الكلام علي البسملة ان سايلا
وقف علي باب كبير يسال شيئا فاعطوه قليلا فلما كان اليوم الثاني جاء بفاس
واراد ان تخرب الباب فقيل له في ذلك فقال اما ان تجعل الباب لايقا بالعطية
او العطية لايقة بالباب **حكاية** كان في زمن النبي صلي الله عليه وسلم رجل يقال
له ابو دجانة فاذا صلي الصبح خرج من المسجد سريعا ولم يحضر الدعاء فسأله
النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك فقال لان في دار جاري نخلة فيسقط رطبها
في داري ليلا من الهوي فاسبق اولادي قبل ان يستيقظوا فاخذه واردة
اليه فطلب النبي صلي الله عليه وسلم صاحب النخلة وقال بعني نخلتك بعشر نخلات
في الجنة عروقها من الزبرجد الاخضر وسوقها من الذهب الاحمر واغصانها
من اللولو الابيض فقال لا ابيع حاضرا بغايب فقال ابو بكر رضي الله عنه
قد اشتريتها منه بعشر نخلات في مكان كذا ففرح المنافق ثم وهب النخلة
التي في دار المنافق لابي دجانة ثم قال لزوجته قد بعت هذه النخلة
لابي بكر بعشرة في مكان كذا وهي في داري فلا ندفع لصاحبها الا القليل
فلما نام تلك الليلة واصبح راي تلك النخلة قد تحولت من داره الي دار ابي دجانة

رضي الله

رضي الله عنه **حكاية** ذكر ابن خلكان في تاريخه ان رجلا كان ياكل مع زوجته
دجاجة فجاء سايل فرده ثم بعد مدة ذهب ماله وطلق زوجته فتزوجت غيره
فبينما هما ذات ليلة ياكلان دجاجة اذ جاءهما سايل فقال لها ادفعي له الدجاجة
فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرت زوجها الثاني بذلك فقال لها
والله وانا السايل الاول الذي ردني خايبا قد اعطاني الله ماله وزوجته **حكاية**
قال في مجمع الاحباب قال الواقدي ذهبت الي بعض التجار لاستقرض منه
شيئا فقال والله ما عندي غير كيس فيه الف دينار ومايتا درهم فاخذته فلما جئت
منزلي جاء في هاشمي يستقرض مني شيئا فعزمت علي دفع بعض ما في الكيس
فقالت زوجتي انت قصدت سوقيا فاعطاك جميع ما عنده وهذا ابن عم رسول
الله صلي الله عليه وسلم تدفع اليه بعض ما عندك فدفعت الكل اليه فرجع فوجد
التاجر الذي اعطاني الكيس فسأله ان يقرضه فدفع اليه الكيس فعرفه ثم جئت
الي البرمكي فاخبرته فاخرج كيسا فيه عشرة الاف دينار وقال الفان لك
والفان للهاشمي والفان للتاجر واربعة الاف دينار لزوجتك لانها اكرم **حكاية**
قال في الكتاب المذكور ان جماعة من اصحاب الليث وقفوا علي باب الامام مالك
فامتنع من الخروج اليهم فقال بعضهم ليس يشبه صاحبنا فسمعه الامام فخرج
وقال من صاحبكم قال الليث بن سعد رضي الله عنه فقال اتشبهوني برجل كتبنا
اليه في قليل نصبغ به ثياب اولادنا فارسل الينا شيئا صبغنا به ثيابنا
وثياب اولادنا وثياب جيراننا وبعنا الفاضل بالف دينار قال عبد الله ابن
صالح كان مدخل الليث في كل عام ثمانين الف دينار ولم تجب عليه فيها زكاة رضي

الله عنه حكاية قال منصور ابن عمار رضي الله عنه قال والذي جاءت امراة الي
الليث ابن اسعد تطلب عسلاً في قدح فقال اذهبي الي وكيلي وخذي منه مائة و
عشرين رطلاً فقيل له في ذلك فقال طلبت علي قدرها فاعطيناها علي قدرنا وكان
اذا تكلم احد بمصر نفاه فتكلمت في الجامع يوما فقيل الي اجب الليث فاتيته
خائفا منه فقال انت المتكلم قلت نعم قال اعد علينا كلاما فتكلمت فبكي
ثم قال ما اسمك قلت منصور فاعطاني الف دينار وقال صن هذا الكلام ان
تقف به علي ابواب السلاطين فقلت قد انعم الله علي قال لا ترد شيئا اصلك
به ولك في كل سنة مثلها فتكلمت في الجامع في الجمعة الثانية ثم اتيته فقال
اعد علينا ما قلت فتكلمت فبكي بكاء كثيرا ثم قال انظر ما تحت الوسادة
فرايت ثلثمائة دينار ثم قال يا جارية هاتي ثياب احرام منصور فاتت باربعين
ثوبا فقلت رحمك الله اكتفي بثوبين قال انت رجل كريم فيصحبك قوم فاعطهم
ثم قال خذ الجارية ايضا ومعها الف دينار ولا تخبر والدي فيراه قليلا رضي
الله عنه وعن والده حكاية حصل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولاهله
جوع فاخذ من يهودية صوفا لتغزله فاطمة رضي الله عنها بثلاثة
آصع من شعير فغزلت اول يوم شيئا منه وطحنت صاعا وخبزته فلما ارادوا
الاكل طرق بابهم مسكين وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين
من مساكين امة محمد صلي الله عليه وسلم اطعموني شيئا لله فدفعوا له الاقراص
وفي الثاني كذلك فجاءهم يتيم وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم
من امة محمد صلي الله عليه وسلم اطعموني شيئا لله فدفعوا له الاقراص وفي اليوم
الثالث

الثالث كذلك فجاءهم اسير وقال السلام عليكم اهل بيت النبوة انا اسير من
امة محمد صلي الله عليه وسلم اطعموني شيئا لله فدفعوا له الاقراص وباتوا علي الماء
فجاع الحسن والحسين رضي الله عنهما جوعا شديدا فخرج علي رضي الله عنه
الي النبي صلي الله عليه وسلم واخبره بذلك فطاف علي نسائه فلم يجد شيئا ثم جاء ابو
بكر وعمر رضي الله عنهما يشكيان الجوع فقيل يا رسول الله ان المقداد ابن
الاسود عنده تمر فخرجوا اليه فلم يجدوا شيئا فقال النبي صلي الله عليه وسلم
لعلي خذ هذه السلة واذهب الي تلك النخلة وقل لها ان محمدا صلي الله عليه
وسلم يقول لك اطعمينا من ثمرك فادلت عليه رطبا باذن الله تعالي فاكلوا حتي
شبعوا وارسلوا الي فاطمة وولديها ما شبعهم وانزل الله تعالي في علي رضي
الله عنه ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما واسيرا الاية حكاية
كان لبعض الصالحين امراة صالحة وكانوا فقراء ليس لهم الا شاة فلما كان
يوم العيد اراد الرجل ان يذبح الشاة فقالت المراة قد رخص الله لنا في ترك
الاضحية فلما كان في بعض الايام جاءهم ضيف فقالت المراة اذبح الشاة لضيفنا
فذبحها خارج الدار لئلا يغيظ اولاده فرات المراة شاة علي جدار الدار
فنزلت اليها وظننت انها هربت منه فنظرت الي زوجها والشاة بين يديه
مذبوحة فقالت ان الله قد عوض علينا ورد شاة احسن منها فكانت
تحلب من احدي ثدييها لبنا ومن الاخر عسلا ذكره اليافعي في روض الرياحين
موعظة رايت في كتاب الحقايق ان رجلا مات في زمن النبي صلي الله عليه وسلم
فارادوا دفع جنازته فلم يقدروا فقال النبي صلي الله عليه وسلم هل عليه من دين قال

زوجته عليه اربعة دراهم من صداقي فقال ها اليه ولك اربعة قصور في الجنة
فابت فاعطاه داره علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال بعه لنخلص هذه المسا
فباعه باربعة دراهم فدفعها لها وقال لا بارك الله لك فيها فلذلك لا يبق
في صداق امراة بركة وماتت المراة كافرة حكاية لما امر الله تعالى جبريل
ان يقلب مداين لوط قال للملايكة ان لله خليلا حتى تزوروه فدخلوا علي ابراهيم
ليلا فقرب لهم عجلا حنيذا اي مشويا وكان العجل عزيزا عند سارة رضي الله عنها
لانها ربته ولم يكن لها ولد فنظر اليها ابراهيم من شق الباب وهي قايمة فسالها
فقالت اقوم في خدمة الضيفان فقال انهم لم ياكلوا قالت ربتهم براني فلم ياكلوا
منه شيئا فبكت سارة فسالها ابراهيم عن بكائها فقالت لان العجل سار ولا
الاجر حصل فقال جبريل يا ابراهيم بشر سارة باسحق ثم وضع يده علي العجل
فقام حيا باذن الله تعالى وقال القادر علي رد العجل قادر علي الولد سبحانه حكاية
لما اتخذ الله ابراهيم خليلا قالت الملايكة له مال وزوجة وولد فقال الله تعالى
ما في قلبه غيري اذهبوا فجربوه فجاءه جبريل وميكائيل وهو يرعى غنما
وله اربعة الاف كلب في عنق كل كلب طوق من ذهب فسالاه عن ذلك فقال
لان الدنيا جيفة وطلابها الكلاب فقوم لهما طعاما فقالا ما ناكله الا
بثمنه فقال ثمنه لبسم الله الرحمن الرحيم في اوله والحمد لله في اخره فقالا
تحق له ان يكون خليلا ثم قالا بصوت حسن سبحان الله من قديم ما اقدمه ومن
كريم ما اكرمه ومن رحيم ما ارحمه سبوح قدوس رب الملايكة والروح فقال
ابراهيم من الطرب قولا مرة ثانية فقالا ما نقول الا بشيء فقال قد وهبتكما

جميع

١١٨

غنام

جميع ما املك من الاغنام فقالا بصوت احسن من الاول فقال قولا مرة
ثالثة فقالا ما نقول الا بشيء فقال قد وهبتكما جميع ما في الدار من المتاع
والاولاد فقالا بصوت احسن من الاول ثم قال قولا مرة رابعة فقالا
ما نقول الا بشيء فقال قد وهبتكما نفسي اكون لكما راعيا فقالا له
بارك الله لك في مالك واولادك انا جبريل وهذا ميكائيل فقال انا خليل الله
لا ارجع في هبتي فامره الله تعالى ببيعها ويشتري بثمنها الضياع ويجعلها
وقفا حكاية كان بالاسكندرية رجل ورث من ابيه الف دينار فبنى بها دارا
للفقراء واوقفها عليهم وصار يسال الناس ويعطيهم فكرهه الناس فقيل له
في ذلك فقال احب ان لا افارق احدا الا بشيء حتى اسوق له حسنة ثم بعد ذلك
اقبل عليه الناس فجلس في بيته وكان له حمار فكان الخادم يضع علي ظهره
زنبيلا واوعية الزيت ويرسله في المدينة فلا يرجع الا وعلي ظهره الزيت و
الخبز وكانوا يعرفون الحمار فلما مات الرجل صار الحمار يخرج علي عادته ويرجع الي
الفقراء بالطعام فلما مات الحمار كفنه بعض الفقراء ودفنه ثم حصل بين الفقراء
غيظ فنزعوا ثيابهم وانصفوا بعضهم بعضا وكان لهم طاووس فقلع ريشة من
ذنبه ووضعها علي ثياب الفقراء فحصل الرضى واشترى واحد منهم الريشة واوصى
ان تكون في كفنه حكاية قال جعفر الحداد رحمه الله كنت في مركب فرايت رجلا
مكث ثلاثة ايام لم ياكل شيئا ولم يصل فسالته فقال هو نصراني قد توكلت علي
ربي فلما خرجنا من المركب سالني الصحبة بشرط ان لا ادخل مسجدا ولا يدخل
هو كنيسة فمكثنا ثلاثة ايام كل ليلة ياتيه كلب اسود برغيف فلما صلينا

المغرب جاءني رجل بطبق فيه طعام حسن فقلت له ادفعه لصاحبي فلما قضيت
من السنة جاء وسلم فسألته عن ذلك فقال جاءني كلب مثلي برغيف وانت جاءك
رجل مثلك ثم آثرتني علي نفسك فعلمت ان دينك خير من ديني ذكره اليافعي رضي الله
عنه **حكاية** حضر مجوسي عند ابراهيم عليه السلام فاحضر له الطعام وقال
له هل لك في الاسلام فترك الاكل وانصرف فاوحي الله اليه يا ابراهيم انا ارزقه علي
كفره منذ اربعين سنة وانت تريد ان تردّه عن دينه باكلة واحدة فخرج
ابراهيم في طلبه فوجده فاخبره بذلك فاسلم واستضاف ابراهيم **حكاية** في بعض
الايام رجل يعبد نارا فاكرمه فقالت الملائكة خليلك يكرم عدوك فقال انا اعلم
بخليلي منكم يا جبريل اهبط اليه واعرض عليه قول الملائكة فاخبره جبريل بذلك
فقال قل لربي تعلمت منك لانك تحسن الي من اساء **وعن** النبي صلي الله عليه وسلم
اذا دخل الضيف بيت المؤمن دخل معه الف بركة والف رحمة ويكتب لصاحب
المنزل بكل لقمة ياكلها الضيف حجة وعمرة **وعنه** صلي الله عليه وسلم لا تكرهوا الضيف
فانه اذا نزل نزل برزقه واذا ارتحل ارتحل بذنوب اهل الدار **وعنه** صلي الله عليه
وسلم من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة واطعمه من ثلاث جنان جنة عدن وجنة الفر
دوس وجنة الخلد **وعنه** صلي الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتي يشبعه وسقاه
من الماء حتي يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة
خمسمائة عام **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
ايما مؤمن اطعم مؤمنا علي جوع اطعمه الله من ثمار الجنة يوم القيامة وايما
مؤمن

مؤمن سقي مؤمنا علي ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة و
ايما مؤمن كسا مؤمنا علي عري كساه الله من حلل الجنة يوم القيامة **ورأيت**
في كتاب النورين في اصلاح الدارين عن النبي صلي الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما
ثوبا كان في حفظ الله تعالي ما بقيت عليه منه رقعة **فائدة** رايت في قواعد
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رضي الله عنه ما حاصله ان اطعام عشرة مسا
كين افضل من اطعام مسكين واحد عشرة ايام لان الجماعة يمكن ان يكون فيهم
ولي لله تعالي ولانه يرجي من دعاء الجماعة ما لا يرجي من دعاء الواحد ورأيت
في الفوائد علي القواعد للامام البلقيني رضي الله عنه ان هذا التعليل غير مناسب
بل التعليل الصحيح ان يقال لما في التعجيل والمسارعة الي مصالح متعددة **حكاية**
كان لعبد الله ابن المبارك رضي الله عنه فرس تجاهد عليها فجاءه ضيف فذبحها
له فخاصمته زوجته لاجل ذلك فطلقها ثم بعد ذلك جاءه رجل وقال ان لي بنتا
جميلة فتزوجها وارسل ابوها معها عشرة من الخيل فراي عبد الله في منامه
قائلا يقول له ان كنت طلقت لاجلنا عجوزا زوجناك بكرا وان كنت ذبحت فرسا
فقد اعطيناك عشرة **حكاية** قال المذكور رضي الله عنه حججت في بعض السنين
فرأيت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقال لي اذا رجعت الي بغداد فاقرئ بهرام
المجوسي السلام وقل له ان الله راض عنك فلما رجعت قلت له هل لك من خير عند
الله قال زوجت ابني ببنتي وعملت وليمة قلت هذا حرام فهل عملت غيره قال
تزوجت بنتي فقلت وهذا حرام فهل عملت غيره قال جاءتني مسلمة واشعلت
مصباحها من سراجي فلما صارت في الباب اطفاته ثم رجعت واشعلته وهكذا ثلاث
مرات وفي الرابعة اشعلته وذهبت الي بيتها فتبعتها وقلت لعلها جاسوسة

فسمعت اولادها يقولون قد اضرنا الجوع فهل معك شيء قالت استحييت ان
اطلب من غير الله فرجعت واخذت طعاما وحملته اليهم فقلت ابشر فان النبي
صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول لك ان الله راض عنك فاسلم وحسن اسلامه
حكاية قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ان لفلان في حائطي عذقا وانه قد اذاني فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
بعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا فقال فتهبه لي قال لا قال فبعنيه
بعذق في الجنة قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا
الذي يبخل بالسلام والحائط البستان مسئلة يستحب لمن سلم على انسان
وتوجه عليه الرد فلم يرد ان يقول ابراته من حقي في رد السلام وجعلته في
حل منه واعلم ان الرد فرض عين على الواحد وكفاية على الجماعة ويثاب كل واحد
ثواب فرض الكفاية لان جواب كل واحد يكون فرض كفاية كما اذا اصلوا على
جنازة فان صلاة كل واحد تقع فرض كفاية فلو رد واحد كفى اذا كان كاملا
فلا يسقط بصبي لما فيه من الوحشة في النفوس بخلاف صلاة الجنازة لان
دعاءه اقرب الى الاجابة وفي الحديث تعجب الملائكة من المسلم اذا سلم على المسلم فلم
يرد عليه وفي الحديث اذا سلم المسلم على فرد صلت عليه الملائكة سبعين مرة و
المسلم صح
يسلم الراكب على الماشي وراكب الدابة على راكب الحمار والصغير على الكبير والقليل
على الكثير والاجنبية الجميلة لا سلام عليها ولا جواب لها وعند الجمع منهن ومن
الرجال لا باس بالسلام واعلم انه تجوز الخلوة للرجل بامراتين فصاعدا ولا تجوز
الخلوة للمراة برجل ولا برجلين لطيفة وجد رجل امراة مع عشرة رجال فانكر
عليها فقالت احدهم زوجي وخمسة عبيدي واربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد
وصورة

وصورة ذلك انها اشترت جارية لها ستة اولاد فاعتقت الكبير وتزوجت
به ثم وهبت الجارية لابيها فاولدها اربعة اولاد حكاية قال الشبلي رضي الله
عنه قال لي خاطري يوما انت بخيل فقلت ما انا بخيل قال نعم انت بخيل فنويت
ان اول شيء يفتح علي ان ادفعه لاول فقير اراه فما تم خاطري حتى دفع الي رجل
خمسين دينارا فخرجت فرايت فقيرا اعمى بين يدي مزين يحلق راسه فناولته
اياها فقال ادفعها للمزين فقلت انها دنانير فقال ما قلنا لك انك بخيل فدفعتها
للمزين فقال انا حلقت راسه لله فاخذتها وطرحتها في البحر حكاية قال حجة
الاسلام رضي الله عنه في الاحياء قال بعض الصوفية خرجنا للجهاد فتبعنا كلب
فلما دخلنا بلاد العدو راينا دابة ميتة فرجع الكلب ثم اتى بعشرين كلبا الى
تلك الميتة فاكل الكلاب جميعا والكلب ينظر اليهم فلما رجعوا اخذ عظما فاكله
لطيفة اراد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يضيف امة محمد صلى الله عليه وسلم
فدعا الله تعالى بذلك فنزل جبريل بكافور من الجنة فاخذه ابراهيم وهو على جبل
ابي قبيس فنفخه فكل ارض وقع من ذلك الكافور صار ملحا فائدة عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلت فابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء
سبعين داء اولها الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس ووجع الحلق ووجع
البطن وقالت عائشة رضي الله عنها من اكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله
عنه ثلثمائة وثلاثين نوعا من البلاء اهونها الجذام ورواية في الطب النبوي
لابي نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لسعته عقرب فوضع الملح في الماء وجعله على
موضع اللسعة ورواية في سيرة ابن هشام ان امراة حاضت فامرها النبي

صلى الله عليه وسلم بالماء والملح فكانت تجعله في طهورها كليما اغسلت من حيضها
مسئلة لو ذاب الملح وصار ماء صح الوضوء به ان كان مائيا بخلاف الملح الذي
من طبقات الارض **حكاية** قال سليمان عليه السلام لنملة كم رزقك في كل سنة
قالت حبة حنطة فحبسها في قارورة وجعل عندها حبة حنطة فلما مضت
السنة فتح القارورة فوجدها قد اكلت نصف الحبة فسألها عن ذلك فقالت
كان اتكالي على الله تعالى قبل الحبس وبعده عليك فخشيت ان تنساني فادخرت
النصف للعام الآتي فسأل ربه ان يضيف جميع الحيوانات يوما فجمع طعاما
كثيرا فارسل الله اليه حوتا فاكله اكلة واحدة ثم قال يا نبي الله اني جائع
فقال ورزقك كل يوم قدر هذا قال باضعاف كثيرة وكان طعامه صلى الله عليه
وسلم لعسكره كل يوم خمسة الاف ناقة وخمسة الاف بقرة وعشرين الف شاة
لطيفة قال الهدهد لسليمان عليه السلام يا نبي الله انت في ضيافتي يوم كذا
بعسكرك فلما كان في ذلك اليوم اخذهم الهدهد الى جزيرة في وسط البحر واتى
بجرادة والقاها في البحر وقال من فاته اللحم فعليه بالمرق فضحك سليمان عليه
السلام منه سنة كاملة وفي الحديث الهدية تذهب بالسمع والبصر وعنه صلى
الله عليه وسلم تهادوا فانها تضعف الود وتذهب بغوائل الصدر وعنه صلى الله عليه
وسلم جلساؤكم شركاؤكم في الهدية قيل محمول على ظاهره وقيل على وجه الكرم والمروة
وعنه صلى الله عليه وسلم الهدية رزق الله فمن يقبلها من الله ومن ردها فكما ردها
على الله وقال ابو يوسف رضي الله عنه هذا في الفواكه ونحوها قال البخاري رضي الله
عنه في صحيحه عن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه كانت الهدية في زمن النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم هدية اما في زماننا فهي رشوة **مسئلة** لو ختن ولده واتخذ دعوة
فحملت اليه هدايا ولم يسم اصحابها الاب ولا الابن فهل تكون الهدية للولد او للوالد
قطع القاضي حسين بالثاني وتجب على الاب قبولها للولد وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
تكون ملكا للابن قال الشيخ محي الدين النووي رضي الله عنه وهذا اقوى واصح **قال**
البرماوي وفي دلائل النبوة لابي نعيم ان الجن سالوا النبي صلى الله عليه وسلم هدية
فاعطاهم العظم والروث لدوابهم وفي دلائل النبوة للحاكم ان الجن سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم الزاد فمتعهم بالعظم والروث فقال ابن مسعود يا رسول الله وما
يغني عنهم قال انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اخذ
ولا وجدوا روثا الا وجدوا فيه حبه الذي كان فيه يوم اكل فلا يستنجي احد لا بعظم
ولا بروث وفي ابي داود انهم قالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم ولا بروث فان
الله تعالى جعل لنا فيه رزقا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم **حكاية** قالت ام الامام
الحافظ ابي قلابة واسمه عبد الملك رايت وانا حاملة به رضي الله عنه كاني وضعت
هدهدا فقال بعض المعبرين ان صدقت رؤياك تلدين ولدا يكون كثير الصلاة
فكان يصلي كل يوم اربعمائة ركعة وحفظ ستين الف حديث **فائدة** اذا بخر البيت
بريشة الهدهد طرد عنه الهوام ومن خواصه انه اذا علق على امراة بها نزيف الدم قطعه
وقد تقدم في حاشورا ان عينه اذا علقت على انسان ازالت عنه النسيان واذا سحقت
في دهن ودهن بها وجه انسان لا يراه احد الا احبه ولحمه ينفع من القولنج وهو
حرام على الاصح **حكاية** قال ابليس لعنه الله لنوح عليه السلام لك علي نعمة فلا
بد من مكافاتك فقال كيف لي عليك وانت ابغض الخلق الي قال كنت شديد التعب

ن مع هدهد

مع قومك فلما دعوت عليهم استوحش فاياك والبخل فان قابيل بخل باخته
على هابيل واياك والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما اصابني واياك والعجلة فان
عجلت بالدعوة على ولدك يافث فاسود لونه قال في دقايق الحقايق وسبب
ذلك ان نوحا امر اولاده في السفينة ان لا يقربوا فخالفه يافث فدعا عليه
فاسود لونه ولون اولاده الى يوم القيامة وكل شيء زرعه صار اسود كالعنب
والتين الاسود **فايدة** قال الشافعي رضي الله عنه العجلة منهي عنها الا في
اقراء الضيف والصلاة لاول وقتها وقضاء الدين والتوبة وتجهيز الميت
وتزويج البكر **مسئلة** يستحب تاخير الصلاة عن اول وقتها في مسايل
منها الشدة الحر في البلاد الحارة كمكة واذا كان المسجد بعيدا ادها ثم ظل تمشي فيه و
منها اذا كان يصلي في اول الوقت عريانا وفي آخره مستترا ومنها اذا كان يصلي
في اوله منفردا وفي آخره مع الجماعة ومنها اذا كان غيم في اوله ومنها اذا
كان يصلي في اوله بالتيمم وفي الآخر بالوضوء ومنها اذا كان يصلي في اوله رفيقا
وفي آخره حرا ومنها اذا كان مقيما بمنى للرمي فانه يؤخر الظهر حتى يرمي
حكاية رايت في بعض الكتب ان قاضيا كان فقيرا فلما كان عيد الاضحى
قال لزوجته لا باس بذبح هذا الديك الذي ما نملك غيره فبلغ ذلك جيرانه
فبعث اليه هذا بكبش وهذا بكبش فلما رجع القاضي من المصلى وجد في المنزل
ثلاثين كبشا فقال لزوجته ما هذا فاخبرته الخبر فقال الكريم ديكنا العله
من ذرية اسماعيل فان الله تعالى فداه بكبش واحد وديكنا بثلاثين **فايدة**
قال لقمان لابنه يا بني لا يكن الديك خيرا منك فانه اذا انتصف الليل ذكر
دربه

دربه وقال غيره فيه خصال من خصال الانبياء عليهم السلام كثير الذكر شجاع
كريم فانه يؤثر الدجاج على نفسه وتنام عينه ولا ينام قلبه **ورايت** في
تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم
بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وانه يطرد
مد صوته من الجن وعن انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم الديك الابيض الافرق صديقي
وصديق صديقي جبريل وعدو عدوي وعدو الله ابليس يحرس دار صاحبه وستة
عشر دارا من جيرانه اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام
واربعة من خلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت وعن انس رضي
الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض
لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عنه صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في المقاصير فانها تلهي الجن عن صبيانكم رواه
الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد **فايدة** رايت في بعض
المجاميع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال عند صياح الديك لا اله الا الله الحي
القيوم خمس مرات غفر الله له ذنوب اربعين سنة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان
فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديك فاسالوا الله من فضله فانها رات
ملكا **حكاية** امر الليث ابن سعد رضي الله عنه بعض اصحابه ان يكتب له اسماء
الملازمين للمسجد الذين لا معلوم لهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال ثم هجم

مطلب في الديك

على النوم فاتاني آت في منامي وقال اتاني الى قوم عاملوا الله سرا فاكشفهم
لآدمي مات الليث ومات ابنه اليوم مرجعهم الى الله الذي عاملوه فاستيقظت
ولم اكتب شيا فاتيت الليث واخبرته بذلك فوقع مغشيا عليه فلما افاق قال
صدقت مات الليث ومن هو الليث اليوم مرجعنا ومرجعهم الى الله عز وجل ومات
الليث سنة خمس وسبعين ومائة وادرك جماعة من التابعين منهم نافع مولى
ابن عمر رضي الله عنهم اجمعين **حكاية** قال علي ابن الموفق رضي الله عنه حججت
اكثر من خمسين حجة وجعلت ثوابها للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر و
عثمان وعلي وابقيت واحدة وقلت اللهم ان كان في الموقف من لم تقبل حجه
فقد وهبته هذه قال فرايت في منامي رب العزة وقال اتتكرم علي قد غفرت
لاهل الموقف وشفعت كل رجل منهم في اهل بيته **حكاية** راى ايوب السختياني
جنازة عاص فدخل منزله لئلا يصلي عليه فراى بعضهم الميت في المنام فساله
عن حاله فقال غفر لي وقل لايوب لو انتم تملكون خزاين رحمة الله اذا لامسكتم
خشية الانفاق وفي رواية اخرى قال اوقفني بين يديه وقال يا عبدي ان
اعرضوا عنك فانا لا اعرض عنك **حكاية** حاضت امراة على عرفات فبكت
بكاء كثيرا فرات في منامها كان الله يقول لها سمعت اني اضيع اجر العاملين
قد اعطيتك بهذا الحزن اجر سبعين حجة **وقال** الشبلي رضي الله عنه رايت امراة
على عرفات وهي تقول يا مولاي اتعبتني حتى اذا بلغت منعتني فرق لها قلبي فقلت
لها ان لي ثلاثين حجة قد وهبتها لك فقالت يا شبلي انت كريم وربك كريم اتواخذ
مع كرمه لا يهب لي حجة واحدة ولكن اصبر فقد رفعت قضيتي اليه وانا منتظرة
الجواب

الجواب فبينما هي كذلك اذ سقط في حجرها ورقة فيها البسم الله الرحمن الرحيم
قد قبلناك ووهبنا الكل لاجلك **مسئلة** يصح من الحائض جميع افعال
الحج الا الطواف عند الشافعي فلو رات الدم يوما فشربت دواء فانقطع فظنت
انه لا يعود فاغتسلت وطافت ثم عاد الدم في ايام العادة او انقطع بلا دواء
يوما او اكثر فاغتسلت وطافت ثم عاد الدم ايضا في ايام العادة صح الطواف
عند ابي حنيفة وجماعة من اصحاب الشافعي وعند مالك ايضا لان مذهبه ان
النقاء في ايام التقطع طهر ظاهر قولي الشافعي وكذلك مذهب الامام احمد
ابن حنبل فان لم ينقطع الدم وطافت وهي حايض صح عند ابي حنيفه وفي احدى
الروايتين عن الامام احمد ابن حنبل لكن يلزمها ذبح بدنة وهي الناقة المجزية
في الاضحية وتاثم بدخولها المسجد وهي حائض فيقال لها ان دخلت المسجد وانت
حايض حرم عليك وان طفت صح طوافك واجزاك عن الفرض **حكاية** لما اكلت
حوى من الشجرة طار عنها حلل الجنة فجاءت الى الشجرة وكسرتها فسال دماؤها
فاشتكت الى ربها عز وجل فقال تعالى لادمينها وبناتها الى يوم القيامة **عجيبة**
اذا كشفت الحائض عن سوءتها انقطع السحاب واذا دخلت الغنم لم يقربها ذئب وان
قربت مغصة فؤاده واذا مست مصروعا سكن صرعه واذا وطئت على سلح حية
ماتت الحية واذا كانت في مركب هرب منه الحوت او القوا اليه خرقة عليها دم
حيض **فوائد** الاولى دم الحيض من البكر اذا خلط بمني الرجل وكحل به صاحب
البياض في العين ازاله **الثانية** دم الحيض يطلى به موضع البهق والبرص فيبرأ
وكذلك عضة الكلب الكلوب واذا دعا انسان وكتب اسمه بدمه على شيء وعلقه
لم

عليه نصف عينه انقطع رعافه **الثالثة** دم الحيض يكفي في الاستنجا منه
بالحجر كما جزم به النووي رضي الله عنه في التحقيق ونقله في زوايد الروضة
عن الماوردي وغيره خلافا للرافعي رضي الله عنه وقال الاسنوي محله في البكر
دون الثيب **الرابعة** لو ارادت المراة ان تغتسل لم يجب على الزوج سوا بين
البكر والثيب الماء الا اذا كان الغسل من جماع او نفاس ولم ينو المولو ويقاس على
هذا ماء الوضوء ان كان السبب منه بان لمسها فان كان منها بان لمسته فلا
وكذا ان تلامسا معا قاله ابن العماد ولا يصح الغسل الا بالنية الا اذا امتنعت
من غسل الحيض فغسلها الزوج جاز له وطؤها ان نوى عنها ولا تصح صلاتها
بهذا الغسل ذكره في التحقيق وزوايده من الروضة **الخامسة** الذي يحيض
من الحيوانات اربع المراة والضبع والخفاش والارنب ومن خواص الارنب ان
من شرب من دماغه وزن حبتين في اوقيتين من حليب البقر لم يشب راسه
وضرسها اذا علق على من يشتكي ضرسه سكن ولحمها حلال بالاجماع ومن خواص
الضبع اذا مشي في ظل الكلب وهو على سطح في ليلة مقمرة سقط فياكله ومن امسك
جلده لم تنبح عليه الكلاب وعينه اليمنى تجعل في الخل سبعة ايام ثم تجعل تحت
فص الخاتم فمن لبسه امن من السحر مادام لابسه ولحمه حلال عند الشافعي ومالك
رضي الله عنهما **السادسة** تقدم في فضل الجمعة انه اذا حلف ان يطا زوجته
في هذه الليلة فحاضت انها لا تطلق بترك الوطي لان المانع الشرعي كالمانع الحسي واذا
حاضت في منامها اكثر همها فان اغتسلت زال **حكاية** قال الفضيل رضي الله
عنه كل ليلة يقول الله تعالى من اعظم مني جودا والخلايق لي عاصون وانا اراقبهم
الكلاهو

لا صح عدم الفرق

خواص الارنب

الكلاهو في مضاجعهم كانهم لم يعصوني واتولى حفظهم كانهم لم يذنبوا فيما بيني
وبينهم اجود على العاصي واتفضل على المسيء من ذا الذي دعاني فلم استجب له من ذا الذي
سالني فلم اعطه من ذا الذي اتى بابي فطردته انا المتفضل ومني الفضل انا الجواد
ومني الجود وانا الكريم ومني الكرم وقيل معنى الكريم انه اذا غفر ذنب عبد غفر
لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه على اسم ذلك الشخص **حكاية** رايت
في روض الافكار ان بعض الصالحين راى كان القيامة قد قامت وكان الناس
يساقون للحساب وانا مع طايفة عليهم التيجان فجلسوا على الساحل نحو فاردت
الجلوس معهم فقالوا لست منا اطلب اصحابك المذنبين فسرت قليلا فرايت
قوما على كراسي من نور فاردت الجلوس معهم فقالوا لا تجلس معنا اطلب
اصحابك المذنبين فسرت قليلا فرايت قوما عليهم ثياب رثة فقالوا اجلس معنا فجلست
معهم واذا بسفينة من ذهب احمر شراعها من السندس الاخضر ومناد ينادي
هذه سفينة الابرار المستغفرين بالاسحار فقامت طايفة وقالت لبيك داعي
ربنا وسعديك ثم ركبوا فرحين مستبشرين ثم اقبلت سفينة من لؤلؤ ابيض
ومناد ينادي اين العلماء فقالوا لبيك داعي ربنا وسعديك ثم ركبوا فرحين
مستبشرين ولم يبق على ساحل البحر غيرنا فبينما نحن في كرب وغم اذا اقبلت سفينة
من الياقوت الاحمر مكتوب عليها هذه سفينة الرحمة والتعطف ورحمتي وسعت
كل شيء اين اهل العصيان فركبنا فرحين مستبشرين حتى اشرفنا على وادي
العفو فجاءنا توقيع الكريم قد غفرنا ما علمنا ووهبنا ما عملوا **حكاية** رايت
في الرسالة القشيرية ان رجلا تزوج امراة فظهر عليها الجدري فاظهر الرجل

للمراة انه اصم فمكث على ذلك عشرين سنة فلما ماتت المراة قيل له في ذلك
قال خوفا ان تحزن المراة ونظير هذا ما نقل عن حاتم الاصم رضي الله عنه ان امراة
طلبت حاجة فخرج منها ريح فاظهر لها انه اصم حتى لا تخجل وذلك من فتوته
رضي الله عنه وقال الفضيل رضي الله عنه الفتوة هي الصفح عن عثرات الاخوان
وقال الجنيد رضي الله عنه هي كف الاذى وبذل العطى حكاية فيها معنى

مطلب معنى الفتوة

الحلم والكرم قالت عايشة رضي الله عنها بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
المدينة وحوله المهاجرون والانصار اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد
ضبا فوقف امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي
لهجة هو اكذب منك ولولا خصلة فيك لملأت سيفي منك فوثب اليه عمر رضي
الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم قال يا اخا
بني سليم فوالله اني لامين في السماء محمود عند الملايكة امين في الارض محمود
عند الادميين فلا تسمعني في مجلسي الا خيرا ولا تقل في الا الحق قال فباللات
والعزى لا امنت بك ولا صدقتك حتى يشهد لك هذا الضب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ضب من ربك قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه قال
من انا قال محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
قد افلح من صدقك وخاب وخسر من كذبك فولى السلمي وهو ضاحك فقال يا اخا
بني سليم ابالله تستهزئ ثم بي فقال والله يا محمد ما استهزئ بالله ولا بك ولقد
جيتك وما على وجه الارض ابغض الي منك والان ما على وجه الارض احب الي منك
قال اسلم تسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قايما وصفق بيديه ثلاثا فرحا باسلامه

ثم

ثم قال يا اخا بني سليم هل شيء من عرض هذه الدنيا فقال والذي بعثك بالحق ما
في بني سليم افقر مني فقال من يضمن للسلمي ناقة من نوق الدنيا اضمن له على الله
ناقة من نوق الجنة فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول الله عندي
ناقة صفتها كذا وكذا فقال يا ابن عوف وصفت الناقة التي عندك افلا اصف
لك الناقة التي عندنا قال نعم قال هي من لؤلؤة بيضا عنقها من ياقوتة حمرا اذنيها
من زمردة خضرا قوايمها من انواع الجواهر رحلها من السندس والاستبرق
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتوج الاعرابي وله على الله تاج الوقار فاعطاه
علي ابن ابي طالب عمامته ثم قال من يزود الاعرابي وله على الله زاد التقوى قيل
وما زاد التقوى قال اذا كان اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا
لقنه الله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقام سلمان الفارسي
رضي الله عنه فلم يجد شيئا فاتى فاطمة رضي الله عنها واخبرها فقالت لنا ثلاثة
ايام لم نجد شيئا ولكن خذ درعي وارهنه عند شمعون اليهودي على صاعين
من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال شمعون هذا درع فاطمة قال نعم قال
هذا هو الزهد الذي اخبرنا به موسى في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم رد الدرع واعطاه الشعير والتمر فطحنت فاطمة الشعير
وخبزته ثم قالت خذه يا سلمان فقال خذي منه شيئا للاولاد فقالت شيء خرجنا
عنه لله لا نأخذ منه شيئا فدفعه للاعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى فاطمة
فوجدها مصفرة اللون فسألها فقالت من الجوع فقال يا رب هذه بنت نبيك
وابناها فارحمهم ثم امرها ان تدخل المخدع فتوضأت وصلت ركعتين وقالت

اللهم اني فاطمة بنت نبيك قد اضر بي الجوع وهذا نبيك قد اضر به الجوع وهذا
الحسن والحسين سبطا نبيك قد اضر بهما الجوع وهذا علي ابن ابي طالب ابن عم نبيك
قد اضر به الجوع فانزل علينا مائدة من السماء كما انزلتها علي بني اسرائيل فكفروا
فانا مؤمنون واذا بقصعة فيها ثريد ولحم طير ريحها اطيب من المسك فخرجت
بها فقال علي بن ابي طالب من اين لك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسأل
الحمد لله الذي اراني بنتا مثلها كمثل مريم كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد
عندها رزقا الاية هذا ما تصدقت به فاطمة علي الاعرابي قد اعطاها الله مائة
مائدة في الجنة وهذه منها فاكلوا حتى شبعوا ثم ارتفعت **حكاية** فيها معنى
الحلم والكرم والاخلاص والامانة والكف عن الغيبة نقلها ابو الليث السمرقندي
عن والده ان بعض الانبياء عليهم السلام راى في منامه قائلا يقول له اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه
والخامس اهرب منه فلما اصبح فاول شيء استقبله جبل عظيم اسود فتعجب وقال
كيف اكله ثم عزم علي امتثال امر الله تعالى فكلما دنا منه لياكله صغر حتى صار كاللقمة
الواحدة فاكله فوجده احلى من العسل ثم راى طشتا من ذهب فدفنه في الارض
فالقته فدفنه ثانيا وثالثا ثم تركه ومضى ثم استقبله طير خلفه بازي فقال
الطير اغثني يا نبي الله فجعله في كمه وقال البازي يا نبي الله لا تؤيسني من رزقي
فقطع له من فخذه واطعمه حتى اشبعه ثم ارسل الطائر ومضى فراى جيفة فهرب
منها ثم قال يا رب بين لي ما هذا فاوحى اليه الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون
في اوله كالجبل وفي اخره اذا صبر وكظم احلى من العسل واما الطشت فهي الحسنة
كلما اخفيتها ظهرت واما الثالث اعني الطائر فمن ائتمنك فلا تخنه واما الرابع

اذا

اذا سألك طالب حاجة فاجتهد في قضائها واما الخامس اعني الجيفة وهي الغيبة
فاهرب منها **فائدة** قال بعضهم الكرم ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا
ونقل الرافعي عن صاحب التتمة ان البخيل من لا يؤدي الزكاة ولا يقري الضيف
قال الاسنوي والعرف يقتضي الثاني

باب فضل الصدقة وفعل المعروف

خصوصا مع الجار والغريب قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدقة فان فيها ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما التي في الدنيا
فتزيد في الرزق وتكثر المال وتعمر الديار واما التي في الاخرة فتستر العورة
وتصير ظلة فوق الراس وتكون سترا من النار **فائدة** قال مكحول التابعي رضي
الله عنه اذا تصدق المؤمن استاذنت جهنم ان تسجد لله شكرا علي خلاص واحد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
والسبب في هذا الحديث ان جبريل قال يا محمد اخرج هذه الجارية من بيتك فانها
من اهل النار فاخرجتها عايشة رضي الله عنها ودفعت لها شيئا من التمر فاكلت
الجارية نصف تمرة ودفعت النصف لفقير راته في الطريق فجاء جبريل وقال
يا محمد ان الله يامرك ان ترد الجارية فان الله قد اعتقها من النار لانها تصدقت
بنصف تمرة وفي الحديث من لم يكن عنده ما يتصدق به فليلعن اليهود و
النصارى فانه له صدقة **مسئلة** لو نذر شيئا في وقت معين لم يجز تقديمه
الا فيما نذر ان يتصدق بكذا في وقت معين جاز له التقديم قاله البكري في
الاعتنا في الفرق والاستثنا وهو في الروضة ايضا **حكاية** خرج
النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية دراهم الى السوق ليشتري قميصا فراى جارية
تبكي فسألها فقالت خرجت اشتري حاجة لاهلي بدرهمين فذهبت مني فدفع

ظل صح

التي صح

لعله بأربعة

لها درهمين ومضى الى السوق فاشترى قميصاً بستة دراهم فلما رجع راى
شيخا يقول من كساني ثوبا كساه الله من حلل الجنة فدفع له القميص ورجع الى
السوق واشترى قميصاً بدرهمين ثم رجع فراى الجارية تبكي فسالها فقالت
اخاف العقوبة من اهلي لطول غيبتي عنهم قال الحنفي فتبعها فطرق بابهم
وقال السلام عليكم فلم يجبنه فقال ثانيا وثالثا فاجبنه فقال لم لا اجبتني
من اول مرة فقلن اردن ان نتبرك بصوتك فسالهم العفو عن الجارية فقلن
هي حرة لاجلك يارسول الله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رايت ثمانية
اعظم بركة من هذه امنا بها خائفا واعتقنا بها رقبة وكسونا بها عريانين

حكاية كان منصور ابن عمار رضي الله عنه يعظ الناس فقام رجل من مجلسه
وسال اربعة دراهم فقال منصور من اعطاه اربعة دراهم دعوت له اربع
دعوات فقام عبد ليهودي وقال انا اعطيه اربعة دراهم فادع الله لي بالعتق
وانا فقير فادع لي بالغنى وانا مذنب فادع لي بالمغفرة وادع لسيدي بالاسلام فدعا
له فلما رجع الى سيده قال ما الذي ابطاك عنا قال حضرت مجلس منصور ابن
عمار وتصدقت باربعة دراهم فدعا لي باربع دعوات دعا لي بالعتق فقال سيده
انت حر لوجه الله ودعا لي بان يخلق الله لي غنى فقال لك اربعة الاف درهم
ودعا لك بالاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا لي
ولك بالمغفرة فقال ليس هذا في قدرتي فراى في منامه قائلا يقول انت
فعلت ما في قدرتك وانا فعلت ما في قدرتي قد غفرت لك وللعبد وللواعظ
وللحاضرين اجمعين حكاية قال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه رايت
رجلا يقول عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بحرمة هذه التربة وبحق
سورة الاخلاص ارزقني اربعة الاف درهم فقلت له تقسم على الله بحرمة
هذه

هذه التربة لاجل الدنيا فقال الف للدين والف للزواج والف للنفقة والف
للفرس في سبيل الله فدفع له ابو ايوب اربعة الاف درهم ثم دخل المسجد فوجد في
المحراب اربعة الاف دينار مكتوب عليها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وهو خير الرازقين ووجد بطاقة فيها يا ابا ايوب هذا خلف صدقتك وثوابك
باق في الاخرة حكاية خرجت امراة حبيب العجمي رضي الله عنه لتاتي بنار
لتخبز العجين فجاء سائل فدفعته له فلما جاءت قالت اين العجين قال تصدقت
به فغضبت واذا برجل يدق الباب ومعه خبز كثير ولحم فقال ما اسرع ما
رده الله علينا بزيادة وتصدق في بعض الايام بعشرة الاف دينار في اول
النهار وقال يارب قد اشتريت نفسي منك بهذا ثم ابتعها بعشرة الاف اخرى
وقال هذه شكرا لما وفقني ربي له ثم اخرج عشرة الاف اخرى وقال يارب ان
لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم تصدق بعشرة الاف دينار اخرى
وقال يارب ان قبلت الثالثة فهذه تكون شكرا لها حكاية جاء رجل
من خراسان الى البصرة واودع عند حبيب العجمي رضي الله عنه عشرة الاف درهم
وامره ان يشتري بها دارا بالبصرة يسكنها اذا رجع من مكة فاصاب الناس
شدة من الغلاء فاشترى بها دقيقا وتصدق به فقيل له انه امرك ان
تشتري دارا فقال اشتريتها له في الجنة فان رضي والا دفعت له ماله فلما
رجع قال يا ابا محمد اشتريت دارا قال نعم بقصور واشجار مثمرة وانهار جارية
ففرح بذلك ثم قال تريد ان تسكن فيها قال اشتريتها من الله لك في الجنة فا
شتد فرحه فقالت زوجته دعه يكتب لنا كتابا يتضمن فيه ذلك فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى حبيب العجمي من الله تعالى لفلان ابن

فلان منزلاً في الجنة بقصوره وانهاره واشجاره بعشرة الاف درهم فعلي
الله ان يوفي عن حبيب ضمانه فبعد ايام مات الرجل واوصي ان يكون الكتاب
معهُ في قبره فلما اصبحوا وجدوا علي قبره كتاباً فيه براة لحبيب من المنزل
الذي اشتريه لفلان قد دفع الله اليه ذلك فاخذه حبيب وبكي وقال
هذا براتي من الله تعالي **حكاية** كان في بني اسرائيل رجلان مشتركان فلما
اقتسما صار لكل واحد ثلاثة الاف دينار فذهب احدهما فتزوج امراةً بالف
دينار وكانت كثيرة المال فقال صاحبهُ ما فعلت قال تزوجت امراةً بالف دينار
فانطلق وتصدق علي الفقراء بالف دينار وقال اللهم زوجني بها عروساً في
الجنة ثم قال ما صنعت قال اشتريت بستاناً بالف دينار فانطلق وتصدق
بالف دينار وقال اللهم ان فلانا اشتري بستاناً في الدنيا وانا اشتري منك
بستاناً في الجنة ثم قال ما صنعت قال اشتريت غلماناً بالف دينار فتصدق
بالف دينار وقال اللهم ان فلانا اشتري خدماً يموتون وانا اشتري منك غلماناً
في الجنة فنفد مالهُ وصار فقيراً ثم جاء اليه وسأله ان يكون خادماً له فسأله
عن ماله فقال اقرضته لله تعالي قال بئس ما فعلت كانك من الذين يقولون ائذا
متنا وكنا تراباً وعظاماً ائنا لمدينون اي محاسبون فلما ماتا اخبر الله تعالي
عما يكون من حالهما فاما المتصدق فقد وصل الي امواله فقال اني كان لي قرين
يقول ائنك لمن المصدقين الاية فيقول الله تعالي هل انتم مطلعون فاطلع فراه
في سواء الجحيم اي وسطها فناداه تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة
ربي لكنت من المحضرين **حكاية** كان في زمن داود عليه السلام عجوز فتصدقت
يوماً بثلاثة ارغفة فطيرت الريح دقيقها فقالت لداود احكم بيني وبين الريح
فوقع

فوقع لها الف درهم فقال سليمان ارجعي اليه واطلبي منه الحكم فرجعت فاعطاها
الفا اخري فقال لها سليمان ارجعي واطلبي منه الحكم فقالت من يامرك بالرجوع
قالت سليمان فطلبه وسأله عن ذلك فقال الحكم واجب والصدقة فضل والواجب
اولي فطلب داود الريح وقال ما حملك علي اتلاف دقيق العجوز فاحال الريح علي
الخازن واحال الخازن علي جبريل وجبريل علي ميكائيل وميكائيل علي رب العالمين
فقال الله تعالي يا جبريل اخبر داود اني لم افعل شيئاً عبثا وذلك ان فارة ثقبت
موضعاً من مركب كاد ان يغرق فامرت الريح فالقت الدقيق الي اهل السفينة
فسدوا النقب فكان ذلك سبباً لنجاتهم يا داود خذ ثلث ما في المركب للعجوز
فاذا هو ثلثمائة الف دينار فقال داود هل فعلتي شيئاً لله قالت نعم تصدقت بثلاثة
ارغفة **حكاية** كان في زمن سليمان صلي الله عليه وسلم رجل في داره شجرة تبني
عليها قمرية فياخذ افراخها فشكته الي سليمان فاحضره ونهاه عن ذلك
فقال لا اعود وهكذا اربع مرات فطلبه سليمان وحلفه ان لا يعود فاخذ افرا
خها فاخبرت سليمان بذلك فامر شيطانين ان يحفظوا افراخها فلما فرخت صعد
الي نصف الشجرة لياخذ افراخها فجاء سائل فنزل واعطاه رغيفين فقال دفع
الله عنك شر البلا وسوء القضا ثم صعد واخذ افراخها فارسل الله تعالي ملكاً
فطرح احد الشيطانين بالمشرق والاخر بالمغرب فجاءت القمرية وقالت يا نبي
الله قد اخذ افراخي فطلب الشيطانين فلم يجدهما الا بعد مدة فاخبراه بامر الملك
وبامر الصدقة فقال له سليمان انظر كيف دفع الله عنك ببركة الصدقة فتاب
الرجل توبة حسنة **حكاية** كان في زمن عيسي عليه السلام رجل يقصر الثياب

وبدل على الناس ثيابهم فاخبروا عيسى بذلك فقال اللهم اهلكه فخرج على عادته
ومعه ثلاثة ارغفة فجاءه سائل فاعطاه رغيفا فقال دفع الله عنك
شر البلاء النازل من السماء فاعجبه الدعاء فاعطاه الثاني فقال حفظك
الله من الآفات فاعطاه الثالث فقال تاب الله عليك توبة نصوحا وكان
قد دخل في ثيابه حية عظيمة فلما اراد ان ياخذ الثياب ارادت الحية ضربه
فالجمها ملك بلجام من حديد فرجع القصار سالما فقالوا يا روح الله انه قد
جاء سالما فطلبه عيسى وقال ما فعلت من الخير في يومك قال تصدقت
بثلاثة ارغفة وقال للحية لم لا تقتلينه قالت يا نبي الله قد استجاب الله
دعاءك وامرني بقتله فلما تصدق نزل به على ملك فالجمني بهذا اللجام فتعجب
الناس وتاب القصار قال العلائي قال عيسى عليه السلام من رد سائلا خائبا لم
تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام **حكاية** كان رجل كثير الصدقة فلما
مات اوصى اولاده بها فخرجت زوجته ومعها ولدان ومائة وعشرون دينارا
تطلب الزيادة في المال بالبيع والشرى فتصدقت برغيف عن ولدها الكبير
ثم تصدقت عن ولدها الصغير باخر وتصدقت باخر عن نفسها ثم اخذ الذيب
ولدها الصغير فركبت مع الكبير في مركب فانكسر وسلمت هي على لوح الى
مدينة فرايت ولدها الصغير مع رجل فتعلقت به فترافعا الى القاضي و
قالت ولدي اخذه الذيب وقال الرجل انا كنت صيادا فخلصته من
الذيب فحكم القاضي لها به ثم رات الكبير مع رجل فتعلقت به فترافعا الى
القاضي وقالت انكسرت به المركب فقال الرجل انا كنت صيادا للسمك

فوقع

فوقع في شبكتي فحكم القاضي لها به واخذته ثم رات سمكة تباع فاشترتها
وشقتها فرات الصرة التي فيها ذهبها ومعها جوهرة فباعتها بثلاثين
الف دينار **حكاية** كان رجل يخزن تبنا في بيته من كوة في سطحه والصبيان
يركسونه فسقط صبي وتوارى في التبن فسد الرجل الكوة وباب البيت
فلما ايسته امه صارت تتصدق عنه كل يوم برغيف فلما دخل الشتا فتح الباب
واخذ من التبن شيئا فشيئا لاجل الدواب فلما فرغ الشتا وفرغ التبن وجد
الصبي ومعه رغيف فاخرجه الى امه فسالته عن حاله فقال يا اماه اذا جاء
الليل جاني شخص برغيف ويونسني حتى انام فرده الله عليها ببركة الصدقة
حكاية كان في زمن بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام خليفة ونادى
ان لا يتصدق احد الا هو فمر سائل بباب امراة فتصدقت بثلاثة ارغفة
فبلغ الخليفة فقطع يديها واخرجها من بلاده فدخلت الى بلاد ملك آخر فسالها
عن امرها فاخبرته فتزوجها واوقع الله لها القبول عنده حتى قدمها على نسائه
واتت منه بولد فخرج الملك للغزو فكتب بعض نسائه كتابا على لسانه الى
امه فامرها باخراج زوجته القطعا من مملكته ففعلت ذلك فخرجت وهي تقول
انا لله وانا اليه راجعون واخذت ولدها وتوجهت الى الدجلة فارادت الشرب
فسقط الولد وغاب عنها فرفعت يديها وقالت يا الهي لك الحمد واليك المشتكى
وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان فنزل عليها ثلاثة من الملا
ئكة فقال احدهم هذه يمناك وقال الاخر هذه شمالك ونزل الثالث في الدجلة وقال
هذا ولدك ثم قالوا لها نحن الثلاثة ارغفة التي تصدقت بهن فانقطعت
الى الله عز وجل تعبده على الدجلة فلما جاء زوجها سال عنها فاخبرته امه بالكتاب

فعلم انه من كيد النساء فخرج يسأل عنها حتى وجدها فامرها بالرجوع فابت
فانقطع معها للعبادة وترك الملك **حكاية** كان بعض قضاة البصرة
له بنت عابدة فخرجت يومًا عند واعظ فتكلم في فضل الصدقة فجاء سائل
فقالت لجاريتها خذي هذه الجوهرة من ذوائبي وكانت مستعجلة خوفا من والدها
فقطعت ذوائبها ودفعتها للسائل فاخذ الجوهرة والقى الذوائب فذهب بعض
الفساق الى ابيها وقال ان ابنتك قد فعلت الفاحشة وذوائبها مقطوعة
فاخبرها ابوها بذلك فقالت معاذ الله فقال اريد انظر الى ذوائبك فقالت
حتى اصلي ركعتين فقالت في سجودها الهي لك عاملت ولك تصدقت وعليك
توكلت فلا تفضحني بين يدي والدي فلم ترفع راسها حتى القى الله على ظهرها
عشرة ذوابات في كل ذوابة جوهرة مكتوب على كل جوهرة من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها فخرجت الى ابيها وعليها الوقار فتعجب واخبرته بامرها فطلب
الناقل للكلام الفاحش فقالت اعف عنه **فايدة** البصرة مثلثة البا وبنيت
في خلافة عمر قال السمعاني يقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب لم يعبد
بارضها صنم قط **حكاية** ذكر اليافعي رحمه الله تعالى عن بعضهم انه امر زوجته
ان تعطي السائل شيئا فاعطته اربع بيضات فلما انصرف جاءه رجل بمخلاة
فيها بيض فقال لزوجته كم فيها قالت ثلاثون فتعجب من ذلك وقال اعطيت
السائل اربعا وتاتي الينا ثلاثون اين الحساب يعني الحسنة بعشر امثالها
فقالت ان فيها عشرة مكسرة لان احد البيضات مكسورة **حكاية** خرج
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يبيع ازار فاطمة رضي الله عنها لياكلوا بثمنه
فباعه بستة دراهم فرآه سائل فاعطاه اياها فاستقبله جبريل في صورة

اعرابي

اعرابي ومعه ناقة وقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة قال ما معي
ثمنها قال الى اجل فاشتراها بمائة ثم عرض له ميكائيل في طريقه وقال اتبيع
هذه الناقة قال نعم اشتريتها بمائة قال ولك ربح ستون فباعها له فعوض
له جبريل وقال بعت الناقة قال نعم قال ادفع الى ديني فاعطاه ورجع ثم
فقالت له فاطمة من اين لك هذا قال تاجرت مع الله بستة فاعطاني ستين
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال البايع جبريل والمشتري
ميكائيل والناقة لفاطمة تركبها يوم القيامة **حكاية** راي عثمان ابن عفان
رضي الله عنه درع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يباع في السوق باربع مائة
درهم ليلة عرسه على فاطمة فقال عثمان هذا درع فارس الاسلام لا يباع
ابدا فدفع لغلام علي رضي الله عنه اربع مائة درهم واقسم عليه ان لا يخبره
بذلك ورد الدرع معه فلما اصبح عثمان وجد في داره اربع مائة كيس في
كل كيس اربع مائة درهم مكتوب على كل درهم هذا ضرب الرحمن لعثمان ابن
عفان فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا لك
يا عثمان **حكاية** قال ابن عباس رضي الله عنهما قحط الناس في عهد ابي بكر رضي الله
عنه فقيل له ان الناس في شدة فقال انكم لا تمسون حتى يفرج الله عنكم فلما كان
اخر النهار جاءت عير لعثمان ابن عفان من الشام بطعام فجاءه التجار وقالوا
ان الناس في شدة وقد جاءك طعام فبعنا اياه قال كم تربحوني قالوا على
العشرة درهمين قال زيدوني على ذلك قالوا نربحك اربعة قال زيدوني على
ذلك قالوا نحن تجار المدينة فمن زادك فقال ان الله تعالى زادني بكل درهم عشرة

اني جعلت هذا الطعام صدقة علي الفقراء قال ابن عباس رضي الله عنه عنهما
فرايت تلك الليلة النبي صلي الله عليه وسلم في المنام علي برذون ابلق وعليه حلة من
نور وهو مستعجل فقلت يا رسول الله اني مشتاق اليك قال يا ابن عباس ان
عثمان قد تصدق بصدقة وان الله تعالى قد قبلها منه وزوجه بها عروسا
في الجنة وقد دعينا الي عرسه **حكاية** جاء رجل الي ابي هريرة رضي الله عنه
وقال ان ولدي قد سافر الي البحر فادع له قال فتصدق عنه وكان في ذلك قد
اضطرب الموج واشرفت السفينة علي الغرق فلما تصدق الرجل سمع ولده
قائلا يقول الا ان الفداء قد قبله الله فلكم السلامة يا اهل المركب فسلمت
السفينة فلما جاء الولد اخبر اباه بالذي سمعه في الهوي **حكاية**
كان في بني اسرائيل رجل يكثر الصدقة فلما مات تصدقت زوجته بماله سوي
مائتي درهم تركتها لولدها فلما كبر الولد اخبرته بحب ابيه للصدقة ودفعت
له المائتين فخرج يوما فوجد ميتا فجهزه بمائة وثمانين فراه رجل فقال ا
دلك علي شيء تصيب منه مالا كثيرا اتجعل لي نصفه قال نعم قال انطلق الي
مدينة كذا تجد امراة معها هرة للبيع فاشترها ثم اذبحها واحرقها وخذ
رمادها وانطلق الي بلد كذا تجد ملكها اعمي فاكحله من الرماد يرد الله بصره
ففعل ذلك فرد الله بصره فزوجه الملك ابنته واعطاه مالا عظيما فمكث عنده
مدة ثم طلب زيارة امه فقال الملك احمل اهلك ومالك فراه ذلك الرجل فقال
قاسمني قال نعم فاعطاه نصف ماله فقال بقيت زوجتك قال نعم فاتي بالمنشار
ليعطيه نصفها فقال بارك الله لك في اهلك ومالك حيث حفظت العهد فاني
من

من الملائكة **حكاية** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه
وسلم ان امراة من بني اسرائيل غاب عنها زوجها فكتبت امه كتابا علي لسانه
بفراق زوجته فذهبت المراة الي اهلها وكان ملكهم يكره اطعام المساكين
فرات مسكينا فاعطته قرصين فراه الحارس فحملوه الي الملك فاخبره بان
المراة اطعمته فامر بقطع يديها فاخذت ولديها وانصرفت فمرت بنهر
فقالت لاحدهما اسقني فاخذه النهر فقالت للاخر ادرك اخاك فغرق الاخر
فاتاها ات وقال يا امة الله ما شانك فاخبرته فقال ايما احب اليك ان ارد
يديك او ولديك قالت ولدي فاخرجهما حيين ثم رد يديها وقال انا ملك من
عند الله رد الله يديك بالقرصين ورد ابنيك ثوابا لك برحمتك لذلك المسكين
واعلمي ان زوجك لم يطلقك فانصرفي اليه فان امه قد ماتت فرجعت اليه
فوجدت الامر كما قال فان قيل كيف امر النبي صلي الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم
عليه اكلها فالجواب من وجوه الاول انه كان فقيرا وكان يحث الناس عليها
فحرم الله اكلها عليه وعلي كل هاشمي ومطلبي اذا كانت واجبة وتحرم ايضا علي عبيدهم
في الاصح لئلا يتوهم متوهم انه انما يامر بها لاجل نفسه وفيه تنبيه علي ان العبد
ينبغي له ان لا يقف مواقف التهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يقفن مواقف التهم الثاني اظهر الله تعالى شرفه حيث اباح له ما طريقه العز والقهر
وهو الغنايم وحرم عليه ما طريقه الذل والانكسار وهو الصدقة الثالث انه كان
رحمة للعالمين والمتصدق انما يتصدق علي سبيل الترحم فلو احلت له الصدقة
لكان مرحوما للخلق لا رحيما بهم كانوا له رحمة ولا يكون هو لهم رحمة الرابع لو

لك الصدقة لكان المعطي له خيرا منه لانه قال اليد العليا خير من اليد
السفلي الخامس عرضت عليه كنوز الأرض فلم يقبلها من ربه فكيف القليل من
غيره فان قيل كيف قيل ما نقص مال من صدقة ولا شك ان من تصدق بدرهم
من عشرة نقص بتسعة فالجواب انه صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لتقع
بيد الله تعالى قبل ان تقع بيد السائل فيربيها كما يربي احدكم فلوه فهذا في
الحقيقة زيادة لا نقصان والفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو
المهر كما صرح به في رواية اخرى حيث قال صلى الله عليه وسلم كما يربي احدكم مهره
او فصيله قاله في الترغيب والترهيب والفصيل هو ولد الناقة فان قيل كيف
قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من البلاء ونحن نرى من يتصدق
ثم يبتلي فالجواب من وجهين الاول انها ترفعه حال الصدقة والثاني ترفع بلاء
العقوبة لا بلاء المثوبة **لطيفة** الصدقة اربعة احرف صاد تصون صا
حبها من مكاره الدنيا والاخرة وقاف تقربه الى ربه عز وجل وهاء تهديه
ودال يدنيه من رحمة الله
الى الاعمال الصالحة قال محمد ابن واسع رضي الله عنه الظالم الذي يجمع الدنيا ولا
يوجه شيئا منها الى آخرته والمقتصد الذي يجمعها ويوجهها الى آخرته و
السابق الذي يجمع آخرته لمولاه ولعل معناه انه لا يريد مصالح عمله
الا النظر الى وجهه الكريم لمعروف الكرخي رضي الله عنه كما تقدم في المحبة
حكاية قال بعض الصالحين رضي الله عنهم رايت حية فقالت اجرني اجارك
الله فقال ممن انت قالت من اهل التوحيد ففتح فاه فدخلت جوفه واذا برجل
معه سيف فسأله عنها فلم يجدها فرجع الرجل من حيث جاء فقالت الحية
ان

ان شئت ضربتك في كبدك او غيره فقال الرجل فقالت لانك فعلت المعروف مع
غير اهله فقال امهليني حتى احفر لي قبرا فنزل عليه ملك واطعمه شيئا فقتل
الحية قطعا وقال انا المعروف الذي فعلته مع الحية **وقال** عيسى عليه
السلام استكثروا من شيء لا تاكله النار قيل ما هو قال المعروف وفي الحديث
اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة قيل معناه انهم في الآخرة يكونون
اهل المعروف لله كما كانوا في الدنيا اصحاب معروف لاجل الله وقيل وصفهم بذلك
لانهم تكرموا باموالهم في الدنيا وفي الاخرة تكرموا بحسناتهم للمذنبين من هذه
الامة وفي الحديث ايضا ان الاسد يقول في هديره اللهم لا تسلطني على احد من
اهل المعروف **حكاية** رايت في كتاب الداعي الى وداع الدنيا بمكة ان رجلا
خرج الى البرية فوجد بيرا قد وقع فيه رجل وقرد وحية ونمر فقال لا افضل
من خلاص هذا الرجل من اعدائه فادلى حبلا فتعلقت الحية ثم ادلاه فتعلق
به القرد ثم ادلاه فتعلق به النمر فشكروا فعله وقالوا لا تخرج هذا الادمي
فانه قليل الشكر فلم يسمع وادلى الحبل فرفعه فقال القرد انا في جبل كذا ان
مررت بي لاكافيك وقالت الحية كذلك وقال النمر كذلك ثم سافر فمر على القرد فجاءه بفواكه
واكرمه ثم مر على النمر فخضع له ثم ذهب سريعا فوجد بنت الملك فقتلها واخذ حليها
وحللها ودفعها للرجل فقال هذا فعل ما لا ادره ثم مر على الرجل فاخبره بامر القرد
والنمر وقال اعني ببيع هذا الحلي والحلل فذهب الى الامير واخبره فارسل اعوانه
فاخذوا الرجل فضربه ضربا شديدا ووضعه في السجن فجاءته الحية وقالت لم
تنصحني فلم تقبل ثم ذهبت الى ابن الامير والتفت على عنقه فصاح ابوه فقالت

ان لم يخرج الغريب الصالح من المسجد والا قتلته فاخرجه فذهبت الحية
فقال الامير ايها الرجل اخبرني بخبرك فاخبره فقال صدقت الحية والنمو والقرد
ثم امر بصلب ذلك الرجل **فائدة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من تبسم في وجه
غريب ضحك الله اليه يوم القيامة ومن صافحه واعانه جاز على الصراط اسرع
من طرفة عين وما من مؤمن يموت في غربة الا بكت عليه الملائكة رحمة
له وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مقصور راسه **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغريب اذا نظر عن يمينه
وشماله وعن امامه ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي حديث ان الله تعالى لينظر الى الغريب كل يوم الف نظرة وفي حديث اخر
ما من غريب يمرض فيرمي ببصره فلا يقع على من يعرفه الا كتب الله له بكل
نفس يتنفس به سبعين الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اكرموا الغربا فان لهم عند الله شفاعة يوم القيامة الا وانه
ينادي منادي يوم القيامة الا ليقم الغربا فيقومون ليستبقون الى الله الا
من اكرمهم فقد اكرمني ومن احبهم فقد احبني ومن اكرم غريبا في غربته وجبت
له الجنة **وذكر** القرطبي في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا لا غربة على مؤمن وما مات مؤمن في غربة غائبا عنه بواكيه
الا بكت عليه السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغربا
فاني كنت في الصغر يتيما وفي الكبر غريبا **حكاية** كان في بني اسرائيل رجل عاص
فزجره اهله فلم ينزجر فاوحى الله الى موسى عليه السلام ان اخرجه لئلا يصيبهم
العذاب

١٣٣
العذاب فانتقل الى قرية اخرى فامر الله موسى عليه السلام باخراجه فخرج
الى كهف في جبل فحضره الموت فقال لو كانت امي عندي لاعانتني وبكت علي ولو
كانت زوجتي عندي لبكت علي وكذلك اولادي ولو كان ابي عندي لغسلني اللهم
كما قطعتني عن اهلي واولادي فلا تقطعني عن رحمتك ولا تحرقني بنارك لاجل
معصيتي فارسل الله حوراء على صورة امه وحوراء على صورة زوجته وملكا على
صورة ابيه وغلمانا على صورة اولاده فلما راهم طاب قلبه فاوحى الله الى موسى
اذهب الى ولي في مكان كذا فغسله وكفنه وصل عليه فلما راه عرفه فقال
يا رب بما غفرت له قال بفراقه عن وطنه والغريب اذا مات بكت عليه السموات
والارض فكيف لا ارحمه وانا ارحم الراحمين **حكاية** خلق الله تعالى طيرا اسمه
ملجان يطوف في حال شبابه على الاوكار فاذا وجد فرخا هلكت امه تكفله حتى
يطير ويستقل بنفسه فاذا الطير وهي انفرد عن الطيور في جبل فيرفع
قصته الى الله تعالى فيعطيه حيوانا حسنا فاذا سمعته الطيور القت نفسها
عليه طربا فيموت بعضها من الطرب فياكله فيكون هذا مكافاة له من الله
تعالى كما فعل باولاد الطيور اولا **حكاية** خرج رجل الى الصيد فرأى حيتين
يقتتلان احديهما بيضا والاخرى سودا فقتل السودا ثم خرج الى الصيد مرة اخرى
فراى امراة جميلة فقالت انا الحية البيضا قتلت عدوتي ولا بد من مكافاتك
بان ازوجك ابنتي ولا تتعرض عليها فان اعترضت عليها ثلاث مرات طلقت
منك ثلاثا فتزوجها فولدت منه بنتا فاقبلت نار فالقت البنت اليها فقال
لم فعلتي هذا قالت هذه طلقة ثم ولدت غلاما فدخل كلب فاعطته اياه
فسالها عن ذلك فقالت هذه طلقة ثانية ثم ارسل اليه بعض اصحابه طعاما

كبر هذا
لعله صوتا

فالقت فيه نجاسة فسألها عن ذلك فقالت هذه الثالثة وسأخبرك بما لم
تستطع عليه صبرًا اما الفار والكلب فانهما يوبتيان اولادنا واما الطعام
فانه كان مسمومًا ثم بعد مدة جاءت ومعها البنت فدفعتها اليه وقالت
هذه بنتك وهي بلقيس رضي الله عنها زوجة سليمان عليه السلام ولذلك
كره الجن زواجها من سليمان لئلا يعلم اسرارهم وصار من امرها ما صار
بفعل المعروف **حكاية** دخلت حية تحت سرير كسرى فاراد واقتلها
فنهاهم عن ذلك فذهبت الى بير فتبعها بعض اصحابه فصارت الحية تنظر
الى الرجل وتنظر الى البير فراى فيه حية مقتولة وعليها عقرب فقتل
العقرب ثم بعد مدة اقبلت الحية وطرحت من فمها بزرًا فزرعه كسرى فنبت
الريحان الفارسي وكان كسرى كثير الزكام فاستعمله فوجده نافعًا وفي
الحديث لا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام **فصل** في اكرام
الجار قال الله تعالى والجار ذي القربى قال القرطبي له ثلاث حقوق حق الجوار
وحق القرابة وحق الاسلام (الاسلام بدل) والجار الجنب له حق الجوار وحق الاسلام وان
كان يهوديا فله حق الجوار وروايته عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما ان جاره
اليهودي انخرق جداره الى منزل الحسن فصارت النجاسة تنزل الى دار الحسن
واليهودي لا يشعر بذلك فدخلت زوجته في بعض الايام فرات النجاسة
قد اجتمعت في دار الحسن فاخبرت زوجها بذلك فجاء اليهودي معتذرًا اليه
فقال امرنا جدنا باكرام الجار فاسلم اليهودي **تتمة** ذكر الدميري في
حياة الحيوان ان الحوات تتاذى من الجوع فلا تاكل من افراخ جيرانها
من الطيور **موعظة** قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى جاره فقد اذاني

ومن

ومن اذاني فقد اذى الله ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب
الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما حق الجوار ان استعان بك اعنته
وان استقرضك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات اتبعت
جنازته وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل
عليه بالبنا فتحجر عليه الريح الا باذنه واذا اشتريت فاكهة فاهد له منها
فان لم تفعل فادخلها سرًا ولا تخرج بها ولدك فيغيظ بها ولده ولا تؤذيه بقتار
قدرك الا ان تغرف له منها اتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق
الجار الا من رحم الله واذا ارميت كلب جارك فقد اذيته **قال** العلقمي فرق بعض
العلماء بين قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار لان الضرر ما فيه منفعة
لك ومضرة للجار والضرار ما ليس فيه منفعة لك بل مضرة لجارك **لطيفة** قال
رجل لبعض الاولياء ان جاري يشتكي من عبدي ولعله يكذب فقال اذا اذنب عبدك
ذنبا فاحفظه فاذا اشتكاه جارك فادبه على ذلك الذنب فتكون قد ارضيت جارك
[redacted]
والقناعة والتوكل انتهاء كتابة فقير بعفو الله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم وبعد فهذا اختصار الاربعين حديث التي خرجها زكي الدين المنذري في
فضل اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم حديث الخلق كلهم
عيال الله فاحب خلقه اليه انفعهم لعياله رواه انس مرفوعا حديث ان
لله تعالى عبادا خلقهم لحوائج الناس آلى على نفسه ان لا يعذبهم في النار فاذا كان
يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور يحدثون الله تعالى والناس في الحساب

رواه كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف عن جده حديث من قضى
لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له رواه نافع
عن ابن عمر مرفوعا حديث من مشى في عون اخيه ومنفعته فله
ثواب المجاهدين في سبيل الله رواه علي مرفوعا حديث من كان
وصلة لأخيه المسلم الى ذي سلطان في منفعة بر او تيسير عسير اعانه الله
على اجازة الصراط يوم دحض الأقدام رواه ابن عمر مرفوعا حديث
لا يرى احد من اخيه عورة فيسترها الا دخل الجنة رواه ابو سعيد الخدري
مرفوعا حديث من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة يوم
القيامة ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته ولا يزال الله في عون العبد ما دام
في عون اخيه رواه ابو هريرة مرفوعا حديث ما عظمت نعمة
الله على عبد الا جعل حوائج الناس اليه رواه معاذ ابن جبل مرفوعا حديث
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره ومن فرج عن مؤمن كربة
جعل الله له شعلتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيه
الا رب العزة رواه ابو هريرة مرفوعا حديث من مشى مع اخيه
في حاجة فنصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبع خنادق
ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والأرض رواه ابن عباس مرفوعا حديث
من اضاف مؤمنا واحسن له في شيء حوائجه كان حقا على الله ان يخدمه وصيفا في
الجنة رواه انس مرفوعا حديث من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا
نفس عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه   ووافق الفراغ من كتابته
[redacted] يوم الخميس في آخر شهر رجب المبارك سنة الف ومائة وخمس واربعين
على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الكريم احمد ابن الشيخ سليمان
والحمد لله رب العالمين

عمات النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة اميمة برة صفية ام حكيم

ادري بيان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد عائشة بنت ابي بكر
حفصة بنت عمر بن الخطاب ام سلمة بنت ابي امية سودة بنت زمعة ميمونة بنت الحارث زينب بنت جحش جويرة بنت الحارث

صفية بنت حيي بن اخطب مارية مولاة النبي حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب اسماء بنت نعمان زينب بنت خزيمة ام شريك بنت دودان خولة بنت هذيل ريحانة بنت شمعون

بيان اولاده صلى الله عليه وسلم قاسم وابراهيم وطيب وطاهر
وبناته فاطمة ورقية وام كلثوم وزينب